بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

الثلاثاء ٤ جمادي الآخرة ١٤١٢
الموافق
١٠ كانون الاول ١٩٩١

العدد ٤٥

الرباط

٢٤ صفحة
٢٠٠ فلس

عدد خاص بمناسبة العام الخامس للانتفاضة

القوى المعارضة للسلام تبرق للملوك والرؤساء العرب حول حصار العراق

ابرقت القوى المعارضة للسلام في الاردن الى الملوك والرؤساء العرب مطالبة بالسعي لرفع الحصار عن الشعب العراقي؛

كما ابرقت القوى المعارضة في الموضوع ذاته الى معالي رئيس مجلس النواب الاردني وسعادة الاستاذ نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه في تركيا

وفيما يلي البرقية المرسلة الى:
جلالة الملك الحسين بن طلال.
سيادة المشير عمر البشير.
سيادة العقيد علي عبدالله صالح.
سيادة الرئيس الشاذلي بن جديد.
سيادة الرئيس زين العابدين بن علي.
سيادة الرئيس سيدي ولد طايع.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

مضى على معاناة الشعب العراقي الصامد خمسة عشر شهرا من الحصار الاقتصادي الجائر الذي فرضته الادارة الامريكية عبر قرارات مجلس الامن الدولي ورفض الولايات المتحدة وحلفائها رفعه عن الشعب العراقي بالرغم من انتفاء مبرراته التي تتنافى مع قرار مجلس الامن الدولي رقم (٦٨٧) ويؤكد ان الولايات المتحدة تستهدف من وراء اصرارها على تجويع الشعب العراقي حياة الانسان العربي وحقه. في الحياة الحرة الكريمة وتستهدف بالتالي الكرامة العربية ومستقبل اجيالها.

ان الشعب الاردني ممثلا بقواه السياسية اذ يستنكر استمرار هذا الحصار الظالم الذى لا مثيل له في التاريخ والذي يهدد الشعب العراقي بخطر المجاعة وتفشي الاوبئة وسوء التغذية، ومن منطلق موقفكم الصامد خلال العدوان الثلاثيني على العراق فاننا نناشدكم اليوم الوقوف الى جانب الشعب العراقي الوفي ورفع الظلم عنه، هذا الشعب الذي لم يبخل يوما عن تقديم اغلى التضحيات دفاعا عن الحق العربي والارض العربية في فلسطين والجولان وسيناء. وقدم كل اشكال الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي لامته العربية ونتطلع الى سيادتكم للعمل على؛

١- اعادة الطائرات المدنية العراقية الى العراق.
٢- تحريك الطائرات المدنية بين بغداد والعواصم العربية.
٣- تحرير الارصدة العراقية الموجودة في مصارف الدول العربية والانفاق من هذه الارصدة على احتياجات الشعب العراقي من الادوية والاغذية التي تنتجها هذه الاقطار.
٤- فتح الحدود العربية مع العراق وايصال الامداد الدوائي والغذائي الى ابناء العراق.
٥- كسر الحصار العربي المفروض على العراق.
٦- استئناف اعمال اللجان العربية المشتركة بين العراق والاقطار العربية.
٧- التعاون مع العراق في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

ان استمرار الحصار العربي على الشعب العراقي سوف يخلق سابقة خطيرة في مسيرة التضامن العربي، وضربة خطيرة لكل القيم العربية والانسانية وان رفع الحصار بكل اشكاله عن العراق الصامد مطلب قومي وانساني ملح لا يقبل التأجيل، لهذا وفي

البقية ص ٢١

محاكمات جيش محمد.. احكام.. آلام.. آمال..




الافتتاحية — الرباط

الانتفاضة الفلسطينية

تستبشر الوجوه وتطمئن القلوب وهي ترى هذا الوليد المجيد والحدث السعيد يمتد ويشتد ويتشكل بقوة الحجر وعبير الشهادة وقوة الارادة، وينتقل من عام الى عام ليصل عامه الخامس لا حبوا ولكن وقوفا وانتصابا كحد السيف، يكذب الاسطورة اليهودية التي وقعت في قلوب الجبناء والخلماء ويهزم الملل والخوف.

الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي أنبتتها الارض المباركة لتكون ظلها وروحها وسيفها ورمحها وأباها وأمها، جاءت لتصدق النصوص الاسلامية والتاريخ الاسلامي والروح الاسلامية المتوثبة الرافضة لكل الوان الذل والهوان.

وهي التجربة العربية الحديثة المتصلة بأعماق الذات العربية التي كانت تؤثر البراري عن طيب العيش والجوع عن التخمة والترحل عن القعود كلما احست ان ظلما او عسفا يراد لها، وهي التجربة الانسانية التي جاءت لتؤكد لشعوب العالم ان الظلم واحد في العالم كله، وهو يعني سطوة النفوس الشريرة والحكومات المستكبرة على العنصر البشري الذي أكرمه الله. فمحاربة الظلم معركة انسانية وان تتابعت حلقاتها وتنوعت اشكالها ومطلوب من بني الانسان ان ينتصروا للحق حيث كان وان يصبروا له ويتعاونوا من أجله.

وبمقدار ما يكون فرح الصادقين المخلصين الطاهرين المتجردين من الهوى والمغانم من الفلسطينيين والعرب والمسلمين وبني الانسان يكون الضيق والحنق والقلق من اولئك الكاذبين المخذلين النفعيين أو الجبناء الضعفاء على أحسن تقدير. ولانها خرجت من ضمير الشعب ومن وهج المعاناة ومن بؤر الايمان فهي باقية ماضية بأذن ربها، برغم الكيد والحقد والتدمير المعاكس.

حسب الانتفاضة الفلسطينية انها خرجت جمرة حارقة من خلال الرماد، وحسبها ان وحدت الرأي الفلسطيني على جادة الصواب، وانها رفضت التطبيع والائتلاف مع الاحتلال ومع الحياة اليهودية بما فيها من خبث ورجس وفساد، وحسبها انها كشفت معادن الرجال، فرزت القيادات والافراد والمنظمات فبان الاسود من الابيض والشهد من العلقم وسيف الحديد من سيف الخشب، وأهل المغارات والخنادق والبنادق من اهل الارصدة والقصور والفنادق.

مصر تحتجز ثلاثة فلسطينيين في المطار لمدة ثلاثة أشهر

ثلاثة من الفلسطينيين قدموا من الخليج ولا يحملون جوازات سفر يعيشون في مطار القاهرة منذ ثلاثة أشهر اذ لا تسمح لهم السلطات المصرية بدخول اراضيها في الوقت الذي لم يبد أي بلد استعداده لاستقبالهم.

والفلسطينيون محتجزون في احد مكاتب قاعة المغادرة ينامون فوق المقاعد ويأكلون الـ [illegible] ويتشات التى يحملها اليهم مو[illegible] المطار بينما تتولى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين اعالتهم.

وقالت مصادر في المنظمات الانسانية في القاهرة انهم كآلاف الفلسطينيين الاخرين ممن لا يحملون جوازات سفر، وانما وثائق سفر اصدرتها السلطات المصرية عندما كانت تتولى ادارة قطاع غزة بين عامي ٤٨ ـ ٦٧، يبحثون عن بلد مضيف، ووثيقة السفر المصرية التى يحملونها لا تسمح لهم بالعيش في مصر كما لا يمكنهم العودة الى قطاع غزة المحتل عام ١٩٦٧.

[illegible] الاطلسي [illegible] أوروبا

تبنى قادة حلف شمال الاطلسي في اجتماعاتهم الاخيرة في روما استراتيجية جديدة تجعل من هذا الحلف وسيلة سياسية اكثر من ذي قبل، ولكنه احتفظ بالروابط العسكرية لمواجهة مخاطر وظواهر عدم استقرار جديدة في اوروبا وخاصة في قسمها الشرقي. وهو تأكيد بأن زعماء الحلف لا زالوا غير واثقين من تلاشي الخطر القادم من شرق اوروبا حتى لو كان هذا الخطر ناجما عن عدم الاستقرار السياسي وليس عن التهديد العسكري. ولقد تبنى قادة الدول الاعضاء الستة عشر في حلف شمال الاطلسي استراتيجية جديدة تمنح الحلف مزيدا من البعد السياسي ولكنهم اعربوا عن القلق حيال النتائج المترتبة على الامن الاوروبي وخصوصا في المجال النووي من جراء تفكك الاتحاد السوفياتي ودعت دول الحلف السلطات السوفياتية الى احترام جميع معاهدات نزع السلاح التي وقعتها موسكو وتفادي كل ما من شأنه ان يؤدي الى انتشار اسلحة نووية ووسائل اخرى للتدمير الشامل، وشددت على اهمية الابقاء على هذه الاسلحة تحت اشراف سلطة واحدة هي السلطة المركزية.

البقية ص١٤

أبرأوالله يا زينب
لا صابته قذيفه ولا قنبله
.. كل ما هنالك.. ناولته الجريده
يقراها.. وفقع من الضحك
!!!
إنتخابات ديمقراطيه
في الوطن العربي

[illegible]

حذر الرئيس الامريكى جورج بوش اوروبا من بروز النزعات القومية ومن اجراءات الحماية الجمركية والحدودية التى قال انها قد تجعل من الحلفاء في الحرب الباردة اعداء في حرب اقتصادية. وأبدى بوش الذي كان يخاطب زعماء المجموعة الاقتصادية الاوروبية في مدينة لاهاي، مساندة الولايات المتحدة الحازمة لجهود المجموعة لانهاء الحرب الاهلية في يوغسلافيا التى وصفها بأنها مثار للاخطار القومية في اوروبا.

ودعا جورج بوش الاوروبيين الى السعي من اجل التوصل الى اتفاق سريع حول ليبرالية التجارة الدولية في اطار اتفاقية «الغات» (الاتفاق العام على التعرفة الجمركية والتجارة) معتبرا ذلك اختبارا دقيقا لعزم اوروبا على تجنب اتخاذ اجراءات الحماية. واعرب عن ارتياحه لاحراز الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية تقدما في مفاوضات الغات التجارية.

وبعدما أشار الى ان سقوط الشيوعية في اوروبا فتح صندوقا مليئا بالاحقاد الاثنية القديمة حذر بوش من بروز القوميات التى تؤدي الى التعصب والعرقية ومعاداة السامية. وقال «لامكان لهذه العداوات في اوروبا الجديدة»، مشيرا الى ان على اوروبا الشرقية ان تحذو حذو اوروبا الغربية التى جعلتها الديمقراطية تتغلب على عداواتها القديمة كما قال.

ودعا بوش شركاءه الاوروبيين الى مساندة التحول الديمقراطي في اوروبا الشرقية وفي الاتحاد السوفياتي من اجل كتابة ما اسماه الفصل الاخير من صراع الحرب الباردة. وقال ان امريكا واوروبا تتقاسمان المصلحة نفسها في نجاح الاصلاحات السوفياتية.

[illegible]

في إطار طموحاتها لأن تصبح قاعدة لتصنيع المعدات الدفاعية في العالم العربي تمضي مصر قدماً في مشروع يتكلف مليارى دولار لإنتاج دبابات (إم ١ أي ١) الامريكية. وقالت مصادر عسكرية مصرية لوكالة رويتر للأنباء، أنه سيتم رسمياً في كانون الثاني افتتاح المصنع (٢٠٠) الذي يقام خارج القاهرة لتجميع دبابات (ابرامز أم ١ أي ١) وتطوير ما تملكه مصر بالفعل من دبابات (أم ٦٠)، والعربات المدرعة (أم ١١٣).

ومن المقرر أن تخرج اول دبابة مجمعة محلياً من دبابات (إم ١ أي ١) من المصنع في تموز وهو موعد قد يتزامن مع الاحتفالات بذكرى مرور ٤٠ عاماً على قيام ثورة ٢٣ تموز، وتسعى مصر إلى الحصول على أرباح كبيرة لدعم اقتصادها المنهك، وذلك بتصدير هذا الصنف من الدبابات إلى دول الخليج. ومع أن هذا أمر لا تسمح به واشنطن، إلا أن مصادر عسكرية مصرية قالت أن وزير الدفاع المصري محمد حسين طنطاوي متفائل بامكانية موافقة واشنطن على هذا الأمر مستقبلاً.

وقال مصدر عسكري: «لقد تعرض مشروع الدبابة (إم ١ أي ١) في إحدى المراحل إلى متاعب مالية. ولكن مصر تسير الآن وفق الخطة في تنفيذ المشروع،

البقية ص١٤

جامعة الكويت تمنح تاتشر دكتوراه فخرية لدورها في حرب الخليج

احتفلت جامعة الكويت بمنح درجة الدكتوراه الفخرية لمارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية السابقة تقديرا لموقفها اثناء حرب الخليج.

وقد اقيم احتفال ضخم في الجامعة برعاية امير الكويت وحضور عدد من المسؤولين الكويتيين، والرئيسة مارغريت تاتشر التى حضرت الى الكويت يوم السبت ٢٣ من الشهر الماضي في زيارة استغرقت عدة أيام التقت خلالها مع المسؤولين الكويتيين امراء ووزراء.

السودان تستنكر تهديد ليبيا

وكالة (سونا)

استنكرت الخارجية السودانية التصريحات التى صدرت عن بعض كبار المسؤولين في بعض الدول الغربية في أعقاب الاتهامات الموجهة للجماهيرية العربية الليبية بشأن حادثتي الطائرتين الامريكية والفرنسية.

ووصفت الخارجية في بيان أصدرته أن هذه التصريحات تنطوي على أخطار جسيمة لا تهدد الشعب الليبي وحده وإنما تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها فضلاً عن السلام والأمن الدوليين.

وعبر البيان عن تضامن السودان مع الشعب الليبي الشقيق داعياً الى التحلي بسياسة ضبط النفس والاحتكام إلى القانون والاعراف والمواثيق الدولية، مشيراً إلى أنه لا ينبغي اتخاذ أي خطوة أو اجراء من طرف واحد من شانه ان يلحق الاضرار الجسيمة بالشعب الليبي.

٢٩١ مليار ميزانية الدفاع الأمريكية

وافق مجلس النواب الأمريكي على مشروع قانون للإنفاق الدفاعي يشتمل على ٢٩١ مليار دولار ويمثل حلاً وسطاً لإجراءين وافق عليهما مجلسا النواب والشيوخ كل على حده.

وقد وافق على مشروع القانون ٣٢٩ عضواً مقابل اعتراض ٨٣ عضواً وهو يبقي على برنامج قاذفات ستيلث بي/٢، ويزيد من الانفاق على برنامج حرب النجوم.

ويؤجل المشروع اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان يجب قصر برنامج بي/ ٢ على (١٥) طائرة أو إنتاج المزيد منها في المستقبل ويعترض منتقدو البرنامج على حجم نفقاته، إذ تتكلف الطائرة الواحدة (٨٥٠) مليون دولار.

[illegible] الاسلاميون [illegible] في انتخابات مصر [illegible] للفصل والاعتقال..

ذكرت صحيفة الشعب [illegible] المعارضة في عددها [illegible] الاسبوع قبل الماضي ان اجهزة [illegible] وسعيا منها لمنع التيار [illegible] الاسلامي من الفوز بالاتحادات الطلابية بدأت حملتها [illegible] والتنكيلية في جامعة الاسكندرية حيث حاصرت قوات الامن المركزي وفرق الكراتيه [illegible] «المجمع النظري» بالجامعة والقت القبض على ما يزيد [illegible] ١٦ طالبا بعد مطاردتهم [illegible] حرم الجامعة، كما [illegible] باقتحام غرف الاتحادات [illegible] في مختلف الكليات واستولت [illegible] ما فيها واعتقلت رؤساء [illegible] الاتحادات من الاسلاميين [illegible] داهمت الشرطة منازل عدد [illegible] الطلبة مساء نفس اليوم [illegible] باعتقالهم بملابس النوم [illegible] بينهم رئيس اتحاد طلاب [illegible] الحقوق.

من ناحية اخرى [illegible] الاسلاميون بكلية الآداب [illegible] بالضرب من جانب [illegible] الموالين للحزب الوطني [illegible] الامن، عقب اكتشاف عملية تزوير فاضحة [illegible] المباحثيون حيث تقدموا [illegible] ترشيح للانتخابات الطلابية [illegible] موعد بدئها
وعندما اكتشفت الاسلاميون [illegible] تصدوا للمزورين فكان [illegible] الضرب..

اضرابات [illegible] في جامعات الجزائر

تصاعدت الازمة التى [illegible] الجامعات الجزائرية منذ [illegible] وأعلن أساتذة التعليم [illegible] اضرابا مفتوحا للمطالبة [illegible] رواتبهم بنسبة ٢٠٠ ٪. [illegible] وكالة فرانس برس عن [illegible] الجامعات الجزائري [illegible] جيلالي اليابس ان زيادة [illegible] كما يطالب الاساتذة [illegible] مستحيلة في الظروف [illegible] التى تمر بها الجزائر.

من جانب اخر [illegible] الجامعات الجزائرية التى [illegible] اكثر من ٢٥٠ الف طالب [illegible] لم تبدأ الدراسة فعليا [illegible] اضرابات الطلاب والاساتذة [illegible] تطالب اساسا بتحسين [illegible] العمل والاقامة في المدن [illegible] والتعريب الفوري [illegible] العلمية. ويذكر ان اجراء [illegible] الدراسة واستقدام (١٥٠٠) [illegible] عراقي لهذا الغرض [illegible] الجامعات الجزائرية لم [illegible] اعداد كاف للاساتذة الذين [illegible] تعليمهم باللغة الفرنسية [illegible] باتوا مرغمين على التدريس بالعربية على الرغم من انهم [illegible] مؤهلين لذلك.

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون الأردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا - اليونان
رئيس التحرير كمال رشيد
المكتب الاقليمي عمان الاردن ص ب ٢٤١٤ هاتف ٦٩٢٨٥٢، ٦٩٢٨٥٣ فاكس/ ٦٩٢٨٥٤
التوزيع وكالة التوزيع الاردنية هاتف ٦٢٧٦٤٤

جيش محمد

قبل أشهر أعلن بيان رسمي أردني عن وجود تنظيم ديني يحمل اسم جيش محمد والمجاهدين في سبيل الله، وقد سبق ذلك وتبعه حملة اعتقالات واسعة ومداهمة المئات، من المواطنين معظمهم من الشباب. وكلهم من المتدينين، وكثير منهم ممن كان مع المجاهدين في أفغانستان.

وقد جاءت هذه الحملة على خلفية حادث تفجير سيارة فيها أحد رجال الأمن مما أوقع فيها إصابات بالغة.

أشار البيان الرسمي إلى وجود أسلحة ومتفجرات مع أفراد ذلك التنظيم ولقد كان تواجد السلاح في أيدي الأردنيين أمراً ممكناً أثناء أزمة الخليج، وكان أمراً تجارياً.

وطلبت الحركة الإسلامية ولجنة الحريات في مجلس النواب معالجة الأمر بالحكمة بعيداً عن الظلم والتعسف، وأن يحال أولئك المتهمون بتهم محددة إلى القضاء ليقول كلمته، وليس لدوائر الأمن والمخابرات.

وأمام الإلحاح الشعبي والنيابي نزل عدد المعتقلين من المئات إلى حوالي ٢٣ معتقلاً قدموا لمحكمة شكلت لهذا الغرض، كما تطوع عدد كبير من المحامين للمرافعة عن أولئك المتهمين ومن أبرز أولئك المحامي النائب حسين مجلي والمحامي صالح العرموطي وزهير أبو الراغب وغيرهم.

وقد كانت جلسات المحاكمات علنية وحضرها عدد من الصحفيين والنواب والمهتمين. وكان يتخللها مشادات واتهامات وطعون من قبل المحامين وحصل أن انسحب ١٥ محامياً مرة واحدة تبعهم عدد آخر من المحامين لطعنهم بالمحكمة من الوجهة القانونية.

وفي (١٩٩١/١١/٢٥) أعلن رسمياً عن قرار المحكمة وقد تضمن أحكام الأعدام بحق ثمانية من المتهمين اثنان منهم أدينوا غيابياً، وتضمنت الاحكام الاشغال الشاقة والسجن لعشرين عاماً وخمسة عشر وعشرة وسبعة وأربعة أعوام.

ولقد أجمع المحامون والمتابعون والناس أن الأحكام جاءت فوق المتوقع وبحدها الأقصى لا الأدنى، وخالج الناس شعور أن أحكام الاعدام بشكل خاص والأحكام بشكل عام سوف تخفف كثيراً لسببين، لأنها جاءت قاسية جداً في حدها الأعلى، ولأن سياسة الأردن لا تحبذ الاعدام. ولقد سبق أن تم العفو عمن تآمروا وسعوا لتغيير نظام الحكم بالقوة.

ولقد طالبت القوى الإسلامية بتخفيف الأحكام إن لم يكن ممكناً إلغاؤها، وقامت وفود تمثل الكتل النيابية المختلفة بمقابلة جلالة الملك ودولة رئيس الوزراء وبعدها صدر الأمر الملكي بتخفيض أحكام الإعدام، تبعه تخفيض للأحكام الأخرى من قبل دولة رئيس الوزراء.

وما زالت الحركة الإسلامية تسعى لتخفيف الأحكام بشكل عام وإطلاق سراح الأبرياء.

تاريخ صدور الأحكام ١٩٩١/١١/٢٥م

القضية: قضية ما يسمى «جيش محمد» المجاهدون في سبيل الله»

المحكمة: محكمة أمن الدولة برئاسة القاضي المقدم يوسف الفاعوري وعضوية الرائد صبحي المواس وعضوية الرائد علي الزغول.

الإدعاء العام الرائد مهند حجازي.

تم تخفيف العقوبة بإرادة ملكية يوم الأربعاء ٩١/١٢/٤ عن ستة من الثمانية المحكومين بالإعدام واستثني الفاران

هيئة الدفاع: المحامي حسين مجلي، المحامي عبد الفتاح لافي، المحامي صالح العرموطي، المحامية اسمى خضر، المحامي محمد الصعوب.

الرقيب علي محمد صالح، المقدم الطبيب مشهور أمين محمود، الشاهد العريف اسماعيل يعقوب محمود

الوكيل محمود يوسف عبد، الرائد الطبيب منذر نادر السعودي، الشاهد الملازم فؤاد سعد أبو درويش، الشاهد الشرطي أحمد حمد مقار، الشاهد العريف بسام عياط مطر

الملازم جعفر جميل عبد الرحيم خليل، النقيب علي أمين برقاوي، الملازم محمد عطا الله البطوش، العريف رياض ابراهيم حماد القيسي

شهود الادعاء: النقيب عادل أحمد خريس، خليل نمر علي رباح، النقيب راكز علي محمود

الملازم أول عيسى محمد الناجي/ مخابرات عامة، العريف [illegible] النقيب الطبيب [illegible] المقدم الطبيب محمد صالح البداوي، العقيد الطبيب [illegible] سليمان بطارسة، العقيد الطبيب يوسف أحمد عريقات، العقيد الطبيب [illegible] محمود الكردي

الشاهدة منى يوسف عودة حداد، الشاهدة نانسي كميل حداد، الشاهد وليد نجيب لطفي، الملازم عبد الحميد عبد الكريم الخرابشة.

الأضرار: إصابة نانسي كميل حداد عند تفجير سيارة القس كميل نجيب عودة حداد.

قطع الساق الأيسر للملازم أول عيسى محمد الناجي عند تفجير سيارته وشطبت السيارة.

إحراق محل بلو أب، شطب سيارة القس، أضرار في بيت القس، إصابة واجهة البنك البريطاني بالرصاص (في الوحدات)، إصابة محل بيع للخمر باسم (ميني ماركت وليد لطفي) شارع اليرموك وادي الرمم.

الاسم: جمال شاكر أبو جامع
فار
الحكم: إعدام

الإسم: اسماعيل صبحي عبيد البيشاوي
فار
الحكم: إعدام

شهود الدفاع: الدكتور عبد الله عبد الحميد الخطيب، علي الشريف، محمود أبو السعود

الشاهد عبد الحميد ابراهيم اسماعيل المجالي، الشاهد مصطفى حسن مصطفى سيف، الشاهد محمد يونس طلال كاشور، الدكتور مؤمن سليمان الحديدي رئيس المركز الوطني للطب الشرعي، الشاهد عبد الرزاق حسن عبد العزيز ، الشاهد مشهور فريج رزق، الشاهد منير أحمد حسين ابراهيم عمربنجي، الشاهد ابراهيم عبد ربه العرعراوي، الشاهد يوسف محمد حسن أبو علي.

الاسم: فؤاد سليمان دعنة
السن: ٢٠ سنة
المهنة: تاجر
العنوان: بيادر وادي السير
البلدة الأصلية:

التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، الشروع بالقتل، أعمال ارهابية، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات، استخدام لوحة مزورة لمركبة.
الحكم: مؤبد

الاسم: جواد محمد سليمان الفقيه (أبو سراقة)
السن: ٣١ سنة
المهنة: تاجر (بائع خضار)
العنوان: القويسمة
البلدة الأصلية:
الحالة الاجتماعية: متزوج وأب لخمسة أولاد
التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، الشروع بالقتل، أعمال ارهابية، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: مؤبد

الإسم: هايل عيسى صندوقة القيسي
السن: [illegible] سنة
المهنة: طالب جامعي/ مؤتة
العنوان: بيادر وادي السير
البلدة الأصلية: وادي السير

التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، الشروع بالقتل، أعمال ارهابية، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: مؤبد

الإسم: مصطفى موسى سليمان
السن: ١٩ سنة
المهنة: عامل بناء
العنوان: بيادر وادي السير
البلدة الأصلية:

التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، الشروع بالقتل مكرر، أعمال ارهابية، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: مؤبد

الإسم: خالد محمود محمد حماد
السن: ٢٥ سنة
المهنة: ميكانيكي
العنوان: جبل النصر حي الامير حسن
البلدة الأصلية: قضاء القدس بيت عنان

التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، الشروع بالقتل مكرر، أعمال ارهابية، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: ١٠ سنوات.

الإسم: محمد حسن محمد خليفة
السن: ٢٢ سنة
المهنة: جزار (لحام)
العنوان: الوحدات
البلدة الأصلية: الرملة.

التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، الشروع بالقتل مكرر، أعمال ارهابية، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: ١٥ سنة

الإسم: وليد أحمد محمود أبو السعود
السن: ٢٩ سنة
المهنة: صاحب مكتبة ابن كثير في القويسمة
العنوان: عمان
البلدة الأصلية: اللد

التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، الشروع بالقتل، أعمال ارهابية، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات، استخدام لوحة مزورة لمركبة.
الحكم: ١٥ سنة.

الإسم: عامر اسماعيل ابراهيم أبو عامر
السن: ٢٢ سنة
المهنة: حداد في سحاب
العنوان: عمان
البلدة الأصلية: اللد

التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، الشروع بالقتل، أعمال ارهابية، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: ١٠ سنوات

الإسم: د. سميح محمد محمود أبو زيدان
السن: ٤٧ سنة
المهنة: طبيب عيادة خاصة
العنوان: القويسمة
البلدة الأصلية: الرملة

التهم: تغيير الدستور، حيازة أسلحة، أعمال ارهابية، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: [illegible] سنة

البقية ص ١٢

الحدائق والمتنزهات هل هي للترويح أم للترويع

كلنا يعلم مدى أهمية الحدائق والمتنزهات في أي مدينة، خاصة إذا انتشرت فيها المعامل والمصانع، وغصت بالسكان الكثيرين.. فلا بد أن توجد مثل هذه الأماكن.. التي تعين المواطنين على الاستجمام فيها بعد تعب النهار.. ويخطر ببال الواحد منا أن يصحب أسرته إلى حديقة من هذه الحدائق.. وسرعان ما ينفذ ما عزم عليه.. وعندما يقترب من الحديقة أو من المتنزه سرعان ما يغير رأيه.. لماذا.. وكيف.. ولم يحدث هذا.. أليس هو الذي يحب الهواء النقي العليل.. أولا يريد الاستجمام والاستمتاع بجمال الطبيعة الأخاذ.. إذا ما الذي جرى.

وما هي الا لحظات و وصديقنا أمامنا يقطع علينا حبل الأفكار الذي انفتح علينا ويقص أثر الدهشة من أذهاننا - فيقول لنا:

الأمر وبكل صراحة.. أنني زرت أول حديقة فلم أجد سوى مقعدين فيهاوكانت المقاعد مشغولة وذهبت لحديقة أخرى لأجد أنها حولت لمكرهة صحية.. وأحث الخطى لثالثة لأجد أنها أصبحت.. مركزاً للشباب المراهق.. الذي يفعل ما يندى له الجبين هناك، من غير أدب ولا غيرة ولا احترام للناس من حولهم.. ولا يجد هؤلاء من يوقفهم عند حدهم.. تمر من جانبهم وتسمع الكلام البذيء الذي يخدش الحياء، ينطلق من أفواههم فتأبى نفسك أن تجلس وأبنائك أو بناتك قربهم - لأنك تخشى أن يتعلم أطفالك كلامهم.. وتخاف أن تخدش العفة من قلوبهم.. وأنت الذي تعبت في تربيتهم على الصفات النبيلة.. والأخلاق الحميدة.. وبعدها يقفل صاحبنا الحوار ويقفل أيضاً عائداً لبيته كي يريح باله من مثل هذه المهاترات.. عل وعسى أن تحل مثل هذه الأخطاء، فيسعد وأسرته بجو آمن مريح..

فهل يا ترى يسعد صاحبنا أسرته.. أم ماذا يخبيء له القدر؟

عمار مجاهد/ الزرقاء

لجنة الشيخ عز الدين القسام

قدم الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية مجموعة من الهدايا لايتام منطقة المحطة والهاشمي الشمالي والهاشمي الجنوبي ومنطقة طارق وهذا ضمن الفعاليات التي اقامتها لجنة الشيخ المجاهد عز الدين القسام في مقرها بمخيم المحطة خلال الفترة من ١٨ - ١٩٩١/١١/٢٤، احتفاء بذكرى استشهاد الشيخ عز الدين القسام والدكتور عبدالله عزام.

وقد تضمن الاسبوع خدمات صحية مجانية لفقراء المنطقة وايتامها قدمها مجموعة من الاطباء الافاضل في مختلف التخصصات، كما اشتمل الاسبوع على عقد لقاءات للرجال مع عدد من نواب الحركة الاسلامية وعرضت بعض الافلام الناطقة وبعض الصور التي تتحدث عن جهاد الامة عبر العقود الماضية وكان من فقرات هذا الاسبوع عشاءان تقشفيان اقامتهما اللجنة للنساء وآخر للرجال ورصد ريعه للايتام والفقراء.

وتقدم اللجنة شكرها وامتنانها لجميع الاخوة والاخوات وصيدلية الاحسان واهالي المنطقة عموما لاسهامهم الفعال في انجاح هذا الاسبوع نجاحا طيبا.

جمعية المركز الاسلامي الخيرية
لجنة الشيخ عز الدين القسام

الزرقاء

الى رئيس البلدية

نشكر لكم جهودكم الجادة في تحسين مستوى الخدمات في الزرقاء ونتمنى عليكم الاسراع في انجاز الارصفة خاصة وان مياه الامطار المتجمعة في اماكن العمل تسبب ازعاجا للمواطنين.

امام دائرة السير

نتمنى عليكم دراسة الجدوى من وضع اشارات ضوئية وسط المدينة للتخفيف من ازمة المرور المستمرة على مدار الساعة خاصة في شوارع الامير شاكر والملك حسين وباب الواد.

سيف التهديد بيد الأطباء المتضررين!!

نفذ وفد الأطباء المتضررين من قانون المجلس الطبي الأردني اعتصاماً في مجمع النقابات المهنية يوم الأربعاء الماضي احتجاجاً على رفض اللجان العلمية المتخصصة في المجلس الطبي ومماطلتها في تنفيذ قرار السيد رئيس الوزراء على التفسير القانوني لديوان التشريع.

وقد قام الوفد الممثل لـ ٩٢٧ طبيباً متخصصاً بتسليم مذكرة احتجاج إلى أمين عام المجلس الطبي الدكتور هاني عويس.

وقد طالب الأطباء المعتصمون في المذكرة المجلس الطبي البدء بالتنفيذ السريع للقانون خلال مدة أقصاها عشرة أيام وذلك بإصدار شهادات اعتراف بالتخصصات وفق الأسس والمعايير المتعارف عليها سابقاً حول تقييم الشهادات والتي تأتي من خلال أمرين هما:-

- أن كل الشهادات التي تم تقديمها للمجلس الطبي الأردني وتم تبليغ حامليها بأنها مستوفية لشروط دخول الامتحان تعتبر مكتملة الشروط لتقييم الشهادة ويجب الاعتراف بها.

- أن كل حامل لشهادة تخصصية وحامل مثيلها يمارس الاختصاص في بلد المنشأ أو في الأردن تعتبر شهادته مستوفية للشروط ويجب الاعتراف بها.

وقد أكد الأطباء المعتصمون أنه في حال عدم استجابة المجلس لطلبهم بالبدء الفوري في تنفيذ القانون خلال المدة المحددة فإنه سيتم دعوة جميع الأطباء المتضررين الى مسيرة حاشدة وللاعتصام أمام مجلس الوزراء يوم الخامس عشر من الشهر الجاري إضافة لدعوة كافة الملحقين في السفارات والدول الأجنبية الذين يحملون شهادات اختصاص في دولهم لمؤازرتهم إضافة إلى الهيئات النقابية.

ومما تجدر إليه الإشارة أن اللجان العلمية المتخصصة في المجلس الطبي قد رفضت الامتثال لقرار رئيس الوزراء المبني على التفسير القانوني لبعض مواد قانون المجلس الطبي والذي صدر بتاريخ ١٩٩١/١٠/٣م. وقد استندت اللجان العلمية في عدم التزامها القرار الى ان الشهادات تحتاج إلى تقييم من جديد على الرغم من أنه معترف بها دولياً كما أن أعضاء اللجان العلمية يحملون درجات علمية مماثلة.

ندوة في جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية

أقامت جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية في الاردن ندوة بعنوان [اثر السلام المطروح على مستقبل المنطقة] وذلك في مقرها في عمان يوم ١٩٩١/١٢/٦ وقد شارك في الندوة عدد من الشخصيات الاسلامية المتخصصة في المجالات السياسية والتربوية والاقتصادية وعدد من السادة النواب وقد اشرف على الندوة وادار معظم جلساتها معالي الدكتور اسحق الفرحان رئيس الجمعية وقد اعدت اوراق عمل لتغطية مجالات الندوة الست وهي:

المحور الاول: اثر السلام المطروح على مستقبل العمل الاسلامي.
المحور الثاني: اثر السلام على اقتصاديات المنطقة.
المحور الثالث: اثر السلام على البنية الثقافية والاجتماعية
المحور الرابع: اثر السلام على القدرات العسكرية في المنطقة.
المحور الخامس: اثر السلام على الانتفاضة الفلسطينية.
المحور السادس: نظرة الى مستقبل الامة في ضوء النظام العالمي الجديد.

وقع في كل جلسة نقاش علمي ومداخلات جادة من المشاركين على ضوء اوراق العمل وقد خلصت الندوة الى عدد من التوصيات الهامة كما اتفق المشاركون على ضرورة توسيع اطار هذه الندوة حيث ان كل خط من خطوطها الستة يحتاج الى ندوة متخصصة. كما اتفق على توسيع المشاركة في الندوات القادمة. وقد شارك في الندوة السادة التالية اسماؤهم:

١- د. اسحق فرحان، ٢- د. علي سعود عطية، ٣ د.محمد صقر ٤- د. يوسف كعوش، ٥- م. ابراهيم غوشة، ٦- أ. يوسف العظم، ٧-د. عبداللطيف عربيات، ٨- د. محمد عدينات، ٩- د. عبدالله عكايلة، ١٠- د. بشير الزعبي، ١١- دم. محمود السرطاوي، ١٢- د. محمد عويضة، ١٣- د. ماجد خليفة، ١٤- د. عدنان الجلجولي، ١٥- م. ليث شبيلات، ١٦- أ. حمزة منصور، ١٧- الحاج حمد الطباع، ١٨- المحامي زهير ابو الراغب، ١٩- د. اسحق مرقه، ٢٠- د. فؤاد بسيسو، ٢١- د. اسامة الدباغ، ٢٢- د. عبد خرابشه، ٢٣- د. همام سعيد، ٢٤- د. ابراهيم زيد، ٢٥- أ. كمال رشيد، ٢٦- أ. حسن التل، ٢٧- د. محمد ابوحسان، ٢٨- د. عزت العزيزي، ٢٩- د. فتحي ملكاوي، ٣٠- د. فضل عباس، ٣١- أ. فاروق بدران، ٣٢- د. محمد عبدالكريم ابوسل، ٣٣- أ. عبدالرحيم العكور، ٣٤- م. طارق التل، ٣٥- د. محمود ابراهيم

الطوارىء يا وزارة الصحة

اصيب بوعكة صحية مفاجئة فنقل الى قسم الطوارىء في احد المستشفيات الحكومية، بقي ينتظر حضور الطبيب من الاستراحة وهو يتلوى حضر المرض ووضع عليه غطاء كان لونه ابيض وهو الان ملطخ بالدماء اضافة للاوساخ فقد كان تحت الاقدام، هذه الحادثة وغيرها العشرات وهذا المنظر ومثله المئات في مستشفياتنا يا وزارة الصحة وخاصة في اقسام الطوارىء، نؤكد ان مستوى الخدمات في المستشفيات الحكومية دون المستوى المعقول.

بيان حول قضية سلطان الحطاب وتوفيق أبو بكر يصادر اسمي!

السيد رئيس التحرير - حفظه الله

صدر في عمان في الأسبوع الماضي بيان قال الموقعون عليه أنهم كتاب وصحفيون ومثقفون ديمقراطيون، حول قضية السيدين سلطان الحطاب وتوفيق أبوبكر. وحوى البيان عبارات جميلة تقف ضد التطبيع مع العدو الاسرائيلي وتدين بتهذيب تسرع السيدين المذكورين في التحدث عبر التلفزيون الإسرائيلي. وفي الفقرة الأخيرة من البيان الذي وزع على الصحافة الأردنية اليومية والأسبوعية طالب الموقعون وعددهم حوالي الأربعين، بوقف كل ما من شأنه الإساءة إلى السيدين الحطاب وتوفيق أبو بكر، وهي إشارة إلى قرار نقابة الصحفيين الأردنيين بفصل السيد الحطاب من عضوية النقابة ووقف كتاباته الصحفية في الصحف الأردنية والعربية.

والأمر المثير والمحزن في البيان أنه صادر اسمي ليحشره مع أربعين آخرين، من غير إذن أو استئذان. الأمر الذي اعتبره عملاً لا مسؤولاً إضافة إلى أنه، عمل يشكك في مصداقية البيان من أساسه.

إنني أعلن وأكرر، عدم مشاركتي في البيان المذكور لا صياغة ولا استشارة ولا توقيعاً، كما يهمني التأكيد على احترامي لكافة قرارات نقابة الصحفيين الأردنيين والتزامي بها، علماً أني لست عضواً فيها..

سمير نايفة

عن الحركة الاسلامية في الاردن

الرأي الاخر

د. هاني الخصاونة

حرصت على ان اتابع محاكمات تنظيم «جيش محمد» في محكمة امن الدولة بماركا، ليس من باب مهنتي كمحام ارغب ان اتابع عمل محاكم الاردن النظامية، والخاصة، وانما لسبب رئيسي اخر وهو التعرف على تلك الفئة من الرجال المتهمين في تلك القضية، وهي رغبة في التعرف مقيدة في حدود ما يتيحه النظر الى اوجه اولئك الرجال، والاستماع الى ما يبدونه من كلام، واستكشاف ما يعطيه الجلوس معهم في قاعة واحدة لعدة ساعات من أشارات للتطور الاجتماعي والسياسي في الاردن.

خلفيتي في الحرص على متابعة قضية هذا التنظيم اداء الحركة الاسلامية في الاردن منذ اجراء الانتخابات النيابية قبل سنتين، وحتى الان، والحركة الاسلامية التي اعرفها تضم الاخوان المسلمين وعددا من الشخصيات النيابية والمهنية الاسلامية.

وبادىء ذي بدء أود ان اسجل قناعتي ويقيني بأن أساس الديمقراطية، وأسلوب الشوري الامثل هو الحوار الذي يقوم على الدعوة لاية افكار وأراء على أساس من الحكمة والموعظة باللسان العفيف والقلم العفيف، ولذلك فليس هناك مؤمن حقيقي بالشورى، او مؤمن أصيل بالديمقراطية يقبل بلغة السلاح، والاغتيال والمتفجرات، لغة تسود بين أبناء الوطن الواحد، فالسلاح والمتفجرات واعداد المسلحين تتولاه الدولة والمجتمع ضد العدو الغاصب وحده.

تتعرض الحركة الاسلامية في الوطن العربي، لحملة ظالمة وعاتية من دوائر الاستكبار الغربي ومن مراكز الاعلام فيه، وتبدأ هذه الحملة الظالمة، باطلاق كلمة انجليزية على الحركة الاسلامية FUNDAMENTALISM وهي وصف اطلق على الحركة البروتستانتية في مطلع القرن العشرين، وتقوم الحملة الغربية الاستكبارية على الانتقاء في مهاجمتها للحركة الاسلامية، فهي تغض الطرف تماما عن ممارسات بعض الجماعات الاسلامية في بعض الاقطار الاسلامية، التي تنحصر في تصوير الاسلام وكأنه بعض الشكليات والمظاهر المنفرة، ولكن وسائل الاستكبار الغربية تركز حملتها على الحركة الاسلامية الشعبية المعاصرة التي تتخذ موقفا علميا وواقعيا من قضايا المجتمع وتنظم الناس حوله على أساس مبادىء وتراث الاسلام، فكل من يزور اوروبا ويقيم في باريس بالذات يهوله ما انحدرت اليه احوال ابناء امتنا العربية في دول الجزائر والمغرب وتونس، وكيف ادى الفقر بعشرات الالاف من أبناء وبنات تلك الاقطار الى الهجرة والقبول بأشق وارذل الاعمال، فرارا من الفاقة وتردي الاحوال في بلادهم.

وقد قدمت الحركة الاسلامية في تلك البلدان نفسها، حلا عايشه اعضاؤها ودعت اليه في المساجد والندوات، والمنابر، وهو الاقتداء بحياة الرسول عليه الصلاة والسلام، والصحابة الكرام والاعتصام بسيرة الاسلام ونهجه، وعدم الانغماس في الاستهلاك وتقليد حياة الغرب والطموح الى العيش بمستواه وعلى طريقته وقد نجحت الحركة الاسلامية في صيانة تراث العرب والمسلمين، وتعميقه في حياة ملايين المواطنين والمواطنات في دول المغرب العربي الذين وجدوا في الاسلام والعودة الى تعاليمه وقيمه عونا لانفسهم وتعزيزا لروح القناعة الواعية في ذواتهم وحماية لشرفهم، وشرف اسرهم وجدارا يحول بينهم وبين الضياع والغربة عن انفسهم. على ان اكثر ما اقلق الدوائر الغربية في الحركة الاسلامية هو رفضها لاسرائيل وللحركة الصهيونية وتنامي قوة الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة وابتكارها لوسائل جديدة في المقاومة والنضال، وخشية الدوائر الغربية ان تنتقل روح هذه الحركة الى الاقطار العربية الاخرى، وينقلب بهاالاسلام من عباءة فضفاضة تغطي أي جسم، الى روح حقيقية تبعث في الجسم العربي الحياة والحركة والحيوية. وقد طورت الحركة الاسلامية نفسها فأصبحت تضم صفوفها الافا من الاطباء والمهندسين والمحامين والمهنيين والعلماء، والادباء والصحفيين وخريجي ارقى الجامعات في العالم وتتعاطى مع متغيرات العصر بروح الاجتهاد والقياس والعقل والتحليل العلمي.

وانتقلت راية قيادة العمل الشعبي الواسع في عدد من الاقطار العربية الى الحركة الاسلامية، خاصة بعد ان كشفت لها الحياة وجدلياتها عضوية العلاقة ما بين العروبة والاسلام وتأثير الجيل الجديد في الحركة الاسلامية في اهمية اعطاء الدنيا، وقضايا المجتمعات الحديثة ومشاكلها الاجوبة العلمية المقنعة والاهتمام بامتلاك ملكات المحاكمة العقلية لشؤون الحياة المعاصرة.

ولا بد ان يسجل للحركة الاسلامية في الاردن خلال العامين الماضيين انها بعد ان فاجأت الجميع بقوتها في الشارع الاردني.

أنها واجهت تحديات عديدة اهمها كان محاولة استدراجها للاصطدام بالدولة والنظام بحجة اسباب واهية، وذرائع مزيفة، ولقد اجتازت الحركة الاسلامية هذا التحدي وذلك للتقاليد التاريخية التي صمدت للتجارب والمحن بينها وبين الملك الحسين الذي منحه الله بصيرة نافذة وحبا لابناء شعبه وامته وجعله يحافظ على الدوام وفي كل الظروف على علاقات حوار وتواصل وتفاهم مع كافة القوى والشخصيات السياسية في الاردن، وعرفته الحركة الاسلامية ملكا يقود سفينة الاردن في بحر متلاطم بأمواج الاعداء والصعاب، نحو ما يقدر عليه من تحقيق النمو والاستقرار للوطن وعدم الزج بالاردن في اية مغامرة لا يقدر عليها وانتهى سقط الرهان على استدراج الحركة الاسلامية للصدام مع النظام.

اما الرهان الاخر فكان رهانا «اخلاقيا»، فقد انغمس الاردن في احداث نيسان بدوامة من اللغو والمناشير والاستغابة والاتهام الظالم والاستقواء بكلمة الحق لممارسة الباطل والادعاء وجلد الذات والاخرين ونسيان ان الديمقراطية تقوم على الاخلاق وسيادة القانون وان القانون احدى الصيغ المكتوبة للاخلاق.

لقد حافظت الحركة الاسلامية في هذه الدوامة على مستوى رفيع من الاخلاق باحترامها للمواطنين كافة فلم يتطاول كتابها والناطقون باسمها في مجلس النواب واهل الحل والعقد فيها على أي مواطن او مسؤول بالمناشير والتجني والظلم ولم يبادئوا احدا بالهجوم وكان كل مواطن ومسؤول قادرا وما يزال على ان يضع كتاب الله حكما بينه وبينهم، بما ينهى به هذا الكتاب العظيم عن المساس بشرف الناس او سمعتهم دون بينة قانونية واذا تجاوزت بعض الممارسات لبعض الافراد التي كانت ممارسات شخصية وليست قرارا جماعيا فان اداء الحركة الاسلامية كان مرنا ومنفتحا على النقد والاعتراض وقائما على احترام حرية الاخرين وروح الاسرة في المجتمع الاردني.

وما اريد ان اقوله ان الحركة الاسلامية في الاردن ركن من اركان الحركة الشعبية فيه، وشأنها شأن كل حركة اجتماعية لها كل المستويات ويتصارع فيها السالب والموجب، ولكنها تظل ركنا من اركان الاستقرار في الوطن، وهي عبر الحوار والمواجهة الاخرى

البقية ص ٢٢

نبضة من حروف

السودان.. رؤية جديدة للنهوض

الخرطوم ـ احمد رمضان

اذا كتب لك ان تزور السودان، فستجد نفسك وسط شعب يغمرك بدفء المودة والمحبة، وحراسة العاطفة، وصدق اللقاء، وحلو الكلام وأعذبه تحية وسلاما.. والسودانيون الذين يستعدون الان للاحتفال بذكرى استقلال بلادهم، بعد ان حطم مجاهدوهم الاوائل شوكة المحتلين الغزاة ورموهم صرعى خلف الحدود البعيدة، يطلون على هذه الذكرى من واقع جديد، مبعثه النهضة الحقيقية، والانبعاث الجدي «مما يبشر بولادة «السودان الحديث» الذي صهر الجماهير في بوتقة واحدة، وخلق منها ماكنة موحدة للبناء والعمل والانتاج.

يحدثك السودانيون بلا ملل عن طموحاتهم المستقبلية في بناء وطنهم، ويفتخرون بمقاومتهم للتحديات، وصمودهم في وجه المصاعب، ويضربون لك حول ذلك عشرات الامثلة، وبصوت تخالطه نبرة التحدي ومشاعر الاسى، يقارن السوداني بين سودان اليوم، وسودان الامس..

اليوم تسير البلاد نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي في غذائها وحاجاتها الاساسية، ولا تركن الحكومة في خططها التنموية والاقتصادية الى أي عون أو مساعدة خارجية، والعدل والمساواة تحمل المعاناة والمصاعب، حالة يدركها المواطن، حينما يلتقي بقادته في كل مكان، من الدائرة الى الشارع الى المصنع والمزرعة...

في السودان وحده يقف عضو في مجلس قيادة الثورة أو وزير في الحكومة، عند محطة الركاب، ليقل في سيارته مجموعة من الناس، وهو في طريقه الى بيته، ولنا ان نقدر مشاعر المواطنين في هذه الحالة اليومية...

في السودان وحده لا يملك رئيس الدولة ان يتصل بالعالم الخارجي من بيته، لان السياسة العامة تقوم على أساس ترشيد النفقات، ولا بد ان يبدأ ذلك من الرئيس...

في السودان وحدة لا يملك المسؤول حاشية تنتقل معه في حله وترحاله، ولا يملك هذا المسؤول امتيازات خاصة عن باقي المواطنين، لان سياسة العهد الجديد تقوم أساسا على العدل، وعلى مبدأ ان الكل يعمل في خدمة الجماهير.

السواعد السمراء تمكنت هذا العام من زراعة ٢٠ مليون فدان، وهو رقم لا يمكن مقارنته بأرقام سنوات الثمانينات..

لقد حكمت السودان طوال عقود، زمر من المنتفعين، ولم تضع في بنائه الهش لبنة واحدة، تقوي أساسه، ولم تترك أثرا يدل على اخلاصها لوطنها. فرزح السودان تحت عبء اكثر من ثمانية بلايين دولار كديون خارجية، وخلف هؤلاء وراءهم خزينة «خاوية» الا من بضع مال يسير، وفقرا وزع على جميع أقاليم البلاد، فأصاب السواد الاعظم، الا طبقة طفيلية تشكلت في عتمة الليل، ورقصت على الام وجراح الجماهير، والانكى من ذلك ان هؤلاء المستبدين ربطوا مصير وسياسة بلدهم بسياسات خارجية امبريالية، املا في الحفاظ على كراسيهم سالمة.

وعندما أطاحت الجماهير الغاضبة بنظام نميري المستبد في عام ١٩٨٥، كان واضحا ان ذلك هو الولادة الحقيقية لثورة الانقاذ، وان السودان بات على مشارف حياة جديدة، تحمل اشارات النهوض والانبعاث والانطلاق.

انها المرة الاولى، التي ينبذ فيها السودان ولاءاته الطائفية والحزبية، ويلقي بها بعيدا، ويتجه بثبات نحو ولائه العقيدي الاسلامي النقي، ونحو حبه لوطنه ورغبته في بنائه.

فهل يمكن لمثل هذه الارادة وهذا الولاء ان يهزم؟!

عبدالرحمن الداخل يسترق السمع

المحامي: محمد خلاد

اخفض صوتك...
فالحيطان لها آذان..
وعيون الاسيان انتشرت في كل مكان
اخفض صوتك...
لا تجهر بالقول، لئلا ينتبه الحراس
ويشنوك الاغراب المؤتمرون
وتتبعك شعوب الهلقان
اما بعد..
اني أعرف أن فؤادك مضطرم الخفقان

لا تنصت يا عبدالرحمن الى هذا الهذيان
ولا تسترق السمع لما يجري
فمحال ان تمنع هذا الطوفان
فلقد جاء العريان
واجتمعوا في الفردوس المفقود
ليخيطوا للفردوس المفقود
لا اعرف يا وطني كيف أسوق لك البرهان
فسلام يا قوس الاقداس سلام
سلام لا يعقبه خذلان

حصار العراق.. إلى متى يستمر؟

كل القوى المحبة للسلام تدعو إلى رفع الحصار عن شعب العراق

★ العراق يرفض التخلي عن سيادته، ويقرر الصوم

• وزير الصحة العراقي يصرح..

قال وزير الصحة العراقي عبد السلام محمد سعيد أن رفض الغرب الافراج عن الأرصدة العراقية المجمدة كي يتسنى لبغداد شراء أدوية ضرورية لإنقاذ حياة المرضى، هو جريمة القرن. وقال سعيد: «هذه بالطبع جريمة القرن، وهي شيء غير متحضر ويتعارض مع حقوق الإنسان إن شيئاً مخزياً يحدث في أوروبا في القرن العشرين، وسيندمون على ذلك طيلة حياتهم». وقال: في الماضي لم نفكر أبداً أن بريطانيا التي يفترض أنها دولة متقدمة ومتحضرة تتحدث عن حقوق الإنسان ستمنع الأدوية عن تلك القطاعات من المجتمع، والتي تعاني من أمراض القلب والسرطان وغيرها. وقال سعيد أن العراق لم يتمكن من استيراد شيء تقريباً من احتياجاته. وأن الوكالات الدولية لا تزوده إلا بقدر ضئيل للغاية من المطلوب، وقال مشيراً إلى وكالات دولية مثل «اليونيسيف»: إنهم يقدمون ملايين بينما نتحدث عن مليارات، ومضى قائلاً: «من الجنون أن يكون العراق وهو دولة غنية، ممن يتلقون معونات الأمم المتحدة، ولو تمكنا من استخدام أموالنا المجمدة سنكون دولة مانحة، وليست متلقية للمعونة.

• المؤتمر الشعبي يدعو..

من جانب آخر دعا المؤتمر الشعبي الذي يتخذ من بغداد مقراً له الشعوب العربية إلى التظاهر من أجل رفع الحظر الذي فرضه مجلس الأمن الدولي منذ أكثرمن خمسة عشر شهراً على العراق. ودعا أيضاً عرب الولايات المتحدة إلى التظاهر أمام مقر مجلس الأمن في الوقت الذي ستجتمع فيه لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بتطبيق الحظر.

• سنضرب المثل الأعلى للصمود..

من جهته أكد نائب الرئيس العراقي «طه محيي الدين معروف» أن بلاده ستسقط أساليب الحصار الاقتصادي ولن تتخلى أبداً عن سيادتها، وصرح معروف الذي مثل الرئيس العراقي في افتتاحه لمؤتمر أردني عراقي حول طب الأسنان، أن العراق سيضرب المثل الأعلى لكل شعوب الأرض في سقوط عوامل وأساليب الحصار الاقتصادي والدوائي.

• الصوم يومين من كل أسبوع..

وفي بادرة تعد سابقة من نوعها في مواجهة الحصار المضروب على العراق، دعا (٢٦) من العلماء العراقيين إلى الصوم لمدة يومين في الأسبوع لمواجهة الحظر المفروض على الشعب العراقي منذ آب (١٩٩٠).

وفي بيان تشرك الصحف دعا عدد من العلماء من السنة والشيعة إلى الصوم، مؤكدين على أهمية الإكتفاء قدر الوسع والطاقة بما هو متوافر ومتاح داخل العراق دون التطلع إلى ما عند الكفار والظالمين.

وشدد البيان على ضرورة التعاون والتكافل بين الأغنياء والفقراء، تأسيساً على مبدأ التآخي الإسلامي في ظروف المحن والصعاب، وكان الرئيس العراقي صدام حسين دعا السكان إلى ايجاد الوسائل لصنع أنواع أفضل من الغذاء بمواد أقل وأرخص لمواجهة الحصار المفروض على العراق.

• نائبة ألمانية تندد بالحصار

طالبت النائبة الألمانية «أورسولا فيشر» من حزب الديموقراطية الاجتماعية برفع الحظر الاقتصادي عن العراق نتيجة تفاقم الأوضاع المعيشية بين صفوفه بشكل درامي للغاية. وقالت أنها شاهدت بأم عينيها عجز الأطباء عن مزاولة أعمالهم نتيجة عدم توفر الأدوية المناسبة. وتساءلت النائبة الألمانية: «لماذا يستمر الحظر، والقيادة العراقية قامت بقبول كافة الشروط والقرارات الصادرة عن التحالف المناهض للعراق؟ ولماذا قامت الطائرات الحربية بقصف مصانع إنتاج الحليب والدواء والمستشفيات وأماكن تكرير المياه؟ إن العراقيين لا يفهمون لماذا يقف العالم صامتاً على هذه المأساة، علماً أن تقارير الأمم المتحدة توصي برفع الحظر لتجنب وفاة آلاف الأطفال والعجزة.

• قافلة حليب ودواء من نساء أمريكيات

من جانب آخر أعلنت المنظمة الوطنية للنساء الأمريكيات أنها ستنظم في الذكرى الأولى للعدوان الثلاثيني على العراق قافلة من الشاحنات تنقل الحليب والدواء لأطفال العراق. وقالت «فيفيان سترومبرغ» المسؤولة التنفيذية للمنظمة في بيان صحفي لها: «إن النساء الامريكيات سيقمن بقيادة هذه الشاحنات من عمان إلى بغداد، وسوف يحملن لافتات تدعو إلى رفع الحصار الاقتصادي فوراً عن الشعب العراقي. وأوضحت أن القافلة هي جزء من حملة تقوم بها المنظمة النسائية الأمريكية الداعية إلى تقديم الحليب والدواء للأطفال العراقيين، ويذكر أن هذه المنظمة تضم (٢٠) ألف عضو من النساء الأمريكيات من مختلف الأديان والأجناس.

• الكنائس العراقية تندد بالحصار

نددت الكنائس والمطرانيات المسيحية في العراق باستمرار فرض الحصار الجائر على الشعب العراقي، وأكدت في رسائل وجهتها إلى المنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية ومجلس الكنائس العالمي أن استمرار هذا الحصار يعد إصراراً من دول التحالف على إبادة الشعب العراقي كله. وناشد المسيحيون الكلدان في العراق والعالم الضمائر الحية لإسعاف الشعب العراقي والعمل على كسر حصاره.

• وكذلك الكتاب والصحفيون في اليمن

وفي صنعاء طالبت رابطة الدفاع عن الكتاب والصحفيين/ فرع اليمن، برفع الحصار ودعت في نداء وجهته إلى مؤتمر منظمة الصحفيين العالمية، مناشدة الضمير الإنساني العالمي والمنظمات العالمية وفي مقدمتها الصليب الأحمر والهلال الأحمر سرعة وقف هذا الحصار الظالم.

• تجمعات في جنيف

في جنيف تجمع حشد كبير من المواطنين السويسريين وأبناء الجالية العربية والعراقية أمام المقر الأوروبي للأمم المتحدة احتجاجاً على استمرار الحصار، ورفعوا شعارات ورسالة طالبوا فيها برفع الحصار فوراً، وقد نظمت الحشد «اللجنة العربية في سويسرا».

• تنديد ماليزي بالحصار

قال الدكتور غاندرا مظفر رئيس الجمعيات الماليزية وعضو منظمة حقوق الإنسان الآسيوية في رسالته إلى أعضاء مجلس الآمن، أن ثمان وعشرين منظمة ماليزية تطالب الأمم المتحدة بإلغاء الحصار. ومن جهته قال الحاج حسن شكري رئيس الحزب الإسلامي الماليزي أن على مجلس الأمن والمنظمة الدولية أن تبعد نفسها عن هيمنة المصالح السياسية الضيقة التي تمارسها بعض القوى العظمى.

• اللجنة الاسترالية لحماية أطفال العراق

من جانبها أكدت اللجنة الاسترالية لحماية أطفال العراق، أن العراق يواصل التعامل الايجابي مع الأمم المتحدة بالرغم من الأكاذيب والحجج التي يجري استخدامها لتضليل الرأي العام.

• لجنة السلام «٢٠٠٠».

ومن ألمانيا أرسلت «لجنة السلام ٢٠٠٠» والجمعية الثقافية للسلام رسالة إلى رئيس لجنة المقاطعة قالت فيها أن تقارير المنظمات الدولية المستقلة حول الحالة الصحية في العراق تثير الفزع بسبب تعرض الرضع والأطفال للموت وأن العراق قادر على إطعام شعبه والعناية به إذا ما رفع الحصار الاقتصادي الذي لا يقر فرضه أي إنسان.

في مصر

المحققون ينتهكون اعراض المعتقلين

كشفت صحيفة الشعب المصرية المعارضة في عددها الصادر يوم ٩١/١١/٢٦، النقاب عن تطور خطير واهدار بوليسي لابسط حقوق الانسان تمارسه مباحث امن الدولة في القاهرة. فخلال الاسبوعين الماضيين قامت هذه الاجهزة بعمليات هتك عرض وتعذيب بشعة للمعتقلين الاسلاميين، وذلك بالصعق الكهربائي في مناطق حساسة من الجسم والتعليق من خلاف، والضرب بالسياط المنقوعة في الزيت مما كان سببا في اشراف عدد من المعتقلين على موت محقق.

وتستعد لجنة الدفاع عن المعتقلين لاقامة دعوى جنائية ضد وزير الداخلية والمسؤولين عن اجهزة القمع بتهمة التعذيب واهدار آدمية الانسان بصورة وصلت الى حد هتك اعراض بعض المعتقلين.

من جانب آخر قال «مختار نوح» المحامي ورئيس رابطة الدفاع عن المعتقلين أن الاعتقالات العشوائية في تزايد وبخاصة في صفوف الطلبة الاسلاميين وان مباحث أمن الدولة تحتفظ بالمعتقلين في مقارها المختلفة بالقاهرة والمحافظات الاخرى لايام طويلة تصل الى عشرة ايام قبل احالتهم الى النيابة كي تتمكن من ان تصب جام غضبها عليهم.

الجزائر تخفض الضرائب على الشركات وترفع ضريبة الاستهلاك

تعتزم الحكومة الجزائرية خفض الضرائب على الشركات وفرض ضريبة استهلاك على السلع في محاولة منها لتشجيع الاستثمارات الاجنبية.. وتتضمن مسودة مشروع للاصلاح المالي تجري مناقشتها في البرلمان الجزائري خفض الحد الاقصى لضرائب الشركات الى ٣٥٪ بدل ٥٠٪ حاليا.

كما يتضمن المشروع حدودا قصوى أقل للضرائب على الشركات العاملة في مجالات معينة، ولن تدفع الشركات الاجنبية التي ترغب في اعادة استثمار ارباحها الا ١٥٪ بدلا من ٣٠٪ حاليا. وستتراوح ضريبة الاستهلاك التي قد تفرض اعتبارا من كانون الثاني بين سبعة و٤٪.

من فضائح المعارضة السودانية في القاهرة

السهر مع الساقطات وشرب الحشيش حتى التسمم

أصيب اثنان من قيادات المعارضة السودانية في مصر ينتميان الى الحزب الشيوعي السوداني، بحالة تسمم يوم ٩١/١١/١٦ نتيجة تناولهما كميات كبيرة من الخمر والحشيش، وتلقى المصابان العلاج بمركز علاج السموم بمستشفى الدمرداش الجامعي، ومنعت عنهم في حينها الزيارات لخطورة حالتهما الصحية. وكان الحادث قد أثار حالة من الاستياء بين السودانيين المقيمين في القاهرة.

من ناحية اخرى اقام محام سوداني شيوعي كبير برأس نقابة عربية ويعارض حكومة عمر البشير حفلا ساهرا في منزله بالقاهرة، دعى اليه قياديين معارضين سودانيين آخرين. وكان الحفل أشبه بالليالي الحمراء حيث دعيت اليه مجموعة من الساقطات.

دول الخليج والتطبيع مع اسرائيل

أكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة أن الدول الخليجية هي في طريقها الى التطبيع الكامل للعلاقات مع اسرائيل نتيجة ضغوط مكثفة تمارسها الادارة الامريكية عقب انتهاء الجولة الاولى من المفاوضات التي عقدت في مدريد.

واكدت نفس المصادر ان الكويت هي أول الدول الخليجية المرشحة للتبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل، فقد أشارت المصادر الى ان لقاءات عدة عقدت في العواصم الاوروبية والعاصمة الامريكية بين دبلوماسيين كويتيين ونظراء لهم في اسرائيل.

المعارضة الموريتانية على الحكومة أن تستقيل

نظمت خمسة أحزاب موريتانية معارضة مهرجانا مشتركا لها الاسبوع قبل الماضي جددت فيه رفضها للمواعيد الانتخابية التي حددتها الحكومة مركزة على ضرورة استقالة الحكومة أولا.

وكان تحديد السلطات الموريتانية في أواخر الشهر الماضي لمواعيد الانتخابات التشريعية والانتخابات الرئاسية قد أثار موجة احتجاج شديدة في أوساط المعارضة التي اعتبرت المواعيد محاولة لارباكها.

وكانت الحكومة قد حددت الـ (٢٦) من كانون ثاني المقبل والسادس من شهر آذار المقبل موعدين للانتخابات الرئاسية والتشريعية على التوالي.

حسن جوليد يعد باجراء استفتاء في جيبوتي

اعلن الرئيس الجيبوتي «حسن جوليد ابتيدون» في خطاب وجهه الى الشعب، عزمه على تنظيم استفتاء او مجرد استشارة شعبية حول التغييرات السياسية الواجب ادخالها الى بلاده التي تواجه ازمة خطيرة. وقال : في موعد امل ان يكون قريبا ساستشير الشعب الجيبوتي عن طريق الاستفتاء او بمجرد استشارة شعبية حول التغييرات الواجب ادخالها في المجال السياسي وخاصة التنقل الحالي داخل الجمعيات الهادفة الى انشاء هيئات مقربة اكثر من السكان.

رغم القطيعة والحصار فجر النهضة الشاملة يبزغ في السودان

بقلم: عزام التميمي

لا يخفى على الزائر للسودان أن هذا القطر القارة يعاني بشدة من تخلف في قطاعات الحياة العامة وخاصة في قطاعي المواصلات والاتصالات وكذلك في مرافق الدولة من حيث مستوى التأثيث واستخدام التقنيات الحديثة، حتى ليخيل للمرء أن الحياة في السودان توقفت منذ عقود طويلة. بل إن مظاهر العيش التي أصبحت في معظم بلدان العالم أمراً طبيعياً بل وأساسياً لا يرى منها في السودان إلا النزر اليسير. ولذلك فالحياة في السودان صعبة ومجردة من أدنى ألوان الترف والرفاه.

هذا هو حال السودان رغم ما يتمتع به من مصادر طبيعية تؤهله لأن يكون قوة عظمى لا على المستوى الافريقي فحسب بل وعلى المستوى العالمي أيضاً. وما وصل به الحال الى هذا السوء إلا بسبب الفساد الذي استشرى في كيانه الإداري والحكومي طوال العهود السابقة، حتى أصبح الجنيه السوداني - الذي كان في منتصف الستينات يساوي ما يقرب من ثلاث دولارات أمريكية - يساوي الآن أقل من قرش أردني بسعر السوق السوداء. لقد كان هذا البلد القارة - الذي كان كفيلاً بكفاية العالم العربي كله من القوت - مستباحاً من قبل معاول الهدم والتخريب التي جمعت الثروات وبنت القصور مقابل إبقاء البلاد بأكملها في حالة من التخلف والضعف والتواكل.

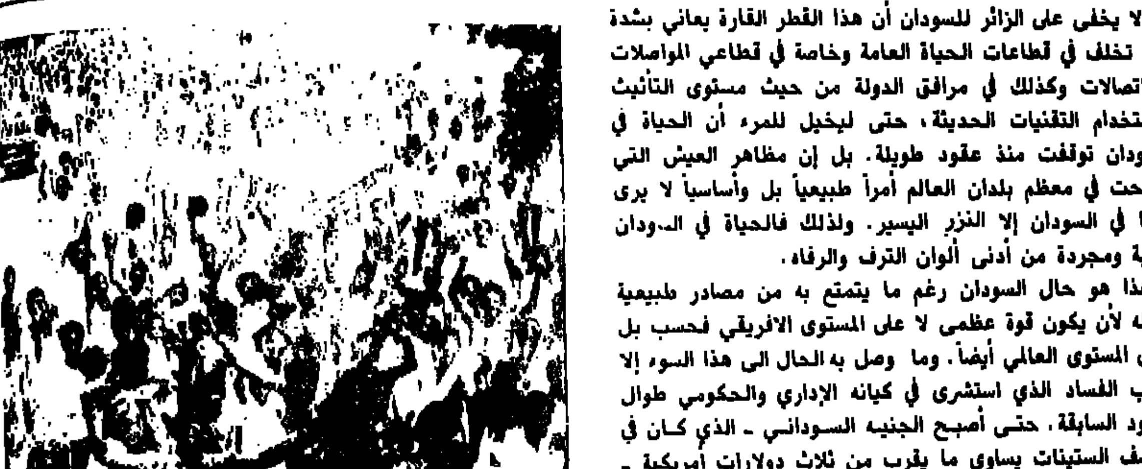
وبمقدم ثورة الإنقاذ، دخل السودان عهداً جديداً، يستحق فعلاً أن يسمى عهد الإنقاذ، إنقاذ العباد والبلاد من شرور كثيرة وبلاءات مريرة.

حدثني مسؤول مقرب من مجلس ثورة الإنقاذ أن الشباب الذين قادوا ثورة الإنقاذ فجدوا أمامهم بلداً منهوباً ومخرباً وإنساناً محبطاً ومدمراً، وتحديات عاتيات أيقنوا ألا سبيل الى التغلب عليها إلا باعادة تأهيل الانسان السوداني وصياغته وتربيته من جديد، وحمل السودانيين على أن يأكلوا مما يزرعون وعلى ألا يمدوا أيديهم لتصدق. وما أن رفعت الثورة هذا الشعار حتى أطبقت الولايات المتحدة ودول الغرب قاطبة الحصار على السودان، وانضم إليهم «أشقاء» خصوم بإجراءات قطيعة ومقاطعة، بينما وقف أشقاء آخرون مواقف كريمة مشرفة كان منهم الأردن والعراق وليبيا على وجه الخصوص.

لما كان السودانيون مسلمين بفطرتهم، كان السير بهم نحو الإسلام شريعة وسلوكاً وخلقاً أمراً محبباً إلى نفوسهم، يشهد له إقبال جماهير السودان على معسكرات الخدمة المدنية ومعسكرات الدفاع الشعبي التي تعيد إلى الإنسان كرامته ومكانته وفاعليته، فيخرج منها تالياً لكتاب الله العزيز، مقتدياً برسول الله الكريم، مطبقاً للشرع الخالد، ومتدرباً على القتال، ومتأهباً للجهاد في سبيل الله، وما تمكن السودان من حسم نتيجة القتال في الجنوب ضد المتمردين - الذين تدعمهم إسرائيل وأمريكا وبعض «الأشقاء» المخاصمين - لصالحه إلا حينما أدخل إلى ساحة المعركة عنصراً بشرياً جديداً يقبل على الموت طلباً للشهادة، يجندل الأعداء مردداً هتاف «الله أكبر» الموت في سبيل الله أسمى أمانينا».

لقد أثبت السودانيون أن أولى خطوات النهوض هي إعداد العنصر البشري الذي لا تنفع مع ضعفه قوة، فحولوا موظفي الدولة إلى معسكرات التأهيل والتدريب بدءاً بالمسؤولين منهم مروراً بكافة مستويات العاملين في القطاع العام، فعملوا على إزالة الصدأ الذي تراكم فحط من أدائهم عبر السنين، فتخرج هؤلاء من معسكراتهم وقد أدركوا أن العمل عبادة، وأن الإخلاص فريضة، وأن المماطلة والتسويف كبيرة وخطيئة، وأيقنوا أن أفضل ما يمكن أن يتقرب به الواحد منهم من ربه هو أن يحسن أداء عمله، وأن يؤدي واجبه في بناء الوطن ودعم مشاريع نهضته.

قبل ثورة الإنقاذ، كان السودان يستورد قمحه وسكره ولا يكفيه إنتاجه من الذرة والمحاصيل الأخرى، وبعد عام واحد من الثورة أعلن اكتفاءه من السكر وبدأ بتصدير الفائض إلى عدد من الدول



المجاورة. وهذا العام، وقبل أسبوع بالتحديد، بدأ موسم حصاد محصول الذرة لهذا العام، وكان السودانيون يأملون أن ينتج الفدان (أكبر بقليل من أربع دونمات) ٥ شوالات من الذرة، لكن معدل إنتاج الفدان الواحد ٢٠ شوالاً، وقدر الفائض عن حاجة البلد من هذا القوت لهذا العام بـ ١.٥ مليون طن قررت الحكومة تحويلها إلى المخزون الاستراتيجي، وأما محصول القمح فيتوقع أن يصبح السودان مصدراً له في القريب بعد أن ضوعفت مساحة الاراضي الزراعية المخصصة لزراعته.

وعبر سفارتها في الخرطوم، تسعى الولايات المتحدة إلى إقناع السودان بعدم تجشم مشقة الزرع والحصاد لأنها تستطيع أن توفر له حاجته من القمح بأسعار تقل عن تكلفة إنتاجه في السودان، ولسوء طالع الولايات المتحدة، لا يحكم السودان تجار دنيا، وإلا لكانوا رحبوا بالعرض وقبلوه مقابل عمولة معينة، ولكنهم تجار آخرة، آلوا على أنفسهم أن يتعبدوا الله بتنظيف بلادهم من أدران الفساد والتبعية وأن يتقربوا إلى خالقهم بتطبيق شرعه ابتداء من تحقيق معاني العزة والكرامة والاستقلال مروراً بكل مقاصد الشريعة الغراء.

ومن شريعة الله أن يساس الناس بالعدل والقسطاس، وأن يحترم ذوو المعتقدات الأخرى وأن توفر لهم ولشعائرهم ودور عباداتهم الحماية، وألا يقمطوا أو يظلموا، وكان هذا كفيلاً بإزالة حالة التوتر التي صممها أعداء السودان بين مسلميه ومسيحييه، فكان الوفاق والحوار مسماراً آخر في نعش حركة التمرد في الجنوب، تلك الحركة التي انقسمت أخيراً على نفسها، بعد أن تمكن السودانيون بما أوتوا من حكمة وسعة صدر ولباقة من حل خلافاتهم مع جيرانهم.

نعم، السودان بحاجة إلى طرق، وبحاجة إلى شبكة مواصلات، وبحاجة إلى شبكة اتصالات، ودوائره الحكومية بحاجة إلى تحديث وتجهيز، إلا أنه لا ينتظر سفينة القمح بفارغ الصبر، ولم يعد يكترث بحصار الغرب أو بمقاطعة بعض «الأشقاء» له لأنه يأكل مما يزرع، ولأن إنسانه استعاد هويته الإسلامية الجهادية المكافحة، ولأن أرضه تعد بمزيد من الخير والعطاء والسودان بحاجة إلى أن يكف بعض الأشقاء عنه أذاهم، وأما أعداؤه فقد أعد لهم ما استطاع، والسودان بحاجة الى دعوات صالحات بأن يمكنه الله من تحقيق النهوض الشامل حتى يغني العرب عن قمح أمريكا الذي به استذلت الأمم، ومن أجله دان لها السوليات.

والسودانيون صبورون قنوعون وهم على يقين من أن المستقبل سيكون لهم بإذن الله مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز، الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾.

صفحة من التاريخ «بطرس غالي»

في تمام الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الأحد الموافق ٢١ فبراير ١٩١٠ أطلق ابراهيم ناصف الورداني على صاحب العطوفة بطرس غالي عدة رصاصات أودت بحياته أثناء خروجه من وزارة الحقانية يحيط به كعادته رجال الحكومة، منهم: حسين باشا رشدي وأحمد باشا زغلول وعبد الخالق باشا ثروت.

وقبض عليه واعترف بأنه ملأ صدر بطرس غالي برصاصات طرحته على الأرض يتخبط في دمه نتيجة تصرفاته الخائنة لوطنه، ابتداء بتوقيع اتفاقية السودان سنة ١٨٩٩ التي بمقتضاها أصبحت لإنجلترا سيطرة فعلية في السودان وأصبح المصريون غرباء عنه أو خدام الانجليز فيه. ومروراً برياسته محكمة دنشواي المخصوصة سنة ١٩٠٦ والحكم باعدام أربعة من أهالي دنشواي والتنكيل بهم شر تنكيل، أهل دنشواي الذين ظلت أرواحهم تشكو لربها والمصريين ما أصابهم.. أهل دنشواي الذين سرت دماؤهم في الأرض تتوعد الآثمين، وإعادة قانون المطبوعات سنة ١٩٠٩ الذي سلط سيفه على رقاب الصحف وحرية الكتابة، بعد أن كان قد مات وعفا عليه الزمن ووصولاً إلى الاتفاق على مشروع مد امتيازات قناة السويس في ١٠ فبراير ١٩١٠.

وإبان هذه الحادث، قبض على كثير من شباب مصر ثم أفرج عن بعضهم. وأقامت النيابة الدعوى العمومية على ابراهيم ناصف الورداني وثمانية آخرين بتهمة مشاركتهم في الجريمة باعتبارهم جميعاً أعضاء جمعية من مبادئها استعمال القوة في الوصول إلى تحقيق أغراضها. وأن جريمة القتل كانت نتيجة محتملة لهذا الاتفاق. وهؤلاء الثمانية هم: المهندسون علي مراد المهندس المعماري، ومحمود أنيس مهندس ري، وعبد العزيز رفعت مهندس التنظيم، ومحمد كمال الطالب بمدرسة المهندسخانة، وشفيق منصور وعبده البرقوقي الطالبان بمدرسة الحقوق وعبد الخالق عطية المحامي. وحبيب حسن المدرس.

وأحيلوا جميعاً إلى قاضي التحقيق (الإحالة) محمد متولي غنيم بمحكمة مصر توطئة لإحالتهم إلى محكمة الجنايات، ونظرت القضية أمامه في ٢٢ مارس ١٩١٠ وتولى الدفاع عن المتهمين أحمد لطفي السيد ومحمود أبو النصر وابراهيم الهلباوي ومثل الإتهام عبد الخالق ثروت النائب العام. وبعد أن سمع قاضي الإحالة مرافعات النيابة والمحامين أصدر قراره بإحالة الورداني إلى محكمة الجنايات بتهمة القتل. وبأن لا وجه لإقامة الدعوى ضد الثمانية المتهمين بالاشتراك، لأنه لا يوجد في قانون العقوبات نصوص تعاقب على الاتفاقات الجنائية.

الامر الذي دعا المشرع بعد ذلك إلى وضع مادة تعاقب على الاتفاقات الجنائية.

وحوكم الورداني أمام محكمة جنايات مصر المشكلة برياسة المستر دلبروغلي وعضوية أمين علي وعبد الحميد رضا (مستشارين) وبحضور عبد الخالق ثروت النائب العام، وتولى الدفاع كل من أحمد لطفي السيد ومحمود أبو النصر وابراهيم الهلباوي وبعد أن سمعت المحكمة الشهود ومرافعات النيابة ومرافعات المحامين، أصدرت حكمها في ١٨ مايو سنة ١٩١٠ بإعدام ابراهيم ناصف الورداني شنقاً ورفع محاموه طعناً في هذا الحكم أمام محكمة النقض والابرام فقضت في ١١ يونيو برفض الطعن وتأييد حكم الإعدام.

وفي ٢٨ يونيو ١٩١٠ نفذ حكم الإعدام في ابراهيم ناصف الورداني وهو يقول «الله أكبر الذي يمنح الحرية والاستقلال»، وكان الشعب قد خرج في صباح ليلة التنفيذ يردد مواله.

«قولوا لعين الشمس ما تحماشي أحسن غزال البر صابح ماشي».

والعجيب أن يكون يوم إعدامه هو ذات اليوم من نفس الشهر الذي نفذ فيه حكم الإعدام شنقاً في محمد درويش وثلاثة من أهله الذين قضت بإعدامهم المحكمة المخصوصة برياسة غالي باشا - وهو ذات اليوم من نفس الشهر الذي خرج فيه مقال جاويش «ذكرى دنشواي».

«بان اميركان» تتهم واشنطن وتبرىء ليبيا

كشفت جريدة الاهالي المصرية الصادرة في ١٩٩١/١٢/٤ من الشهر الجاري، النقاب عن معلومات خطيرة في قضية طائرة البان اميركان التي تحطمت فوق مدينة لوكربي عام ١٩٨٨. فقد أشارت الجريدة الى ان شركة البان اميركان اماطت اللثام عن بعد خطير في الاتهام الموجه الى ليبيا بتفجير الطائرة فوق سماء اسكتلندا؟ فقد اتهمت الشركة المالكة للطائرة المنكوبة الحكومة الامريكية بالتواطؤ مع ايران عمدا في حادث نسف الطائرة، مشيرة بهذا الخصوص الى لقاء تم بعد الحادث بين الرئيس الامريكي السابق «ريغان» ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة «تاتشر»، وقد اشارت البان امريكان ان كافة الملابسات والوقائع الخاصة بالحادثة تفضي الى التأكيد على تبرئة ليبيا بصورة كاملة والقاء المسؤولية الجنائية على واشنطن واجهزتها الاستخبارية C.I.A.

من جانب اخر كشفت «الاهالي» عن معلومات وصلتها من مصادر وصفتها بأنها خبيرة ومطلعة تشير الى ان شركة البان اميركان رفعت دعوى قضائية ضد الحكومة الامريكية تتهمها فيها بارتكاب جريمة تفجير الطائرة عام ١٩٨٨ فوق سماء لوكربي، وضمنت شركة «البان ام» دعواها معلومات دقيقة وموثقة مسنودة الى عدد من اعضاء جهاز الاستخبارات الامريكي.

ومما استندت اليه الشركة في اتهامها للحكومة الامريكية انه كان لدى جهاز المخابرات تحذيرات المانية وبريطانية واسرائيلية قبل وقوع الحادث بستة اشهر

رسالة باكستان

اسلام اباد - خاص بـ«الرباط»

اجتمع مبعوث الامم المتحدة الخاص بأفغانستان بينون سيفان بكل من الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان والسكرتير العام للخارجية الباكستانية اكرم زكي في اسلام اباد حيث ناقشوا اخر التطورات على الساحة الافغانية وبعد ذلك توجه سيفان الى موسكو لاجراء محادثات حول نفس الموضوع مع المسؤولين السوفيات. وكان سيفان قد صرح بأنه على الرغم من ان موسكو ليست مكانا يتم فيه حل المسألة الافغانية الا ان المحادثات التي تمت لها دور هام في تمهيد السبل للحوار الافغاني الداخلي الذي سيؤدي الى تشكيل حكومة مؤقتة في افغانستان.

من جانب اخر التقى قادة المجاهدين الافغان بالرئيس الباكستاني غلام اسحق خان ورئيس الوزراء نواز شريف كل على حدة في اسلام اباد، حيث نصحهم الرئيس غلام بعدم تفويت الفرصة المتاحة لتسوية القضية الافغانية سياسيا كما أشاد بنتائج محادثات موسكو، وحض على السير قدما نحو تحقيق تلك التسوية التي وصفها بأنها في صالح كل من افغانستان وباكستان وقد ايد قادة المجاهدين - عدا سياف ويونس خالص - وجهة نظر الرئيس الباكستاني وطمأنوه على انهم عازمون على تكثيف الجهود الرامية الى ايجاد تسوية مشرفة وعادلة بالتعاون مع الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد وافق امير الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار خلال هذا اللقاء على الاشتراك في المحادثات التي ستجري في اسلام اباد بين المجاهدين والسوفيات وذلك حسب ما صرح به سكرتير الخارجية الباكستانية شهريار خان حيث اوضح ان حكمتيار ابدى رغبته في قبول صيغة موسكو بشأن نقل السلطة الى حكومة اسلامية في كابل كما صرح شهريار بان اثنين من القادة الافغان هما سياف وخالص لا زالا يعارضان صيغة موسكو واعرب عن امله في أن يؤيدا الحل السياسي للازمة الافغانية. وفي أعقاب ذلك اجتمع القادة الافغان برئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف حيث اتفقوا جميعا على ضرورة ايجاد حل سياسي وسلمي للصراع الافغاني الدائر منذ اكثر من ١٢ عاما بالاضافة الى تشكيل حكومة انتقالية لمدة عام واحد ثم اجراء انتخابات في افغانستان تحت صيغة يتم الاتفاق عليها. واتفقوا ايضا على مرافقة وفد المجاهدين الافغان لرئيس الوزراء الباكستاني في سفره للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامية الذي سيعقد في التاسع من هذا الشهر.

ومن جهة اخرى توصل ثلاثة من قادة المجاهدين هم المهندس حكمتيار والبروفيسور رباني ومولوي محمد نبي على التحرك المشترك فيما يخص القضايا المتعلقة بحل المسألة الافغانية. اما امير الاتحاد الاسلامي ورئيس الوزراء في حكومة المجاهدين المؤقتة البروفيسور عبد رب الرسول سياف فقد اصدر بيانا مطولا رفض فيه أية حكومة محايدة او ائتلافية في افغانستان كما رفض عقد محادثات مع الروس او المساومة معهم.

وقد اوضح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد اثناء حوار له مع راديو صوت امريكا ان المنظمة ترغب في ان تسهم مساهمة فعالة في حل المسألة الافغانية بالتنسيق مع الامم المتحدة، كما اعرب عن ارتياحه التام ازاء زيارة المجاهدين الافغان الاخيرة الى موسكو وما تمخض عنها من نتائج، وكان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد قد عين نائبه للشؤون السياسية ابراهيم صالح بكر مبعوثا خاصا له لدى الحكومة الافغانية المؤقتة والدول المهتمة وسيقوم بكر بتنسيق الجهود بين الحكومة الافغانية المؤقتة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وفي تطور اخر للقضية اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا اعدته باكستان والاتحاد السوفياتي حول افغانستان حيث تم اتخاذ القرار بالاجماع وهو يؤكد على ضرورة بدء حوار افغاني داخلي في وقت مبكر لاقامة حكومة موسعة كما يدعو جميع الاطراف لبذل كل الجهود الممكنة لاقامة حكومة كهذه عبر اجراءات ديمقراطية مقبولة لدى الشعب الافغاني بناء على انتخابات حرة وعادلة.

وقد اعرب المندوب الباكستاني لدى الامم المتحدة جمشيد ماركر عن ارتياح حكومته ازاء القرار الذي تم ابرامه بالتشاور مع كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين والمملكة العربية السعودية وايران.

ربيع حسين - معهد الدراسات السياسية
اسلام اباد

توضيح من مجلة «فلسطين المسلمة»

اتصالات عديدة تلقتها الرباط تستفسر عن سبب عدم توزيع عدد شهر ١٢ من مجلة فلسطين المسلمه وعند اتصالنا بالزملاء في هيئة تحرير المجلة افادونا بان العدد قد صدر كالمعتاد وتم توزيعه خارج الاردن ولكن لاسباب خارجة عن ارادة الصحيفة لم يتم توزيعه داخل الاردن، وهذا امر تكرر للمرة الثانية حيث لم يوزع العدد الماضي داخل الاردن ايضا.

صورة غربية قاتمة لمستقبل أوروبا الشرقية اقتصادياً..

يتكهن الخبراء الاقتصاديون الغربيون وآخرون تابعون للأمم المتحدة بأن اضطرابات اجتماعية ستتنامى في عام ١٩٩٢ في كل من الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية بسبب تنامي البطالة والركود والمصاعب الاقتصادية الأخرى، مما قد ينمي الضغوط على الحكومات لتتخلى عن الاصلاحات الاقتصادية بمعناها الرأسمالي.

وقال تقرير أعده فريق من الاقتصاديين الغربيين أن انخفاض الإنتاج في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي وصل إلى حد يمكن معه الحديث عن الركود. وقدر الاقتصاديون أن الهبوط العام في الإنتاج الصناعي في كل من البانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا ويوغسلافيا ورومانيا وصل إلى نحو (١٩،٥٪) في عام ١٩٩١، وفي الإتحاد السوفياتي بلغ الهبوط (٩٪) وهو يتسارع باستمرار.

وقال الاقتصاديون أنه مع اضطرار جميع الدول الشيوعية سابقاً إلى تبني إجراءات صارمة في عملية التحول إلى اقتصاديات السوق فإنه من غير الواضح بصورة متزايدة الى أي مدى ستستمر شعوبها في قبول التكلفة العالية لهذا التحول دون مقاومة.

وأضاف تقرير جاء في ١٢٥ صفحة بعنوان «النشرة الاقتصادية لأوروبا»: يبدو من المرجح أن الاضطرابات الاجتماعية ستتزايد في عام ١٩٩٢ وأن الضغوط ستتنامى في بعض البلدان من أجل تحقيق عملية الاصلاح أو التخلي عنها.

وقال التقرير: «أن معدل التضخم السنوي وصل في شهر أيلول الماضي إلى ٢٠٪ في المجر و٦٠٪ في بولندا وكلتاهما متقدمتان في تنفيذ برامج الإصلاح وإلى نحو ٣٦٠٪ في الاتحاد السوفياتي.

ويقول خبراء اقتصاديون أعضاء في لجنة مختصة لدراسة أوضاع أوروبا الشرقية الاقتصادية: «إن برنامج الانتعاش يجب أن يقلب مشروع مارشال رأساً على عقب بتحويل التركيز من المساعدة المالية إلى المساعدة الفنية أساساً عن طريق إقامة الهياكل الضرورية لأي اقتصاد ناجح يقوم على عوامل السوق. وتشمل هذه الهياكل شبكة مصرفية فعالة وأنظمة مالية وضريبية وقوانين وتشريعات تحمي حقوق الملكية. ويؤكد الاقتصاديون أن تقديم الدعم المالي بنفس الحجم النسبي لمشروع مارشال في عام ١٩٤٨ سيفقد كثيرا من فعاليته مالم تقم هذه الهياكل أو على الأقل تبدأ العمل كما ينبغي لها في أي نظام كامل يقوم على عوامل اقتصاد السوق.

الصراع الأرتيري.. الارتيري إلى أين؟

حذر رئيس «جبهة التحرير الأريتيرية - القيادة الانتقالية» السيد عبد الله ادريس محمد، من توسيع القتال بين «الجبهة الشعبية لتحرير أريتيريا» وجبهات وفصائل أريتيرية أخرى، واتهم الجبهة الشعبية بمحاولة تصفية رموز الكفاح الشعبي الأريتيري للانفراد بالسلطة». ودعا الدول العربية الى التدخل لإنهاء الصراع بين الاريتيريين في المنطقة بسبب أن استتباب الوضع في أريتيريا يؤثر مباشرة على أمن منطقة الخليج والبحر الأحمر، وحذر «ادريس» من مخطط ينفذ لو أد استقلال أريتيريا للمرة الثانية خلال ثلاثين عاماً.

وقال ادريس في معرض حديثه عن الخلافات بين مختلف الفصائل الأريتيرية: «ان الجلاء الأثيوبي عن الأراضي الأريتيرية لا يعني أن أريتيريا أصبحت دولة مستقلة ذات سيادة، وهناك تلكؤ واضح من جانب «الجبهة الشعبية» في إعلان الاستقلال، فهي تضع أوهاماً حول استفتاء مزعوم لم تحدد من سيجريه ومن سيشرف عليه أو يضمن نزاهته.

وأضاف: هناك نقاط خلاف كثيرة بيننا، لكننا دعونا إلى مؤتمر عام يضم جميع القوى السياسية الاريتيرية لتحديد الخطوات المقبلة وأولها إعلان الاستقلال الوطني «وتكوين حكومة انتقالية»، وكشف ادريس عن أن الجبهة الشعبية أعلنت أنها هي الحكومة الشرعية ورفضت المشاركة في المؤتمر العام.

في حين أن الشعب الأريتيري في المناطق المحررة يرفض انفراد الجبهة الشعبية بالقرار الوطني ويرفض نظام الحزب الواحد الذي يبطش وينكل ويقمع.

وأكد السيد عبد الله أدريس في حديث أجرته معه صحيفة الحياة اللندنية في مدينة جدة على ساحل البحر الأحمر: «أن القتال مستمر بين قوات الجبهة الشعبية وقوات الفصائل الأريتيرية الأخرى، لأن الخلاف القائم بين الجبهة الشعبية ظهر قبل جلاء القوات الأثيوبية المحتلة عن أريتيريا ولا يزال موجوداً حتى الآن. فالجبهة الشعبية تشن هجمات على مواقعنا من حين لآخر بغرض التصفية العسكرية الشاملة لمخالفيها كي يتاح لها الانفراد بالقرار الوطني. ومع ذلك فإننا نطرح الدعوة إلى الحوار الديمقراطي الوطني معها للبحث في مشاكلنا وللتوصل إلى رؤية مشتركة في شأن مستقبل [illegible]

أوكرانيا تستقل عن موسكو.. فماذا بقي من الاتحاد السوفياتي؟

تم إعلان أوكرانيا جمهورية مستقلة برئاسة «ليونيد كرافتشورك» بعد أن وافق على ذلك ٩٠٪ من المشاركين في الاقتراع الذي جرى يوم الأحد الأول من الشهر الجاري. وكان الأوكرانيون قد اقترعوا على لائحة إعلان استقلال جمهوريتهم وذلك بوجود مراقبين أجانب رسميين قالوا لوكالة تاس للأنباء أن عمليات الاقتراع تمت بشكل منظم وأن نتائجها توفر فرصاً جديدة للتعاون المستمر ذي النفع المشترك مع الدول الأجنبية.

وكان الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف قد وجه نداءً إلى أوكرانيا كي تبقى داخل الاتحاد السوفياتي، وحذر أن الموافقة على الاستقلال سوف تعني كارثة باعتبار أنها تعد كبرى الجمهوريات السوفياتية بعد روسيا الاتحادية.

وفي واشنطن رحب البيت الابيض باستقلال أوكرانيا ووصفه بأنه تطور ايجابي، وأعلن أن وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر سيزور الجمهورية المستقلة قريباً.

وفيما أعلنت كندا اعترافها باستقلال الجمهورية دعت دول السوق الأوروبية المشتركة، أوكرانيا الى عدم اتخاذ أي إجراء بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي من شأنه أن يعرض للخطر كيفية المراقبة والسيطرة على الأسلحة النووية المتواجدة فوق أراضيها.

لهجة كوريا الشمالية تتسم بتهديد صريح لواشنطن..

قالت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوري الشمالي أن الضجة الصاخبة التي تثيرها واشنطن وحكومة جنوب كوريا بشأن إجراء تفتيش نووي على منشآت كوريا الشمالية، ترمي بالدرجة الأولى إلى تعزيز القوات الأمريكية الموجودة في غرب المحيط الهادي والمزودة برؤوس نووية عديدة، فضلاً عن خلق الأجواء المساندة للضغط على كوريا الشمالية أو لشن حرب كلاسيكية أو نووية ضدها.

وأضافت الصحيفة في معرض إيضاحها لعدم قبول كوريا الشمالية بأي تهديد ضد سلامة إقليمها ووحدة أراضيها: «نحن نطمح إلى السلام ولا نريد الحرب لكننا لا نخافها إطلاقاً، وإذا لجأ المعتدون على المغامرة بشن حرب متهورة، إذ تتملكهم حمى الحرب ويتجاهلون إرادة شعبنا فإننا سننزل بهم ضربة مضادة أقوى ألف مرة».

وثيقة اسرائيلية جديدة لحل القضية الفلسطينية..

كشفت مجلة الفرسان التي تصدر باللغة العربية في باريس في عددها الصادر يوم (٩١/١٢/٢) النقاب عن وثيقة خاصة، أعدتها اسرائيل لحل القضية الفلسطينية على أساسها، وستقوم بعرضها على المفاوضين الفلسطينيين في واشنطن. ولقد تضمنت الخطوط العريضة للوثيقة الاسرائيلية ما يلي:

١ - استناداً الى اتفاقيات كامب ديفيد فإن اسرائيل تقترح منح حكم ذاتي كامل للسكان وليس للمناطق.

٢ - الحكم الذاتي الكامل المنصوص عليه هو هيئة للإدارة الذاتية من السكان العرب في «يهودا والسامرة».

٣ - مصدر السلطة في إطار هذا الحكم الذاتي هو الحكم الإسرائيلي، وانسحاب الجيش الاسرائيلي من بعض المناطق لا يعني سحب مصدر السلطة من يده.

٤ - تأسيساً على النقطة السابقة، فإن الأمن بمفهومه الشامل، وعلى مستوى جميع المناطق يبقى في أيدي السلطان الإسرائيلية ولا علاقة للهيئة الإدارية الذاتية فيه.

٥ - انتخاب هيئة الإدارة الذاتية وممارستها لعملها لا يمنع حق «الاستيطان اليهودي في «يهودا والسامرة».

٦ - لا تعني الموافقة على أن القرار ٢٤٢ هو أساس التفاوض إعادة مناطق من يهودا والسامرة إلى هيئة الإدارة الذاتية بعد انتخابها.

مفاوضات السلام بين المتحاربين في السلفادور لا زالت تتعثر

عاودت حكومة السلفادور التي تدعمها واشنطن وجبهة «فاراباندومارتي» للتحرير الوطني التي تقاتل الحكومة منذ (١٢) عاما، محادثات السلام في المكسيك قبل اسبوعين أملا بالتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار قبل نهاية السنة الجارية.. وكشفت مصادر مطلعة في العاصمة السلفادورية ان المحادثات تركزت على مسألتين تثيران خلافا شديدا بين الطرفين، هما تطهير القوات المسلحة وخفض عدد افرادها وتشكيل قوة مدنية جديدة للشرطة. ويقول زعماء ثوار جبهة الفارابندو ان فترة انتقالية تتراوح بين (١٢ - ١٨) شهرا يجب ان تعقب وقف النار في الوقت الذي يؤكد فيه رئيس هيئة اركان الجيش السلفادوري «ارنستو التشول» على ان السلام لن يعم البلاد قبل تجريد الثوار من اسلحتهم، مصرا على ان فترة ثلاثة أشهر كافية لتطبيق الاصلاحات تمهيدا لهذه الخطوة. وكان الطرفان «الحكومة والجبهة» قد باشرا بمحادثات مكثفة جرت في نيويورك في ايلول (سبتمبر) الماضي تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة ديكويلار.

لجنة مكافحة التعذيب تتخوف

ذكر أعضاء لجنة مكافحة التعذيب التي أنهت دورتها السابقة في جنيف أن التعذيب يمارس في ٦٠ بلداً وأن خبراء الأمم المتحدة تساورهم شكوك في ثلاثين بلداً آخر.

وقال رئيس اللجنة «زوزيف غويام» (سويسري)، أن ظاهرة التعذيب هي في تراجع في بعض دول العالم حيث يتزامن تراجعها مع ارساء الديمقراطية، لكنها بعيدة جداً عن أن تغيب تماماً.

وإجمالاً فإن ٦٣ دولة كان آخرها الأردن، انضمت إلى معاهدة مكافحة التعذيب التي وضعت منذ عام ١٩٨٤ ولم تدخل حيز التنفيذ إلا عام ١٩٨٧.

العلاقات الأمريكية الايرانية على طريق التطبيع

وافقت واشنطن على تقديم تعويضات مالية نقدية إلى ايران عن الأسلحة التي تم التعاقد على شرائها قبل سقوط شاه ايران عام ١٩٧٩، الأمر الذي يعد مؤشراً واضحاً على احتمال تحسين العلاقات الايرانية الأمريكية وتوفير أجواء مناسبة لتطبيعها.

من جهتهم يرفض المسؤولون الأمريكيون التأكيد على أن التعويضات عن الأسلحة الايرانية والتي تقدر بحوالي (٥، ٢٧) مليون دولار، جاءت نتيجة إطلاق الرهائن في لبنان ويؤكدون أنها حصيلة إجراءات قانونية.

ولا زالت طهران تطالب واشنطن بمبلغ يصل إلى حوالي (١٠) مليارات دولار عن الأموال الايرانية التي تم تجميدها في المصارف الأمريكية بعد سقوط نظام آل بهلوي.

ضحايا الالغام في افغانستان «مئات الآلاف»

اكد تقرير للامم المتحدة ان اكثر من مئتي الف شخص قتلوا واصيب اربع مائة الف آخرين بعاهات جسدية متنوعة من جراء انفجار ملايين الالغام خلال ثلاثة عشر عاما من الحرب في افغانستان وذكرت هذه الوثيقة الدولية المرتبطة ببرامج المساعدة الاقتصادية والانسانية التابعة للامم المتحدة ان عشرة ملايين لغم في الاجمال زرعت في سائر انحاء هذا البلد، في القرى والحدائق والطرقات والحقول خلال الاحتلال السوفياتي لافغانستان وبعده، اما الميزانية التي تخصصها الامم المتحدة لعمليات نزع الالغام والوقاية منها فستصل في العام ١٩٩٢ الى (٥،٢) مليون دولار، وستخدم المنظمة الدولية الفا وخمسمائة شخص في هذا القطاع. [illegible]

لقطات أخبارية

* وافق مجلس الوزراء اليمني في جلسة استثنائية على تلبية الدعوة الموجهة لليمن من جانب كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لحضور المفاوضات متعددة الاطراف التي ستبحث المشكلات الاقليمية في الشرق الاوسط.

* ذكرت وكالة انباء يونهاب الكورية الجنوبية ان جميع المعدات فائقة التطور التي استخدمت في حرب الخليج، سيتم حشدها في المناورات السنوية التي تجريها القوات الكورية والامريكية في فصل الربيع من كل عام وقالت الوكالة ان هذه المناورات تستهدف ردع كوريا الشمالية عن تطوير اسلحة نووية.

* رفضت هولندا منح (٤٠) يهوديا سوفياتيا سافروا اليها من فلسطين المحتلة وضع اللاجئين السياسيين، وذلك بسبب أن جميع هؤلاء لا تنطبق عليهم المعايير الهولندية للحصول على وضع اللاجىء السياسي نظرا لانهم لا يتعرضون للاضطهاد من قبل السلطات الاسرائيلية. [illegible]

الاقتصاد الاسلامي... ما هو؟

بقلم: اسامة عكنان

عندما نريد ان نتعرف معالم الاقتصاد الاسلامي، يجب ان نتعرف اولا الفرق القائم بين علم الاقتصاد وبين المذهب الاقتصادي، لنتعرف من ثم على الفرق القائم بين كل من التفكير العلمي والتفكير المذهبي، فعلم الاقتصاد هو العلم الذي يتناول تفسير الحياة الاقتصادية واحداثها وظواهرها الواقعية، وربطها بالاسباب والعوامل الموضوعية التي تتحكم فيها، في واقع اجتماعي ما. أما المذهب الاقتصادي لمجتمع معين، فهو عبارة عن الطريقة او مجموعة الطرائق التي ينتهجها ويتبعها ذلك المجتمع في حياته الاقتصادية، مرتكزا فيها على مجموعة القيم والاخلاق التي ترتبط لديه بمفهوم معين عن العدالة الاجتماعية.

بناء على ما سبق لا نتصور مجتمعا بدون مذهب اقتصادي، فكل مجتمع يمارس انتاج السلع والخدمات وتوزيع هذه السلع والخدمات لا بد له من طريقة ينتهجها وتكون محل اتفاق مختلف قطاعاته الانتاجية، لتنظيم العمليات الاقتصادية المتمثلة في الانتاج وفي توزيع الانتاج، وهذه الطريقة المنتهجة من قبله هي تعبير عن المذهب الاقتصادي الذي يتبناه وينظم على أساس رؤاه القيمية والمبدئية مختلف العمليات الاقتصادية السائدة فيه.

ومما لا شك فيه ان اختيار طريقة معينة دون باقي الطرق الممكنة والمتصورة لتنظيم الحياة الاقتصادية في المجتمع هي عملية هامة وحساسة تقوم على اساس تبني افكار ومفاهيم معينة ذات طابع اخلاقي، أي قيمي، يفسر الواقع الاجتماعي وتفسر مفاهيم العدالة الاجتماعية على ضوئها. ان هذه الحقائق تؤدي بالضرورة الى استحالة تصور علم اقتصاد سابق على وجود مذهب اقتصادي يخلق واقعا اقتصاديا يتحرك بصورة وبآلية معينتين. يتكفل العلم فيما بعد بصياغتهما في قوانين تعكس اسقاطات المذهب على الواقع عبر حقبة من الزمن.

فالتجاريون حين فسروا من ناحيتهم المذهبية كمية الثروة لدى كل امة، بمقدار ما تملكه هذه الامة من النقد، استخدموا هذا الموقف المذهبي في وضع سياسة اقتصادية تهدف وتدعو الى تنشيط التجارة الخارجية، بوصفها الاداة الرئيسية لجلب النقد من الخارج، كما وضعوا معالم سياسة اقتصادية تهدف وتؤدي الى زيادة قيمة البضائع المصدرة على قيمة البضائع المستوردة، لادخال نقد جديد الى البلاد، بقدر الزيادة في الصادرات، والتجاريون حينما وضعوا تلك المعالم السياسية الاقتصادية قيد الممارسة انما خلقوا واقعا اجتماعيا تسوده عبر حقبة من الزمن قوانين اقتصادية تعكس علم الاقتصاد المستند الى الاسس الفكرية للمذهب التجاري.

والطبيعيون حينما جاؤوا بتفسير جديد للثروة مستند الى الايمان بأن الانتاج الزراعي وحده هو الكفيل بتنمية الثروة القومية، وبخلق السلع والقيم الجديدة وليس التجارة او الصناعة فقد قدموا تفسيرا مذهبيا للواقع الاقتصادي، وضعوا على أساسه معالم سياسة اقتصادية تهدف الى العمل على ازدهار الزراعة وتقدمها وتطورها مما ولد مع الزمن وبالملاحظة والنظر في المجتمع الذي تحكمه مذهبيات الطبيعيين الاقتصادية، مجموعة قوانين اقتصادية تحكم واقع هكذا مجتمع تمثل في مجموعها علم الاقتصاد السياسي المرتكز الى الاسس الفكرية للمذهب الطبيعي.

ومالتوس حين تبين له ان نمو البشر اسرع من نمو الانتاج الزراعي، مما سيؤدي حتما الى مجاعة هائلة في مستقبل الانسانية فقد تبنى نتيجة لذلك الدعوة الى تحديد النسل، ووضع لهذه الدعوة أسسها المذهبية على المستويات السياسية والاقتصادية والاخلاقية وفي مجتمع تسوده هكذا قيم مذهبية سوف تبرز مع الزمن مجموعة علاقات تحكم الواقع الاقتصادي له تعكس علم الاقتصاد المرتكز الى الفكر المذهبي لمالتوس واتباعه.

وعندما فسر الاشتراكيون من وجهة نظرهم المذهبية قيمة السلعة بالعمل المنفق على انتاجها وضعوا معالم سياسة اقتصادية تشجب الربح الرأسمالي وتتبنى اشتراكية توزيع الانتاج، القائمة على اساس جعل هذا الانتاج من حق العامل وحده، لانه الخالق الوحيد للقيمة التي يتمتع بها الانتاج، وفي مجتمع حكمته المذهبية الاشتراكية بصورتها هذه تتولد مع الزمن علاقات تسود الواقع الاقتصادي له وتحكمه تعبر عن مجموعة قوانين علم الاقتصاد المرتكز الى الاسس الفكرية للمذهب الاشتراكي السالف الذكر.

وانطلاقا مما سبق فنحن عندما نتكلم عن الاقتصاد الاسلامي لا نعني بذلك علم الاقتصاد بل نعني به المذهب الاقتصادي في الاسلام، وهو المذهب الذي تتجسد من خلاله الطريقة الاسلامية في تنظيم الحياة الاقتصادية في المجتمع الاسلامي، وذلك عبر ما يدل عليه هذا المذهب او ما يملكه من رصيد فكري شامل يتألف من افكار ومفاهيم الاسلام المختلفة، المرتبطة بشكل او بآخر بمسائل الحياة الاقتصادية، وهذا الرصيد الفكري يتحدد لدينا وفقا لبيانات مباشرة في الاسلام، او وفقا للاضواء التي يلقيها الاسلام على مسائل الاقتصاد، وذلك من خلال ما يرد من توضيحات واشارات ودلالات على ذلك، عبر الاوعية المعرفية والتشريعية التي يعتمدها الاسلام لتقرير مواقفه وحقائقه.

فحينما نريد أن نعرف مثلا وجهة نظر الاسلام في الربح الرأسمالي ومدى اعترافه بعدالة هذا الربح، فيجب ان نتعرف على ذلك من رأي الاسلام المذهبي في تفسير قيمة السلعة وتحديد مصدرها، وكيف تتكون لها هذه القيمة، وهل تكتسبها من العمل وحده او من أي شيء آخر، وحين نريد ان نعرف الحقوق التي اعطاها الاسلام لكل واحد من عناصر الانتاج (راس مال، وسائل انتاج، عمل، ارض) في مجال توزيع الانتاج يجب اولا ان نعرف رأي الاسلام في حقيقة الدور الذي يلعبه كل واحد من تلك العناصر في عملية الانتاج. وعندما نريد معرفة موقف الاسلام من سياسة تحديد النسل مثلا، فيجب ان نعرف ذلك من خلال رأيه في نظرية مالتوس اساسا.

المؤسسات المالية

بقلم: هشام عبدالقادر العش

ان المال الذي يجري تداوله بين الناس، يجري تداوله وفق قناتين أساسيتين: الاولى قناة الافراد والجماعات في مشترياتهم اليومية الخاصة والثانية، المؤسسات المالية التي تنقسم الى الانواع التالية:

١- البنك المركزي الذي هو بمثابة بنك الاصدار وبنك الدولة وبنك البنوك ورئيس البنوك، وهو يؤثر بهذه الصفة كثيرا في الاقتصاد القومي ونظرا لخطورة البنك كأداة لامتصاص الاموال الخاصة او كأداة لخلق التضخم، فان البنك المركزي يخضع مباشرة لوزارة المال ورئاسة الدولة العليا.

٢- البنوك التجارية الرأسمالية التي ترفض المغامرة والمخاطرة والخسارة وتفضل الربح المضمون مهما قل، من خلال نسب فوائد محددة مقتطعة اضافة الى النسب العالية من العمولات، وهذه البنوك هي بمثابة معاقل وقواعد المفهوم الربوي الذي حاربته الشرائع السماوية وانتقدته المجتمعات.

٣- البنوك الاشتراكية وهي على اتجاهين: بنوك اشتراكية معتدلة، وبنوك اشتراكية راديكالية. فئة البنوك الاشتراكية المعتدلة، اختارت الاشتراكية كنظام سياسي فقط، له ما لبقية الانظمة، وعليه ما عليها، ضمن حدود عاداته وتقاليده وترك لرعاياه حرية التعبير عن مبادئهم وفلسفتهم كما حافظ على القطاع الخاص الى جانب القطاع العام. من الدول التي سارت في هذا المضمار اكثر دول اوروبا الغربية. مثل المانيا والنمسا وفنلندا والدول الاسكندنافية، اما البنوك الاشتراكية الراديكالية (المتطرفة) فالفئة المؤمنة بهذه البنوك تؤمن بالاشتراكية كنظام سياسي ونظام حياة، والمصارف هنا عبارة عن مؤسسات حكومية لها مهام محددة وأسلوب عمل ضمن خطط وبرامج لا يجوز تجاوزها، كما ترى أن تعدد البنوك فيه نوع من الاسراف والتبذير ولا تعترف بالمنافسة والبنك «هنا» خاضع للمراجع السياسية.

٤- البنوك المتخصصة كالبنوك العقارية والبنوك الزراعية والبنوك الصناعية، هذه البنوك انشأت نتيجة لضعف تمويل البنوك التجارية للقطاعات العقارية والزراعية والصناعية. فهي بالاساس تمول القطاع الذي تمثله، وفق الاجراءات التي تخص تمويل كل قطاع. فالبنوك التجارية مثلا تهتم بالسيولة وسرعة دوران رأس المال بينما الاستثمار العقاري يعاكس السرعة ويميل الى الاطالة في الوقت.

٥- البنوك الشعبية وهي على نوعين: بنوك تعاونية وشباك البريد. والبنوك التعاونية هي في الغالب تؤسس لغايات اجتماعية محددة. وقد تحمل معنى بنوك عائلية، فهي تهدف الى تمويل شرائح من المجتمع بقصد تحسين وضعها المادي من خلال بعض العمليات التجارية والاستثمار وتنحصر مصادر تمويل هذه البنوك في المساهمين المؤسسين والمودعين والقروض التي تحصل عليها من البنوك التجارية الاخرى، والمؤسسات المالية. وجوهر عملية المساهمة هنا، أن أسهم المساهمين متشابهة في الحصص، بحيث تحول دون سيطرة فرد على الاخرين.

أما شبابيك البريد فالهدف منها خدمة شرائح اخرى من المواطنين لا يمكنها التعامل مع البنوك التجارية الكبيرة مثل: الطلاب، ربات البيوت، فئات عمالية محدودة الدخل والودائع في شبابيك البريد تستخدمها الدولة كسيولة عاجلة لبعض المشاريع الخاصة بالخدمات البريدية وبصورة اجمالية فان التعامل مع شبابيك البريد فيه بعض التيسير والتسهيل اكثر مما هو في غيرها بسبب الغاية الاجتماعية المباشرة وعوامل تشجيع وتحفيز المواطنين على الادخار والتوفير.

٦- البنوك الانسانية وهي بنوك طبية وبنوك ثقافية وتسمية بنك هنا فيها بعض التجاوز ولا يتجاوز القصد منها تبيان لاهمية مثل: بنك الدم - بنك العيون والبنوك الثقافية فهي منتشرة في الدول المتقدمة ويوجد حاليا بنك ثقافة أسس في لبنان. وهذه البنوك ليست لها شهرة عالمية كالبنوك التجارية وتهدف الى اقراض الطلاب لاكمال دراساتهم ومساعدة الكتاب والادباء لاجراء الابحاث وطباعة الكتب وما شابه ذلك.

٧- المؤسسات المالية: هي مؤسسات انشئت وفق انظمة خاصة وهي مرحلة متقدمة عن الشركات التجارية وسابقة للبنوك. فهي تقوم ببعض اعمال البنوك كقبول الودائع والاقراض كما تقوم ببعض اعمال التاجر الكبير كمباشرة الاستثمار في بعض الحالات. واصحاب المؤسسات المالية عادة ما يكونون افرادا لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليد الواحدة.

٨- الصيرفة: الصرافون هم تجار العملات المختلفة ويعملون وفق قانون خاص بهم صادر عن البنك المركزي.

لقطات اقتصادية

* مطار الملك فهد الدولي الذي سيفتتح في الظهران في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣، ستبلغ تكلفته الاجمالية نحو ٧٥٠٠ مليون ريال -(حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار).

* بلغ مجمل ديون كوريا الجنوبية الخارجية حتى شهر ايلول الماضي (٣٩) بليون دولار بزيادة قدرها (٣٤٠) مليون دولار عن الشهر الذي سبقه، بسبب تزايد العجز في الحساب الجاري، وبسبب منح قروض خارجية للاتحاد السوفياتي.

* قالت المفوضية الاوروبية الخميس قبل الماضي انها وافقت على منح اسرائيل (٢٧٥) مليون وحدة نقد اوروبية (حوالي ٣٣ مليون دولار) كجزء من جهودها الرامية الى توزيع مساعداتها بالتساوي بين دول المنطقة المتضررة من حرب الخليج.

* تعرضت الحكومة الجزائرية الى مساءلة عنيفة من نواب في البرلمان الجزائري حول اداء قطاع الجمارك بعد بعض التجاوزات والاخطاء التي ترتبت على السماح للبضائع الاجنبية بعبور الاراضي الجزائرية بدون دفع رسوم جمركية. [illegible]

بمنظور صندوق النقد: سياسة الاصلاحات في مصر تحقق اهدافها

قال مصدر اقتصادي مطلع في القاهرة ان فريقا تابعا لصندوق النقد الدولي خلص الى ان الاصلاحات الاقتصادية في مصر تحقق اهدافها وهو ما يؤهل القاهرة للاعفاء من ديون خارجية مستحقة عليها تبلغ مليارات الدولارات. وقال المصدر ان الخبراء يعتقدون ان مصر تحقق تقدما كبيرا في المجالات الثلاثة الرئيسية الخاصة بسياسة الاصلاح التي تم الاتفاق بشأنها مع الصندوق في أيار الماضي، وهي: تعويم العملة المصرية، وايجاد سوق مال محلية يجري التعامل فيها بأسعار الفائدة التجارية، وخفض عجز ميزانية الحكومة.

وقال المصدر نفسه بشأن تأثير السياسة الاصلاحية المتبعة على تخفيض العجز في الموازنة ان اجمالي العجز كان يتراوح بين ١٥ و١٦ في المائة من اجمالي الناتج المحلي عام ٩٠/ ٩١، ولكنه سينخفض الى أقل من ١٠٪ عام ٩٢/٩١، وكان قد قدر العجز عام ٩٠/ ٩١ بعشرة مليارات جنيه (حوالي ٢،٧ مليار دولار).

وتحتاج مصر لموافقة صندوق النقد الدولي لكي تصبح مؤهلة لخفض ديونها بمقدار عشرة مليارات دولار من جانب نادي باريس للدول الدائنة.

تراجع النمو الاقتصادي في الامارات

تراجع النمو الاقتصادي في الامارات العربية الى حد كبير عام ١٩٩١ عن وتيرته في عام ١٩٩٠ والتي بلغت ٢٠٪ اذ من المتوقع ان يصل اجمالي الناتج الداخلي عام ١٩٩١ الى ٣٤ مليار دولار مقابل (٣٣،٥) مليار دولار في العام الماضي أي بزيادة تقارب فقط (٢٪). الا ان القطاعات غير النفطية ستشهد رغم ذلك نموا بنسبة ١٢،٥٪ مقابل ٧،٥٪ في العام ١٩٩٠. [illegible]

شركة سعودية لانتاج الزيوت

قالت شركة الخليج لانتاج الزيوت النباتية ومشتقاتها انها ستنشيء مصنعا لاستخلاص الزيوت النباتية في الدمام شرق المملكة العربية السعودية بالتعاون مع شركة بلجيكية. وقال المتحدث ان الشركة البلجيكية ستملك (٥٪) من اسهم المصنع الذي من المتوقع ان يبدأ انتاجه في غضون (١٦) شهرا. وقال المتحدث أن التكلفة الاجمالية للمشروع ستصل الى (٣٠) مليون دولار.

قرض كويتي بقيمة ١٢٥ مليون دولار الى سوريا

ذكر مصدر كويتي في دمشق ان صندوق النقد الكويتي للتنمية الاقتصادية منح سوريا قرضا بقيمة (٣٧) مليون دينار كويتي (١٢٥) مليون دولار، مخصصة لتطوير شبكتها الهاتفية، وأضاف المصدر أن وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي ومدير الصندوق الكويتي بدر الخميضي وقعا اتفاق القرض.

رسالة الى كل اخت مسلمة

من يستطيع ان يوقف هذا الانحدار الخطير الذي تساق اليه الامة لتهوي في القاع راكعة امام اعدائها بدعوى الصلح واحلال السلام؟ ومن يستطيع اعادة تأطير الثوابت وتأصيلها في زمن سقطت فيه كل الثوابت واستحالت متغيرات قابلة للاخذ والرد؟ ومن يستطيع ان يوقف هذه الهجمة الشرسة التي تستهدف حاضر الامة ومستقبلها؟ ان الامة اليوم تمر بمنعطف خطير لا يستهدف حملها على التعايش مع يهود والرضى بكيانهم الباطل على ارض فلسطين فحسب انما يستهدف عقيدتها وشخصيتها الحضارية فهذا هو الوجه الحقيقي للصراع مهما خلع عليه من اثواب زائفة لا تعكس حقيقة الصراع وطبيعته. فصراعنا مع يهود صراع عقائدي ذو ابعاد حضارية، ان كل مشاريع التصفية والصلح لا يمكن ان تمر الا في اجواء يغيب فيها الاسلام وحضارته عن ساحة المعركة وبين ظهراني جيل تهافت على صنوف الفساد وتمرغ في مستنقعاته الجاهلية.

ولننظر يا اختنا الى هذا البعد الاساسي من صراعنا مع اليهود .. ففي الوقت الذي لا يتركون جهدا في محاولة اثبات حقهم التاريخي والحضاري في ارض فلسطين وهم الذين لم يعرفهم التاريخ يوما اصحاب حضارة ولا مدنية ولا سجل لهم اسهاما في أي مجال من مجالات الابداع والرقي بل عجزوا عن التفاعل مع اصحاب الحضارات الاصليين ابان غزوهم الاول حين اقتحموا اريحا عام (١١٨٩ق.م) في هذا الوقت ذاته يسعون لتدمير الحضارة الاسلامية . التي تعتبر الانسان المسلم - رجلا كان او امرأة - احد اركانها الرئيسية، اذ ان الحضارة العبرانية المزعومة لن تقوم الا على انقاض الحضارة الاسلامية. ولا نعني بالانقاض الجانب المادي فحسب انما انقاض النفوس المحطمة من جراء عمليات الغزو المتعاقبة، فأنت اذاً يا اختنا جزء من هذا الاستهداف والغزو. وهو في الحقيقة غزو ماكر خبيث في كل ما يقدم اليوم للمرأة المسلمة مغلفا بدعاوى التحضر والرقي والتحرر، ويفهم من هذا ضمنا ما يلحق بالعرض عن هذه الدعاوى الباطلة من نعوت هي على النقيض من التحضر والرقي والتحرر. وفي الحس الاسلامي الصحيح المجتمع الاسلامي الحق هو وحده المجتمع المتحضر والمجتمعات الجاهلية مجتمعات متخلفة! وكل مجتمعاتنا اليوم فيما يسمى بالعالم الاسلامي هي مجتمعات جاهلية اذ انها لا تقيم وزنا لانسانية المراة وتجعل منها سلعة للعرض في سوق النخاسة - فمتى كان التحضر تفسخا وعريا؟ اننا اذا وبكل بساطة نستطيع ان نقرر ان الانسان الاول كان الاكثر تحضرا عبر التاريخ وفق هذا الفهم للحضارة وانى لعاقل ان يقر بهذا والله تعالى يقول ﴿يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير﴾. ثم من الذي أوصل المراة المسلمة اليوم لهذا الدرك فتمردت على شرع الله ونفذت بيدها - وبكل اسف - المخطط الذي وضعه اعداء الامة من يهود وادواتهم في المنطقة فنراها تعرض عن النداء الرباني القائم الى يوم الدين ﴿يا ايها النبي قل لنساءك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين﴾ فبتنا اليوم لا نفرق بين المسلمة وغيرها.

انها معركة شرسة متعددة الجهات وانك يا اختنا مدعوة لان تكوني في مستوى المعركة، اذ انها معركة وجود وعقيدة وحضارة، والامة التي جعلها الله خير امة اخرجت للناس وتتخذ نساءها من خديجة وعائشة وفاطمة واسماء قدوات لهن هي الامة التي لا يراد ان تقوم لها قائمة قط لتمرر مؤامرات الاستسلام والذل. ولنلحظ هذا التصعيد المتعمد في نغمة الفساد وفتح ابوابه مشرعة امام الاجيال وتعدد وسائله بل وتزيينه والدعوة اليه في وقت تجتاز فيه الامة ادق مراحلها وهي تشهد ما تعد له المنطقة من قبول بالتطبيع ورضى بالعصر اليهودي القادم.

انك يا اختنا ان اعرضت عن منهج الله اسهمت في نجاح المخطط المرسوم وكنت عقبة في طريق تحرير فلسطين من دنس يهود فانى لنصر الله ان يتنزل ومظاهر التبرج والاختلاط والتمرد على شرع الله قائمة ليل نهار.. انه يعمد اليك يا اختنا لضرب هذه الامة من الداخل - كأنه ما كفانا تلك الطعنات التي نتلقاها من الخارج ولا نحسبك ترضين بهذا....

من أعلام الجهاد المعاصر

الأمير عبد القادر الجزائري

• الأمير عبد القادر الجزائري.. مجاهد عظيم قاوم الاحتلال الفرنسي للجزائر ثلاثة عشر عاماً لم يتوقف خلالها ولم يهن.. وبطل بدأ حياته بالجهاد في ساحة الوغى وختمها بالجهاد في مجال العلم وجهاد النفس.. وأصبح نموذجاً من أعلام الأمة الإسلامية ورجالها، الذين استمدوا فكرهم الأصيل وجهادهم المبارك من القيم الإسلامية.

• هذا العالم المجاهد تبوأ أكبر مركز بين العلماء في المغرب العربي.. وأصبحت قصة كفاحه رمزاً لتاريخ الأمة الإسلامية في العصر الحديث، وشكلت مرحلة هامة من مراحل جهاد الشعب الجزائري في معركة المقاومة المستمرة التي لم تتوقف طيلة اغتصاب الفرنسيين لأرض الجزائر المسلمة..

• ولد عبد القادر عام ١٨٠٧ في قرية القيطنة من قرى إيالة وهران بالجزائر، ونشأ في أسرة متدينة، وشغف بالعلم والثقافة، وتمرس بالفروسية وفنون القتال..

• سافر مع والده في جولة إلى الحجاز ودمشق وبغداد في بداية شبابه.. أكسبته معارف وخبرات كثيرة..

• تمتع منذ أول شبابه بصفات طيبة كريمة، حببت به أهل الجزائر وجعلتهم يقدرونه ويجلونه..

• في عام ١٨٣٠ قامت فرنسا بغزو الجزائر واحتلال أرضها، فثار الشعب بقيادة والده السيد محيي الدين..

• أظهر عبد القادر من الشجاعة والبطولة في حرب الغزاة المستعمرين، وأبدى من الحماسة والغيرة على وطنه وأمته ما أهله لقيادة المعارك حيث كان والده قد تقدمت به السن..

• اجتمع العلماء وأصحاب الكلمة عام ١٨٣٢ وبايعوا عبد القادر على الإمارة والجهاد في سبيل الله لتحرير أرض الجزائر من الغاصبين وإقامة الشرع الحنيف..

• انشأ حكومة إسلامية برئاسته، واتخذ مدينة معسكر عاصمة له.. وجمع حوله رجال القبائل وأثار فيهم روح الجهاد والاستشهاد.. وواجه المستعمرين بقوة أذهلتهم، وخاض عدداً من المعارك مما اضطر فرنسا إلى عقد معاهدة صلح معه عام ١٨٣٤.

• وكانت معارك عبد القادر مجددة لأساليب الحروب الإسلامية.. فقد بنى خلالها الحصون وأنشأ مصانع الأسلحة، ونظم جيشه وسماه «الجيش المحمدي».

• غدر به الفرنسيون ونقضوا المعاهدة عام ١٨٣٥، فحاصر عبد القادر جيوشهم وامتدت الحرب ست سنوات كاملة انتصر فيها عبد القادر بجيشه القليل وأسلحته المصنوعة في الجزائر..

• عاد الفرنسيون إلى المفاوضة ولكنهم غدروا به ثانية، واستقدموا قوات جديدة، وقذفوا بكل ثقلهم في معركة فاصلة، وانضم سلطان مراكش إلى فرنسا..

• وحاصروا عبد القادر وقواته، فرفض التسليم وقاتل حتى نفذت ذخيرته، واعتقل عام ١٨٤٧، وأخرج إلى فرنسا، ثم اختار سورية ليعيش فيها منفياً مع أسرته..

• عاش الأمير في دمشق قرابة ثلاثين عاماً، كانت حياته فيها حياة زعيم يهتم بكل أحداث أمته الإسلامية ويشارك فيها.. وكانت له مشاركة كبيرة في مجال الفكر والثقافة فقد كان كاتباً وشاعراً، وباحثاً اهتم بتحقيق الكتب العلمية والأدبية..

• عاش الأمير في دمشق يعظم أهل العلم، ويقدم عطاءه لكل محتاج، وكان يتصف بالزهد والتواضع وحسن المعشر.. وكان بيته في قرية «دمّر» قرب دمشق، ملتقى العشرات من أعلام العالم الاسلامي ورجاله، وكان الأمير يوجههم ويشارك في وضع الحلول لمختلف القضايا والأمور..

• تميزت المرحلة التي قضاها في دمشق بالجهاد الروحي والنفسي والعمل الفكري والوطني على مستوى الأمة العربية والإسلامية.

• توفاه الله في دمشق سنة ١٨٨٣، وبقيت حياته بوقائعها وأحداثها علامة على اللقاء الروحي والفكري والثقافي الذي يجمع المشرق والمغرب العربيين الإسلاميين.

• اتخذ [illegible] نبراساً للجهاد، وواصل المسيرة بعده حتى [illegible] الاستقلال واقتلاع القوات الفرنسية من أرض بلاده.

إعداد: حسني جرار

فقه الحقائق الثابتة في الصراع (١)

الاسلام عامل حسم

يستند صراعنا مع اليهود الى عدد من الحقائق الثابتة والقواعد العامة التي من الاهمية بمكان ان نعيها لنرتقي بذلك الى مستوى المعركة وندرك ابعادها الحقيقية ونأمن مواطن الخطر فيها ولعل عقائدية المعركة تأتي على رأس هذه الحقائق ويندرج تحتها عدد من الحقائق الفرعية منها ضرورة اقصاء الاسلام عن حلبة الصراع اذ ان دخوله فيها وكما يدرك يهود قبل غيرهم كفيل بحسم المعركة وقلب موازين القوى التي يراد لها ان تبقى في صالح العدو اليهودي. وقد جاءت الانتفاضة المباركة لتدخل الاسلام من جديد الى ميدان الصراع محققة بذلك الخطوة الاولى على طريق الانقلاب الشامل في ميزان القوى ان شاء الله، والذي ينذر الوجود اليهودي بالزوال عما قريب وسط ارهاصات اقتراب الوعد الحق، ومن ذلك تدفق افواج المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي وغيره ليستقروا في فلسطين كما جاء في قول الحق تبارك وتعالى ﴿فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا﴾.

والحديث من محاولات اليهود واعداء الامة اقصاء الاسلام عن ميدان الصراع حديث طويل ومتشعب ذلك ان تلك المحاولات تحتاج تأريخا كاملا لسيرة يهود مع الامة المسلمة منذ ان اشرق نور الدعوة في مكة المكرمة وحتى شاء الله عز وجل ان تقع ارض فلسطين في قبضتهم، ولهذا سنكتفي في هذا المقام بايراد حادثة وقعت ابان حرب فلسطين (١٩٤٨) لنستدل منها على حجم الخطر الذي يستشعره اليهود من الاسلام واهله، ولنوقن بذلك ان الحسم الحقيقي لن يكون الا بمعركة اسلامية شاملة.

حدث ضابط عربي كبير وقع اسيرا في ايدي اليهود عام (١٩٤٨) ان قائد الجيش اليهودي دعاه الى مكتبه قبيل اطلاق سراحه وتلطف معه في الحديث فسأله الضابط المصري: هل استطيع ان اسال لماذا لم تهاجموا قرية صور باهر فأطرق القائد اليهودي اطراقة طويلة ثم قال:

نساء ومواقف

حنين عزام

[illegible]

حديث الانجازات في الذكرى الرابعة للانتفاضة

ياسر ابراهيم الزعاترة

لعل البعض يعتبر الحديث، في هذا الوقت بالذات، عن انجازات الانتفاضة نوعا من الترف الذهني خاصة بعد ما آلت اليه الامور إثر حرب الخليج وبالذات بعد انطلاق قطار المفاوضات بين الجانب العربي بأطرافه المتعددة والكيان الصهيوني.

ربما كان لهذا البعض تبريره لهذا الرأي، ذلك ان الكثيرين ممن تحدثوا سابقا عن انجازات الانتفاضة لم يراعوا الاهداف الضمنية التي حملتها منذ انطلاقتها الاولى عام ١٩٨٧، وبالتالي أخطأوا حين ذهبوا يستعرضون انجازاتها، وهم الان لا يجدون لها أي انجاز يذكر سوى المزيد من المعاناة على الشعب الفلسطيني وحمله على قبول صيغ كان يرفضها قبل بدء الانتفاضة!!

الانتفاضة كمشروع تحرري

اذا ذهب الباحث في الثورة الفلسطينية بمراحلها المتعددة الى الوراء قليلا او لنقل الى بدايات منظمة التحرير ككيان سياسي منذ أيام الشقيري سيلاحظ في تلك الادبيات نفيا قاطعا لامكانية انجاز التحرير من قبل الشعب الفلسطيني منفردا، وإنما جاءت المنظمة كتيار يأخذ على عاتقه ابقاء القضية الفلسطينية حية في ضمير الامة العربية لدفعها الى الوحدة ثم الى التحرير او العكس، واذا جئت الى أدبيات «فتح» الاولى ستجدها تتحدث عن إشعال الجبهات العربية لدفعها الى شن حرب لتحرير فلسطين. أي أنه كان ثمة إدراك مبدئي لفكرة أن التحرير لا يمكن ان يأتي من الفلسطينيين وحدهم في ظل شبكة العلاقات العربية القائمة والتي هي من إفرازات الاستعمار.

الانتفاضة وإن كانت قد جاءت كحالة متميزة في فعلها وتفصيلاتها، إلا انها لم تخرج عن هذا السياق بعمومياته وقد كان القائمون على الانتفاضة في الداخل يسيرون في تيارين، التيار الاول هو تيار المنظمات الفلسطينية، تلك التي رأت في الانتفاضة صيغة ثورية يمكن ان تدفع الكيان الصهيوني للاعتراف بالحقوق الفلسطينية التي تعني في منطقهم الاراضي المحتلة عام ٦٧، ومن هنا جاء اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ لاول مرة في عام ٨٨ أي بعد أقل من عام على بداية الانتفاضة المباركة!!

إذن وبالمنظور السياسي فقد دفعت الانتفاضة منظمة التحرير الى التخلي عن حجم مهم من ثوابتها إثر الانتفاضة وذلك في محاولة سريعة ومتسرعة لاستثمار الفعل الانتفاضي حتى لو كان استثمارا لا يلبي الطموحات الوطنية للشعب الفلسطيني، بل لقد واصلت منظمة التحرير موجة تخليها عن ثوابتها شيئا فشيئا طوال اعوام الانتفاضة الاربع الى ان كانت تلقي نفسها كما فعلت بقبولها المشاركة في المؤتمر الاخير بدون شروط ولا ضمانات. وبذلك اصبحت المنظمة هي مفتاح التنازلات الجذرية للكيان الصهيوني من قبل كل الانظمة العربية. بدل مشروعها القاضي بدفع هذه الانظمة الى إطلاق رصاصة التحرير إذ لولا الموافقة الفلسطينية على المشاركة في المؤتمر، لفقد هذا المؤتمر شرعيته، على الاقل، في نظر الجماهير العربية، ولما تجرأ بقية الزعماء العرب على الذهاب الى مدريد في مثل هذه الزفة الاعلامية التي توحي للجاهل بأن حقوق العباد والبلاد قد عادت على أطباق من ذهب. وليخرج زعيم المنظمة بعد ذلك ليقول بأن العرب والفلسطينيين قد أرغموا على المشاركة في المؤتمر وأرغموا على حضوره بالشروط الامريكية.

التيار الاسلامي

التيار الثاني في الانتفاضة المباركة الذي ميزها عن غيرها من الهبات الجماهيرية هو التيار الاسلامي الذي دخل الى ساحة الفعل الثوري بعد غياب مختلف حول اسبابه، وهذا التيار الذي مد الانتفاضة بزخم جهادي وكرس استمراريتها، لم ينظر اليها بمنظار التيار الاول، وإنما رأى فيها نواة لمشروع كبير لا يقوم على تحرير فلسطين فحسب وإنما يهدف الى احياء المشروع الاسلامي الكبير الذي يقوم على استعادة الامة لدورها الحضاري المتميز في قيادة العالم، ذلك الدور الذي ادرك هذا التيار انه ليس بالامكان قيامه ما دام هذا النبت السرطاني مزروعا في قلب الامة.

لقد فهم الاسلاميون في فلسطين، وكما في خارج فلسطين الاهداف الحقيقية للمشروع الصهيوني كمشروع يرمي الى أجهاض كل محاولات النهوض الاسلامي، وان اهدافه لا يمكن ان تتوقف عند الاحتفاظ بما أخذه من اراض، وقد جاءت جميع الاحداث بعد ذلك، وخاصة المشروع الامريكي الصهيوني للسلام لتؤكد وجهة نظر الاسلاميين وتبين للمسلمين جميعا ان الاهداف الصهيونية لا تقف عند حد، وسيشهد العالم الاسلامي كيف ستكرس «اسرائيل» سيدا في المنطقة العربية والاسلامية، وستقوم بعمليات ابتزاز لثروات الامة، فضلا عن قتل كل محاولات النهوض فيها عبر غزوها فكريا وثقافيا وقبل ذلك سياسيا واقتصاديا.

اذن فقد فهم التيار الاسلامي تلك الجدلية القائمة على ضرورة التحرير لانجاز مشروع النهوض الاسلامي وضرورة المضي في مشروع النهوض لتحقيق التحرير، ومن هنا كان الانجاز في عرف هذا التيار كبيرا، فقد رفع جهاد الاسلاميين في الانتفاضة المباركة من أسهم حملة المشروع الإسلامي في كل مكان من العالم الاسلامي واكسب خطابهم مصداقية عالية بعد ان كانوا يواجهون على الدوام بالسؤال حول ما قدموا على صعيد القضية الفلسطينية نظرا لما تحمله هذه القضية من منزلة عالية جدا في قلوب ابناء العالم الاسلامي. ويكفي ان ننظر الى بلد كالاردن لنجد ان ما حققه الاسلاميون هناك من انجازات كان بفضل مساهمات اخوانهم في الاراضي المحتلة في الفعل الانتفاضي، بل لقد وصل تأثير الفعل الاسلامي في الانتفاضة الى مختلف دول العالم الاسلامي حتى بلغ كشمير المسلمة تلك التي اعترف قادة ثورتها بتأثر شبابهم بجهاد أبناء فلسطين.

نعم لقد كان مشروع الاسلاميين هو مواصلة الضرب على رأس الافعى لارهاقها والحيلولة دون تمدد سمها الى آفاق اخرى، وفي نفس الوقت استثمار هذا الفعل في ايقاظ العالم الاسلامي وجماهيره الرافضة لحالة التبعية التي تفرضها عليها انظمتها وصياغة مستقبل جديد لهذه الامة.

الانظمة والانتفاضة

لقد أدركت الانظمة الحاكمة في العالم الإسلامي وبالذات في المحيط العربي هذا البعد الواسع للانتفاضة، وبالتالي عمدت الى محاصرتها. ان الذي أوصل الجماهير الفلسطينية الى الحالة التي هي عليها الان، حيث يصفق قسم كبير منها لوفد يذهب الى مدريد تعلم معظم الجماهير انه لا يمثلها هو حالة الحصار التي عاشتها الانتفاضة خلال السنوات الماضية رغم كل ما قيل ويقال عن الدعم.

لم يكن بامكان الانتفاضة ومجاهديها في الداخل الصمود دون دعم متواصل من الخارج العربي والاسلامي، ولكن هذا الدعم لم يأت وان جاء فهو فتات لا يقيم الأود، وذلك لأن القرار العربي الضمني كان يقضي بالمحاصرة، والفعل الشعبي وحده لا يكفي، فضلا عن ان الفعل الشعبي غالبا ما تعرف الحكومات كيف توجهه في اتجاه معين، بدليل ان الدعم (الشعبي) الذي خرج لافغانستان من دول الخليج هو اضعاف اضعاف ما ذهب للانتفاضة، لان الحكومات تفضل هذا الاتجاه ولا تفضل ذاك، اما دعم المنظمة للانتفاضة فله حكاية اخرى وهو على العموم كان أقل بكثير مما هو متوقع وكان هدفه في الغالب هو ابقاء الانتفاضة في متناول اليد اكثر من الحفاظ عليها وتصعيدها.

نظرة واقعية

هل ان في حديثي نبرة تشاؤمية.. ربما ولكنني لم اشأ ان يكون مقالي كلاما تقليديا حول انجازات الانتفاضة كذلك الذي عرفته الصحافة في السنوات الماضية. ان الانسان الفلسطيني ليس كائنا اسطوريا، فهو انسان عادي يؤلمه قتل ابنه وجرحه واعتقاله، كما يؤلمه ان يرى ابناءه مهددين بالامية من جراء اغلاق المدارس، ويؤلمه ان يرى ابناءه بلا جامعات ويؤلمه اكثر فاكثر ان يداهمه الجوع وهو يرى الاعلام العربي يتغنى بالانتفاضة وبطولاتها، دون ان تقوم جامعة عربية بقبول ولو مائة من أبناء فلسطين.

مصير الانتفاضة

بالنسبة للتيار الرسمي في منظمة التحرير لا ندري ما سيكون قراره بالنسبة للانتفاضة في ظل هذا الارتماء العربي في احضان أمريكا وغالبا ما سيقررون ايقافها اذا ما توصلوا الى أي صيغة او حتى قبل ان يتوصلوا، أما عن الاسلاميين فهم يرون أن الجهاد ماض الى يوم القيامة، خاصة وان الانتفاضة بصيغتها الحالية قد أصبحت عمليات نوعية أكثر من كونها فعل جماهيري، ربما سيدفعون الكثير اذا ما استمروا ولكنه قدر الرواد الذين يحملون هم المشروع الحضاري الكبير الذي سيتحقق بإذن الله، طال الزمن أم قصر.

العلاقة الابوية بين امريكا واسرائيل

وكالة الاعلام الاميركية

سفير امريكا المقبل لدى اسرائيل يتوقع ان تطول عملية السلام

(نص بيان وليم هاروب في ٩١/١١/١٢)

د. ابراهيم ابو عرقوب

واشنطن - ١٢ تشرين الثاني / يناير- يقول وليم هاروب الذي رشحه الرئيس بوش لتولي منصب سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل انه في حين كان مؤتمر مدريد انجازا تاريخيا فان طريق السلام في الشرق الاوسط سيكون «طويلا وصعبا». وقال مخاطبا اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ التي عقدت جلسة اليوم للنظر في الموافقة على تعيينه «ان مؤتمر مدريد كان خطوة اولى مشجعة وضعت عدة حكومات عربية وفلسطينيين وجها لوجه مع مفاوضين اسرائيليين رسميين لأول مرة خلال ٣٤ عاما من استقلال اسرائيل».

وقال «يجدر بالولايات المتحدة ان تفتخر افتخارا عظيما بهذا الانجاز الباهر، ولكن عملية السلام التي بدأت الان ستكون طويلة وصعبة، ان كثيرا من العمل المنطوي على تحد ما زال امامنا».

وفيما يلي نص بيان هاروب:

حضرة رئيس اللجنة:

لي الشرف أن انشد تثبيت مجلس الشيوخ لي باعتباري مرشح الرئيس لمنصب سفير لدى اسرائيل. هذه هي المرة الخامسة خلال ست عشرة سنة أمثل فيها أمام هذه اللجنة كمسؤول في السلك الخارجي للحصول على تثبيت لتعيين رئاستي، واذا ما جرى تثبيتي فسيكون محور اهتمامي كما كانت الحال في جميع المناصب التي توليتها أن أعزز مصالح الولايات المتحدة الامريكية. انه لامتياز لي في هذه اللحظة التاريخية ان يتوفر لي مجال دعم الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر في حملتهما الرائعة لايجاد تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط. لقد كان مؤتمر مدريد خطوة اولى مشجعة وضعت عدة حكومات عربية، وكذلك فلسطينيين، وجها لوجه مع مفاوضين اسرائيليين رسميين لاول مرة خلال ٤٣ عاما من استقلال اسرائيل. ويجدر بالولايات المتحدة ان تفتخر افتخارا عظيما بهذا الانجاز الباهر، غير أن عملية السلام التي بدأت الان ستكون طويلة وصعبة. ان كثيرا من العمل المنطوي على تحد ما زال أمامنا.

رغم فترات من الصعود والهبوط، بقيت العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل وثيقة في صورة استثنائية منذ عام ١٩٤٨، ان التزامنا الامريكي بأمن اسرائيل ثابت وكذلك التزامنا بالمحافظة على تفوق اسرائيل الدفاعي النوعي في المنطقة. وهذه العلاقة ترتكز على أساس واسع من القيم المشتركة قيم انسانية وسياسية ودينية. ان تعاون الولايات المتحدة مع دولة اسرائيل يمتد عبر ميادين عديدة، الدفاع والنمو الاقتصادي والتعليم والثقافة والبيئة والابحاث العلمية والزراعية. ان اسرائيل وهي دولة رئيسية متلقية لدعم الولايات المتحدة الاقتصادي والعسكري هي ايضا مجتمع صناعي متقدم تقنيا وتعاوننا يعمل في اتجاهين وتنتفع منه ايضا الولايات المتحدة. والحقيقة أن ما نأمله هو ان تساعد القوة الوطيدة لعلاقتنا مع اسرائيل، دولة اسرائيل في إتخاذ القرارات الصعبة المقبلة في عملية السلام.

ان اسرائيل تشغل مكانا خاصا في افئدة الاميركيين، واذا ما ثبت فسأبذل قصارى جهدي للابقاء على تعزيز الروابط العديدة القائمة بين بلدينا في حين أجري حوارا صريحا ومكشوفا مع الزعماء الاسرائيليين. الي التطلع بأهتمام الى فرصة المساهمة في هذه العلاقة الثنائية الخاصة وتحقيق سلام مستقر بين اسرائيل وجيرانها.

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

حتى لا نفقد الطريق إلى فلسطين

● يقولون بحجم الامل تكون خيبة الامل ، شامير يدعو العرب إلى عدم المبالغة في التفاؤل حتى لايصاب السكان بالإحباط ، وياخذ على اعضاء الوفد الفلسطيني انهم يزرعون الوهم في وسط مواطنيهم . ويضيف "خلال لقائي مع الرئيس بوش قلت له .. إن العرب يقولون ان بوش موافق على إقامة دولة فلسطينية وانه يوافق على فكرة ان يكون قسم من القدس لهم" فاجابه بوش "إن هذا الامر غير صحيح وإذا كان العرب يعتقدون ذلك فإنهم سيصابون بالإحباط" .

● في ذات السياق تحدث يوسي احيميئير رئيس مكتب مجلس الوزراء "لن تقام دولة فلسطينية هنا ، ليس الآن او في اي وقت اخر ، ربما نتنازل فيما يتعلق باعضاء الوفد او طول الخطاب .. ولكن ليس في هذا" .

● في لقاء شامير مع الصحفي يوئيل ماركوس (هارتس ٩١/١١/١٦) ، قال ماركوس لشامير "إن حفيدي داب (٩ سنوات) عندما سمع بانني اتوجه لرئيس الحكومة طلب مني ان اعرض باسمه السؤال التالي : في اي يوم بالضبط سيبدا السلام ؟ .. ابتسم شامير ورد قائلاً "قل له حتى إذا استغرب بان السلام سياتي مثل المسيح المنتظر" .

● جوديث كيبر الاختصاصي في مسائل الشرق الاوسط في معهد بروكينغ انستيتيوت في واشنطن اكد "ليس بين اولويات الامريكيين متابعة السلام في الشرق الاوسط يوماً بيوم . والاتجاه يتركز على معالجة الوضع الداخلي في عام الانتخابات ، وإذا كانت اطراف الصراع تحتاج إلى عناية دائمة فانها لن تحظى بها في سنة انتخابية ، ثم إن المصالح الامريكية في الشرق الاوسط لم تعد مهددة" .

● حيدر عبدالشافي رئيس الجانب الفلسطيني في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك في لقاء مع صحيفة "الشرق الاوسط" ١٩٩١/١١/٢٩ اكد ان المؤتمر عقد حسب الشروط الإسرائيلية وانه من جهة المنطق المطلق ، كان يجب علينا ان لا نشارك فيه .. ويضيف "لم تكن لنا من طريق سوى ان نشارك" . وهو من جهته كما يقول "لم يدع انه سيحقق المستحيل ، وخاطب الناس في غزة :لا اقدر ان اعدكم بشيء ، كل ما استطيع ان اعدكم به هو ان اعمل بجد لاحاول تحقيق شيء ، قد انجح وقد لا انجح" .

● الكيان الصهيوني يرفض الحضور للمفاوضات يوم ٤/ كانون اول ويصر على الحضور يوم ٩/ كانون اول ، متجاوزاً الرغبة الامريكية والاستجابة العربية في الحضور إلى واشنطن ، الإدارة الامريكية وعلى يمينها الاتحاد السوفياتي اكدا ان دورهما حسب مبادرة بيكر لا يتجاوز الوسيط المحايد ، ولا يمكنهما التدخل لحل نقاط الخلاف التي قد تنشب ، إلا بطلب من الطرفين المعنيين كما جاء في رسائل التطمينات الامريكية . وهما ايضاً يؤكدان انه لن يكون هناك اقتراح جديد من قبلهما حول موعد اللقاء في واشنطن .

● لسنا مسرورين حين تقود مفاوضات مدريد – واشنطن إلى إحباط الجماهير العربية ، ولسنا مسرورين حين يوجه شامير صفعة إلى تطلعات امتنا وكرامتها .. لسنا مسرورين ابتداءً لاننا نتعامل مع القضية بروح الام التي ترفض ان تفرط بابنها لاجل خصومة مزعومة ، ولكننا ندعو مثلما دعونا سابقاً إلى العودة إلى وعينا .. وان لا تخدعنا مناورات الاعداء ، فالحق الذي لا تحرسه القوة هو الباطل في شرعه النظام الدولي الجديد ، والطائرات والصواريخ التي ذبحت العراق لتحولة الكويت لن تتجدد في الضغط على (إسرائيل) . شامير يدرك هذا .. والإدارة الامريكية تعلن هذا .. وحتى لا نفقد طريقنا إلى فلسطين ونفقد الطريق قبل ذلك إلى ذاتنا ووعينا .. ينبغي ان لا نحرق سفننا جميعاً في المسير إلى السلام ، وان نلغي من يعارضنا لاننا نرفض الإستماع لاصوات التايد والتبريك .. فقد بان المستور وانكشف الحال في واشنطن بعد مدريد .

مجلس الشؤون الفلسطينية

[illegible]

● فرج شلهوب

– هي الانتفاضة .. يكبر الجرح .. تظل تقاوم ، يكثر النزف .. تظل تقاوم ، وحين يحاصرها الأعداء فلا يكون خيار .. تختار ان تقاوم .

الانتفاضة انتصار الحياة في امة يراد لها ان تعيش الهزيمة بكل تفاصيلها المرة ، وهي اصالة الاختيار في زمن بات يُحدَّد فيه الخيار .. بين الانضواء او الانزواء ، بين الانكسار او الاندثار . وهي بعد هذا شاهد العصر على عمق ما تملك الجماهير من اقتدار على الكفاح والمقاومة ، وصلابة ما تملك من عزم على مواصلة الجهاد تحت اقسى الظروف التي يمكن ان يمر بها كفاح وطني .

حين تشرق شمس التاسع من كانون اول تكمل الإنتفاضة اربعة اعوام من عمرها ، تكمل الفاً واربعمائة وستين يوماً ، قدمت خلالها وكما تشير الإحصائيات (١١٣٢) شهيداً و (١١٨٠٠٠) جريحاً و (٩٦٣٠٠) معتقلاً .

لقد مارس الكيان الصهيوني اقسى حالات القمع والإرهاب سعياً لوقف الإنتفاضة والسيطرة على مساراتها وانفق ما يزيد على (٢٠٠٨) مليون شيكل ضمن موازنته العسكرية لمواجهتها ، ولكن جهوده باءت بالفشل ، واستطاعت الإنتفاضة بعمق ايمانها ، وصدق التلاحم الشعبي مع اهدافها ، ان تتجاوز حالة الحصار والقمع والإرهاب ، وان تسجل انتصاراً على وزارات دفاع العدو المتعاقبة على قمعها .

فالإنتفاضة بوصفها نزوعاً مشروعاً ومبرراً لمقاومة عنف الهمجية الصهيونية ، وبكونها امتداداً شعبياً فريداً يتجاوز حدود الفئوية والجهوية ، مرشحة للإستمرار ما استمر الإحتلال ، ورحم الله الشيخ ياسين "شيخ الإنتفاضة" حين قال " الانتفاضة اشبه بامواج البحرتكون حيناً وتهدا حيناً ولكنها تظل مستمرة" .

لقد راهن الكيان الصهيوني على وقف الإنتفاضة عبر مخططاته المختلفة ، وشهدت الفترة بعد ايار من منتصف هذا العام (١٩٩١) ارتفاع الاصوات التي تدعو لتقييم الإنتفاضة ونقدها ، وبالغ البعض فاعلن نعيه لهذا المشروع الوطني ، واخذ يتحدث عن اعباء الإنتفاضة وجسامة الخسائرالتي تحملها الشعب الفلسطيني ، ناسياً او متناسياً ان قضية الشعب الفلسطيني بكاملها قد ادرجت في ذيل اولويات المجتمع الدولي والعربي على حد سواء قبيل التاسع من كانون اول ١٩٨٧م ، وان حدة التجاوز للشعب الفلسطيني وعدالة قضيته قبل الإنتفاضة سمحت لمن يشاء ان يفتي بما يشاء في مصير هذا الشعب ومصير قضيته .

ولم يصح العالم إلا حين تكلم الدم الفلسطيني في غزة وجبل النار والخليل وقباطيا.

نعم افاق العالم ان هناك ثمة شعب فلسطيني وان هناك ثمة قضية عادلة يتم طمس هويتها .. حين سدت جموع المتظاهرين وزحوف المنتفضين المسافة بين الوعي والغياب ، واعلنت انا هنا لم نرحل .. باقون ما بقي الزعتر والزيتون ، فليخفف دعاة وقف الإنتفاضة من غلوائهم وليحترموا الدم الفلسطيني عبر مسيرة اربعة اعوام.

لقد ظن الكيان الصهيوني ان الإنتفاضة تلفظ انفاسها بعد ازمة الخليج ، ولم يصدق تكذيب ظنه إلا بعد ان اشتعلت الارض من تحت اقدامه بالعمليات الكفاحية المميزة ، سواءاً باستخدام الزجاجات الحارقة والكربونية او باستخدام القنابل والعبوات الناسفة ، فقد سجلت الفترة الاخيرة بعد (حزيران /١٩٩١) تصعيداً واضحاً في استخدام السلاح ، وارتفاع حدة العمليات التي ينفذها ابطال الإنتفاضة ، فقد بلغ عدد القنابل الحارقة خلال هذا العام حتى شهر اب /١٩٩١م (٤٦٣) قنبلة حارقة مقابل (٤٣٨) قنبلة طيلة ايام العام الماضي (١٩٩٠) ، اما القنابل اليدوية فقد بلغت عام ١٩٩٠م (٢٦) قنبلة يدوية تضاعفت خلال هذا العام ١٩٩١م لتصل إلى (٥٢) قنبلة يدوية .

وزير الدفاع الصهيوني السابق اسحق رابين (١٩٩١/١٠/١١) تحدث في معرض هجومه على الحكومة الإسرائيلية وعدم قدرتها على تحقيق السلام قائلاً : " عندما كنت وزيراً للدفاع اتهمتني بعض الاطراف اليمينية والمتطرفة في الليكود بانني كوزير دفاع لم اتخذ اجراءات كافية للقضاء على الانتفاضة ، وها انذا الآن اكمل عاماً ونصف خارج وزارة الدفاع واتساءل اين جميع اولئك الذين تباهوا وتفاخروا بانه يمكن القضاء على الإنتفاضة خلال يومين او اسبوعين او شهرين ؟ ... اين هم الآن ؟" .



لقد اكدت الايام ان دعوى استثمار الإنتفاضة وتوظيفها في إطار دعم عقد المؤتمر الإقليمي وانجاح دعوات السلام التي تطرحها العواصم ، قد حجم الإنتفاضة واوجد سقفاً متدنياً للطموح الوطني لا يتناسب مع زخم العطاء الشعبي الفلسطيني ، وشكل سبباً اساسياً ومباشراً في عدم تطوير الإنتفاضة ، والنظر إليها كاداة تحريك وإنضاج للمبادرة السياسية لا كارضية للإنطلاق الواعي في بناء المشروع الجهادي الشعبي .

والحقيقة التي يمكن الوصول إليها عبر تقاطعات الموقف الفلسطيني وطبيعة المسار الذي اختارته قيادة م.ت.ف ومجموع الفصائل المعارضة لها تجعلنا نؤكد ان الإنتفاضة بعد اربعة اعوام من الدماء والشهداء لا يُخشى عليها من القمع والإرهاب ، فهي قد خبرت هذا النوع من البلاء ، واحسنت دائماً التعامل مع هذا الواقع ، ولكن مايمكن ان يشكل طعنة موجعة للإنتفاضة هو هذه الإيجابية المفرطة في التعاطي مع مبادرات السلام الامريكية ، وعلى نحو اختلفت معه الثوابت الوطنية وما يمكن ان يشكل نقاط التقاء بين قوى وجموع الشعب الفلسطيني .

مما يجعلنا نؤكد اننا نظل مشدودين وعلى نحو مطلق لحتمية التصعيد والمواجهة . فهذا قدرنا وخيارنا في ان معاً . فالكيان الصهيوني لن يقدم على التنازل ضمن سياق واقعنا المهزوم ... فهذا الكيان لا يحتكم إلى قوة المنطق والإقناع .. ولكنه يؤمن دائماً بمنطق القوة . ضمن سياساته التوسعية والقرار واقعه المرفوض .

٣٩٪ من الإسرائيليين مع تجميد الاستيطان

اجرى الإحصائي – سميث – استطلاعاً للفحص حول التغييرات في الراي العام (الإسرائيلي) عقب مؤتمر مدريد . وكانت الموضوعات التي تم فحصها:

اي نسبة من الجمهور تؤيد تجميد الاستيطان مقابل إلغاء المقاطعة العربية ، وباي قدر ارتفعت او انخفضت الثقة برغبة العرب في السلام ، ومدى الإستعداد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية او الوفد الفلسطيني.

١ – هل انت مع تجميد المستوطنات مقابل إلغاء المقاطعة العربية ؟

نعم ٣٩٪ ، لا ٤٨٪ لست متاكداً ١٣٪

٢ – عقب مؤتمر مدريد ارتفع او انخفض او لم يطرا تغيير على ثقتك برغبة العرب بالوصول إلى سلام مع إسرائيل ؟

ارتفع ١٩٪ ، انخفض ١٥٪ ، لا تغيير ٦٤٪ .

٣ – إذا اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً بـ (إسرائيل) وكفت عن اعمال "الإرهاب" ، فإن علينا ان نجري مفاوضات مباشرة معها ، ام ان من الافضل إجراء المفاوضات مع الوفد الفلسطيني من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة؟

● المفاوضات مع الوفد الفلسطيني وليس بشكل مباشر مع منظمة التحرير ٤٨٪

● ليس مع الوفد الفلسطيني ولا مع منظمة التحرير الفلسطينية ١٨٪

● لا راي ٦٪

إجراءات أمريكية لإلغاء المقاطعة العربية ضد الكيان الصهيوني

تضمن مشروع قرار تخصيص اعتمادات الدفاع الذي سيوقعه الرئيس بوش حرمان الشركات الاجنبية من العقود الدفاعية الامريكية إذا ثبت التزامها بالمقاطعة الاقتصادية العربية للكيان الصهيوني .

وياتي هذا المشروع في إطار تحرك واسع يهدف إلى حرمان الشركات الاجنبية من العقود الدفاعية الامريكية إذا ثبت التزامها بالمقاطعة الإقتصادية العربية للكيان الصهيوني .

ومن المحتمل ان ينتقل مشروع القرار إلى الكونغرس الامريكي حيث النفوذ الصهيوني المعروف ليتم بحثه والتصويت عليه .

وسيشمل القرار العديد من الشركات الاوروبية ولكن الشركات الكورية واليابانية ستكون اكبر المتضررين .

وكانت الحكومة الامريكية قد اصدرت قانوناً يحظر على الشركات الامريكية الالتزام بالمقاطعة لـ (إسرائيل) في عام ١٩٧٧م .

ويتوازى هذا الإجراء الامريكي مع سعي الإدارة الامريكية الحثيث لإلغاء قرار الامم المتحدة الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية ، مما يدلل على عدائية ونزاهة الدور الامريكي في مفاوضات السلام الجارية بين العرب والكيان الصهيوني .

[illegible]

● هارون هاشم رشيد

(١)

في اي شرع يوسم الاحباب ظلماً ، فيسمى حبهم إرهاب
فإذا استباح ديارهم اعداؤهم يوماً وديست ابحر وشعاب
وإذا صغارهم ، يتامى شردوا واغتيلت الاحلام والانساب
وإذا مدائنهم تزال وتستبى ، وتغير الاسماء والالقاب
وإذا فلسطين التي نبتوا بها تمحي ، ويلغي اسمها ويعاب
وإذا همو في العالمين تناثر وتمزق .. وإذا هم الاغراب
وإذا رحاب القدس في احزانها تشكو ماذن كبلت وقباب
وإذا القبور تمور في اسمها ويكاد يصرخ في التراب تراب
وإذا تحرك جامحاً إيماننا وتنادت الاجيال والاحقاب

(٢)

الارض تعرفنا فما من رملة إلا وفيها نبضة وعذاب
فاللوز ، والزيتون يعرف جهدنا، والكرم والليمون والعنّاب
ما دارة إلا وفي انحائها قصص لنا ، ومعالمُ ورغاب
فإذا تاجج شوقنا ، وتحركت امالنا وتلاقت الاسراب
قالوا : هو الإرهاب وانتصبت له ايد يلطخها دمٌ وخراب

(٣)

ان يقتلوا اطفالنا ونساءنا ظلماً .. فما هذا هو الإرهاب
ان يسرقوا اوطاننا وتراثنا إفكا فما هذا هو الارهاب
ان ينكروا تاريخنا ووجودنا كذباً فما هذا هو الإرهاب
عجباً فاي سياسة مافونة هذي ، وكيف يؤول الإرهاب

(٤)

إن كان إرهاباً بان يهوى الفتى اوطانه .. فشعارنا الإرهاب
او كان إرهاباً بان تمضي الخطى نحو الديار .. فدربنا الإرهاب
او كان إرهاباً بان يعلوا الفدا راياتنا ، فلواؤنا الإرهاب
او كان إرهاباً بان يسمو لنا علم : فصارينا هو الإرهاب
او كان إرهاباً با نلقى غداً احبابنا ، فسبيلنا الإرهاب

(٥)

يا اخوتي إن الفداء محاصر ومطارد ، يغتاله الاصحاب
يغتاله من باسمهم ولاجلهم رفع اللواء ، وشدت الاطناب
عرب .. عربيون تسالهم فلا يتحركون كانهم اخشاب
ما فيهم من عبد شمس فارس او من قريش فيهم خطاب
كلا ، ولا خيل لهم إن حمحمت حم القضاء ، وشقت الاثواب
اليوم يركلهم ، يمرغ كبرهم بالطائرات مغامر عراب
ياتيهم ليلاً نهاراً مثلما يبغي فتعنوا انفس ورقاب
ويجيئهم انى يشاء وامره فيهم مطاع دائماً ومجاب
قدر بان نحيا زمان عذابنا هذا ، ولا يشفى الغليل عذاب
قدر بان نبقى ، وليس امامنا إلا الفدا .. يجيب حيث يجاب
انا على عهد الوفاء بلادنا ولنا إليك تطلع وإياب
فإذا دجى ليل الفجيعة حالكاً وتكاثرت من حولنا الانياب
فلنا من الحب الذي علمتنا سفر ، يؤجج حبنا وكتاب
ولنا من اسمك سورة محفوظة تبقى وعزم خالد وثاب
فإذا تمادى الغاصبون فصبرنا اقوى ، ووقد صمودنا غلاب
فليجمعوا الدنيا ضلالاً حولهم وليكثر التهريج والإسهاب
فالابقون وإن تطاول ليلهم فلهم غداً يوم الحساب حساب
والحق مهما زوروا او زيفوا ابقى ، ونحن لحقنا طلاب
إن كان إرهاباً بان نبقى على عهد الفداء .. فشرعنا الإرهاب

[illegible]

قال رئيس الوفد الفلسطيني إلى المحادثات العربية – الإسرائيلية: "الطريق طويلة وعلينا ان لا نكون متفائلين جداً" واضاف انه سينسحب من المفاوضات ، ما لم توقف (إسرائيل) بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة .

وقال الدكتور حيدر عبدالشافي في حديث لوكالة "يونايتدبرس" في منزله بغزة : إذا استمرت عملية الاستيطان ، ستصل المفاوضات إلى طريق مسدود ولن اكون قادراً على الاستمرار فيها .

واضاف الدكتور عبد الشافي إن الفلسطينيين سيركزون على المستوطنات في المحادثات المقبلة .

واشار إلى أن الفريق الفلسطيني المفاوض ، سيتطلع إلى الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل لوقف بناء المستوطنات .

هذا ويقيم اكثر من ١٠٠ الف يهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ عام ١٩٦٧ .

وتؤيد حكومة إسحق شامير اليمينية النشاط الاستيطاني بقوة ، وقال الدكتور عبدالشافي : يبدو واضحاً من الناحية المبدئية ان هناك تناقضاً كبيراً بين الاستمرار في بناء المستوطنات وتحقيق السلام العادل .

واعرب الدكتور عبد الشافي (٧٢عاماً) عن عدم تاكده من ان المحادثات مع (إسرائيل) ستؤتي اية ثمار في النهاية .

واضاف : اود ان أطلب من الفلسطينيين أن لا يكونوا متفائلين جداً ، لان الطريق مازالت طويلة ومليئة بالعقبات والمشاكل ، ويجب علينا ان نكون واقعيين .

وقال : ربما نصاب بخيبة الامل وربما يتوقف كل شيء . ونقول للدكتور عبدالشافي هل حقاً ستفي بوعدك بالانسحاب من المفاوضات إذا لم يوقف الاستيطان ؟ فيما ((إسرائيل)) تؤكد يومياً على موقفها الرافض لوقف بناء المستوطنات .

[illegible]

ذكر راديو (إسرائيل) أن (إسرائيل) ستحصل على مساعدات امنية بمبلغ مليار وثمانمائة مليون دولار امريكي لعام ١٩٩٣، على الرغم من الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة وتقليص ميزانية الدفاع الامريكية .

وقال الراديو ، إنه تم التوصل إلى اتفاق بهذا الصدد بين وفد وزارة الدفاع الإسرائيلية الذي قام بزيارة للولايات المتحدة قبل ثلاثة اسابيع وبين مسؤولين في الإدارة الامريكية .

وتم الاتفاق خلال المحادثات ايضاً على ان تواصل الولايات المتحدة تزويد (إسرائيل) بالمعدات العسكرية وذلك من اجل تدعيم دفاعها .

وستزود واشنطن (إسرائيل) في هذا الإطار بخمسة وعشرين طائرة من طراز "إف/١٥" .

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه اريفز ، في جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست "إن التعاون بين (إسرائيل) والولايات المتحدة تعاون كامل وإنه لا اساس من الصحة لما نشرته المجلة الخاصة بشؤون الطيران البريطانية ، ان الامريكيين اوقفوا مشاركتهم في تطوير صاروخ "حيتس" .

احصائيات من الإنتفاضة

جدول رقم (١) فعاليات الانتفاضة عام ١٩٩١

	يناير	فبراير	مارس	إبريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر
عدد الشهداء	٢٢	١٢	١٣	١٢	١٧	١٠	١٦	٢٢	١٣	١٤	١٣
عدد الجرحى	٥٧٣	٦٩٥	٧٨٩	٧٥٤	١٠٠٧	٧٩٥	٧٨٣	٥٨٨	١٠٤٠	٨٤٩	٥٤٦
عدد المعتقلين	٦٩٩	٨٧٢	٩٤٦	٥٧٣	٨١٥	٧١٠	٦٥٧	٦٠١	٥٩٨	٦٣٨	٤٠٢
هدم منازل	٣٠	٣٥	٦٤	٥٦	٣٢	٢٧	٢٩	١٤	٢٢	٥	٢٨
عمليات جهادية *	١٨٦	٩٦	٢٣٠	٣٢٩	٣٨٧	٣٩٢	٣٥٤	٢٤٩	٣٧٤	٣٦٦	٢٥٣

* العمليات الجهادية تشمل (عمليات الطعن، إطلاق النار، قنابل يدوية، قنابل حارقة وكربونية، عبوات ناسفة)

جدول رقم (٢)

البيان	إجمالي
الشهداء	١١٣٢
الجرحى	١١٨٠٠٠
المعتقلين	٩٦٣٠٠
هدم منازل	٣٧٦٣
قطع اشجار	
أ – اشجار زيتون	١٥٠٠٠٠
ب – اشجار اخرى	١٠٠٠٠٠
البطاقات الامنية الموزعة	اكثر من ٣٠٠٠٠
نفقات العدو لمواجهة الإنتفاضة	٢٠٠٨ مليون شيقل

جدول رقم (٣)

البيان	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	المجموع
عدد ايام إغلاق المدارس *	–	١١٠	١٤٠	١٠٠	٣٥٠
عدد ايام حظر التجول **	٢٨٤٢	٢٤٦٧	٢٥٤٦	–	٧٨٥٢

* يبلغ عدد أيام العام الدراسي ٢١٠ يوماً

** معدل ايام حظر التجول ٦٩ يوماً لكل تجمع سكاني (مخيم – قرية – مدينة)

[illegible]

● ١٩٤٧/١٢/٤ "الهاغاناه" تبدا تنفيذ خطة "ج" الرامية إلى زعزعة استقرار السكان الفلسطينيين ، واحتلال مراكز استراتيجية في البلاد .

● ١٩٤٧/١٢/٥ وزارة الخارجية الامريكية تعلن عن فرضها الحظر على تصدير الاسلحة إلى فلسطين والدول العربية .

● ١٩٨٧/١٢/٨م اشتعال الانتفاضة المباركة ، اطول واعظم انتفاضة في تاريخ جهاد الشعب الفلسطيني

● ١٩١٧/١٢/٩م دخول القوات البريطانية إلى القدس بقيادة الجنرال اللنبي بعد هزيمة القوات العثمانية .

● ١٩١٧/١٢/١١م القى الجنرال اللنبي – القائد العام للقوات المتحالفة – خطابه في البلدة القديمة وهو الخطاب الذي جاءت فيه العبارة الشهيرة "الآن انتهت الحروب الصليبية" .

الانتفاضة «٥»







محمد رسول الله



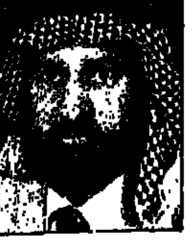




في دائرة الحدث

الصفع اليهودي

د. بسام العموش



المسلم حين يعارض لا يعارض لذات المعارضة بل لا بد ان يبرر رأيه المعارض بشرع وعقل ومنطق. ونحن الاسلاميون حين عارضنا المفاوضات مع اليهود لم يكن ذلك الموقف غباء سياسيا او كرها لتحرير شبر واحد من فلسطين انما جاءت معارضتنا لان تراثنا الاسلامي وأوله القرآن الكريم قد غرس فينا فهما للنفسية اليهودية بأنها كافرة معقدة مماطلة لا عهد لها ولا ذمة تراوغ بطريقة مذهلة.

ان اليهود سيكيلون الصفع للآخرين بطرق متعددة وبألوان مختلفة كانت الصفعة الكبيرة يوم ان غادر شامير مدريد وادار ظهره للمؤتمرين معلنا انه مفاوض عقائدي لا تلزمه السياسة والمرونة بالتخلي عن فضيلة يوم السبت ونفذ شامير ما أراد، وكانت لسعة قوية على وجوه القوم في مدريد ولم نر رد فعل غاضب من امريكا ولم تتم ادانة هذه الحركات البهلوانية التي قصد منها الاستهزاء وقبل المفاوض العربي في وضع يرثى له امام شعبه وامته. أما شامير فقد رجع مرفوع الرأس لاحترامه للسبت وبهذا ضمن استمرار الليكود في الحكم ونفذ وصية بيغن (يا شامير اوصيك بأرض اسرائيل). وكانت الصفعة الثانية صفعة كبرى وبخاصة لامريكا التي ظنت ان اليهود يخضعون بسهولة وحضر العرب في الوقت المحدد وأصر اليهود ان لا يحضروا وهم يدركون ان رد الفعل ليس بشيء وارد وهي رسالة لامريكا وكما صرح احد وزراء شامير (نحن لا نتلقى التعليمات من واشنطن)، ولم نسمع برد فعل امريكي اما العرب فقد قال احدهم (سننتظر الاسرائيليين إلى ان يحضروا)، وهو يظن ان هذه مرونة بينما هي خضوع وبالتالي فقد عود العرب الاسرائيليين على ان يشترطوا ما يشاءون ومن ثم تلبى طلباتهم وكل ذلك في سبيل حكم ذاتي هزيل.

انظروا الى الاستكبار والغطرسة اليهودية حيث كانت صفعتهم دولية، العالم كله ينتظر وهم اصروا ان لا يحضروا وماذا سيفعل الاخر الامريكي والعربي تجاههم؟ ماذا سيفعل بطرس غالي في أيامه القادمة؟ اننا سنرى ونسمع عن صفع قادم والايام بيننا فلتستعد الخدود التي تعودت على «اللطم» ولعل الانسان يخرج عن طوره البليد ويفيق من سباته فارحموا انفسكم بني قومنا فنحن محبون لكم كارهون لليهود كونوابعزة المسلم القوي ولن تكونوا بغير ذلك.



الذي يكفر بالشعب يموت
قمة الامجاد لا تبنى على اشلاء خيط العنكبوت
والذين استسلموا قالوا مع الضعف «نعم»
وتناسوا أنهر الإهات، الاف الضحايا، والالم
التحموا قبر شهيد واسألوه عن مشاريع السلام
تقفز الصرخة من بين العظام

حروف على رزنامة العام الخامس

بقلم: الاستاذ فهد الريماوي

فوق هرم شامخ من المجد والوجد، تنتصب انتفاضة الشعب الفلسطيني، وتعبر مسافات الزمن نحو العام الخامس من عمرها المدجج بالدم، والمضرج بالعزم والمسيج بقامات الرافضين لا المفاوضين.

تحت سماء شاسعة وارفة الالام والاحلام، تتعملق انتفاضة الشعب الفلسطيني، وتتدفق عطاء عبقريا له لون الدحنون والارجوان، وعصف الاعصار والبركان، وتعاقب الليل والنهار، وهطول الشمس وتوهج الامطار.

من باحات الاقصى والمهد التي تبارك حولها، تنطلق انتفاضة الشعب الفلسطيني كل يوم.. تبدأ دون ان تنتهي، فهي بداية ما زالت بعيدة عن نهايتها.. تخترق فيافي المكان لتجدد كل يوم أبعادها الثلاثة.. الوطني والقومي والاسلامي، ولتستقر في وعي التاريخ وتاريخ الوعي.. وعداً بالنصر، وعهداً من عهود الله، وآذانا يحض على الجهاد والاستشهاد.

ورغم انها قد شبت عن الطوق، وتجاوزت الخانة الشعرية الى الحالة النثرية، وترصع صدرها بالاف الشهداء والاسرى واوسمة الاستحقاق الممتازة... الا انها مازالت بعد أربع سنوات، تواصل مقررها النضالي، وتراكم انجازاتها التحررية، وتستقطب الملتزمين وتستبعد المنهزمين، وتشهر حد الحسام وليس اغصان الزيتون ورايات الاستسلام.

وكلما حاول الاعداء اطفاء شعلتها، أو حاول العملاء حرف مسيرتها، أو حاول الادعياء ركوب صهوتها.. كلما ازدادت تجذراً ورسوخاً وشموخاً واستبسالاً، فهي فرس «ابوجهاد» الذي ما ترجل ولكنه استشهد، ومهرة احمد ياسين الذي ما استراح ولكنه تأبد... ولن تكون يوما مطية لرتل العبيد من قريب او بعيد، ولن تسلس قيادها ابدا للمتعبين والمتقاعدين الذين استبدلوا اللا بالنعم والفاكس بالكلاشن والمال بالرجال والدنيا بالاخرة.

واذا كان فينا من يعتقد ان الانتفاضة قاب قوسين من نهايتها، وان لجان العمل السياسي المصممة على مقاس «الحكم الذاتي» مرشحة لوراثتها.. فهو واهم وقلبه آثم وعقله قاصر.. فالانتفاضة تقاطع بين الضرورة الموضوعية والاختيار الطوعي.. ارتقاء بالسهل الى مراتب الصعب.. ظاهرة نضالية تزاوج بين الاملاء والايحاء، وتلهم شعوب العالم الصغيرة كيف تتصدى للجبابرة بامكانات تسليحية فقيرة.

ورغم ادراكنا انها لن تحرر لوحدها وطنا، ولن تسترد بمفردها ارضا.. الا اننا نعلم يقينا انها قادرة على تحرير المواطن الفلسطيني من ضعفه، وتعليم المواطن العربي كيف يصنع مستقبله، وتقريب المواطن المسلم في الشرق والغرب، من ارض الاسراء والمعراج وعاصمة صلاح الدين.

فالانتفاضة على تعمقها مكانا وتألقها زمانا، ليست في مفهومنا الاستراتيجي سوى الشرارة المقدسة المرشحة لتأجيج مواقد العزم العربي، والصاعق المرهف المؤهل لتفجير طاقات الجهد الاسلامي.. واذا كانت ردود الافعال في المجالين الشعبيين العربي والاسلامي، لم تبلغ المدى المأمول حتى الان.. فانها صائرة الى ذلك في وقت قريب، وسائرة على درب التفاعل والتكامل بكيفية حتمية.

ومع اعترافنا بحجم التقصير العربي والاسلامي بحق الانتفاضة، وفداحة الانشغال عنها بالمسائل الجزئية والاهتمامات الذاتية.. الا ان ذلك لا يجوز ان يعني تيئيس جماهيرها ودفعها الى التسليم والتهلكة، وتشجيع الزعامات المصنوعة في معامل الانتاج التلفزيوني والاستخباري، على قيادتها نحو الهاوية، وتحويل صقورها الى رفوف من طيور القطا واسراب من الحمائم الداجنة، وتمكين العدو الصهيوني من تجاوز استيطان الارض الى استيطان الانسان، ومن احتلال التراب الى احتلال الارادة والوجدان.

لا يحق لاحد مهما بلغ مركزه اسقاط ازمته الذاتية او القيادية، على نضالات شعبه الثورية.. ولا يجوز لرهط مهما كان عدده مصادرة المستقبل الرحب لصالح الواقع الصعب، او قطع الطريق على هذه الانتفاضة الشعبية لتمرير التسوية السياسية.. ذلك لان العكس هو الصحيح، فالشعب هو القائد، والشأن العام مقدم على الامر الخاص، والثورات هي مفاتيح المستقبل فيما التسويات هي الاقفال والمتاريس، والقائد الجدير باسمه هو القادر على تغيير الواقع وليس الارتهان له، والنزول عند قوانينه الجائرة، اما فلسطين فهي الوقف العربي ـ الاسلامي الذي لا يملكه الا المجاهدون، ولن يرثه الا العباد الصالحون باذن الله.

واذا كان مما يبعث على الوجع حد الغثيان ان يتشبث شامير باستيطانه، وان يتمرد على امريكانه، وان يصفع النظام العالمي الجديد بكف تطرفه وعصيانه، وان ينسحب من مفاوضات واشنطن ومدريد وليس من الجولان وغزة والقدس..

وبعد...

اذا امكن للقلوب ان تنسى نبضها، وللسيوف ان تهجر مضاءها، وللشمس ان تقتل ضياءها، وللأقدار ان تفقد حتمياتها.. امكن للصراع العربي ـ الاسرائيلي، ان يتوقف او يتخلف، قبل تحقيق الانتصار ودحر جحافل الصلف والاستكبار.. وبيننا الأيام.

عامر

مهداة الى روح الشهيد عامر بلو الذوابتة

مقدمة

سيدي.. وحبيبي... صديقي عامر.

حين أذكر أيامنا في الجامعة... نسير بين أشجار سروها الشامخ..

وحين أذكر ليالي سهرناها معاً في بيتك الهادىء الجميل... توقظنا لصلاة الفجر..

وأذكرك الآن شظايا تتناثر مثل الفرائد في سماء القدس.

لا يسعني إلا أن اكتب الشعر..

فريد سريسك

***

لأنك تضحك في دمنا دائماً
سأهدي لعينيك أحلى قصيدة
لأنك يا صاحبي
حين يتعبك السير تسند كتفك للأقحوان
ليغمض فوقك أوراقه
ويهدهدك الريح حين تنام
ويلقي عليك نشيده
لانك تخرج من دخن العمر قنديل زيت
سألقي على وجهك المقدسي ابتسامة عمري الوحيدة
لانك حين تسافر تبعث فينا صهيل الخيول العنيدة
سأنثر خلف خطاك شفاهي
وأغفو على ساعديك قليلاً
لأكمل فيك القصيدة
أيا عربي الملامح خذنا معك
صحاب ولا تعرف الريح كيف افترقنا
لكم كنت تحلم بالحب كم كنت تحلم بالطيران إلى عالم أرمقك
فلو كنت أخبرتني حين سافرت يا ابن أبي
ربما أكسر الموت في لأمضي معك
ولو كنت أخبرتني لأمرت العصافير أن تتبعك
ولكن عينيك حين تصفق للريح جنحانها
لا تحب الهبوط إلينا
سلام عليك..
سلام عليك

***

أمامك هذا المدى المتموج بالقمح فاركض إليه
وأرخ جفونك نم..
نم على كتفيه
أيا سيداً تتربع في قبره نجمة تشتهيه
وتجثو على قدميه
ويا سيداً يستحي قبره أن يضيق عليه
نغار عليك فخذنا إليك.

***

لا تغطوه.. عامر كان يحب الهواء
الزهور
فراش الحقول
وكان يحب التسلق للمستحيل
لا تغطوه.. عامر ما كان يشعر بالبرد
كان إذا مالت الريح
مالت عليه جذوع النخيل
صديقي..
ستذكرك الآن كل الطيور التي كنت تنسج أعشاشها
وتعلمها المقدرة..
ستذكرك الآن في عشها قبرة
لأنك عامر.. سأزرع لقبي حشيشاً على باب قبرك
وأصرخ يا حارس المقبرة..
تعال لتدفنني في هذا الذي تتعلم منه الحياة تضاريسها.. وتسأله المغفرة.

لقطات اقتصادية

* اتخذ البنك المركزي الروسي الاتحادي خطوات للسيطرة على النقد المتداول الذي يتسع نطاقه بسرعة في الجمهورية ومن المتوقع أن يرتفع النقد المتداول الى ٣٣ مليار روبل بحلول نهاية هذا العام بعد أن كان ٢٦ مليار روبل في نهاية عام ١٩٩٠.

* قررت المانيا منح المغرب مساعدة مالية بقيمة ٩٥ مليون مارك ثلثاها على شكل هبة غير مستردة لتمويل مشروعات في قطاع مياه الشرب والزراعة وتنظيم المدن وتخصص هذه المساعدة ٢٠ مليون مارك على شكل قروض [illegible]

الذكرى الرابعة للانطلاقة.. على طريق الجهاد والتحرير

الحمد لله رب العالمين، معز المؤمنين وناصر المجاهدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، ومن تبعه باحسان الى يوم الدين وبعد:

شعبنا الفلسطيني البطل، امتنا العربية والاسلامية،

اعوام اربعة مضت من عمر انتفاضتنا المباركة، وشعبنا الفلسطيني البطل المعطاء يقدم التضحيات، ويواصل معركة الشرف والحرية بكل ثبات واباء، اعوام اربعة مضت وابطال شعبناالصامد يتحدون بحجارتهم وحارقاتهم وسواعدهم وصدورهم العامرة بالايمان الة القمع والبطش اليهودية، فما لانت لهم قناة. وما انطلت عليهم مناورات والاعيب الاعداء السياسية الخادعة، الرامية الى حرمانهم من حق وجودهم وسيادتهم فوق ارضهم الطاهرة، اعوام اربعة مضت، وانتفاضتنا المباركة تواصل بكل قوة شق طريقها نحو طرد المحتلين، مسقطة بذلك رهانات كل الحاقدين والمتخاذلين، الذين تصوروا ان شعبنا الفلسطيني البطل يمكن ان تعيق طريقه (نحو الحرية) كل اصناف القمع والتنكيل.

تحية الى كل شهيد بطل سقط فوق ثرى فلسطين فداء لدينه ووطنه.
تحية الى كل السواعد الرامية التي اقضت مضاجع اليهود واشعلت النار من حولهم.
تحية الى كل جرحانا ومعتقلينا الابطال في سجون الظلم والقهر الصهيوني.
تحية الى روح شهيد صلاة العشاء الداعية الحاج راضي البسطامي من نابلس ابن السبعين عاما.
تحية الى علماء فلسطين الشجعان الذين اصدروا فتواهم في المسجد الاقصى بتحريم التنازل عن أي شبر من ثرى ارضنا المقدسة.
تحية الى شيخ الانتفاضة المجاهد احمد ياسين الصامد في معتقله.
تحية الى كل ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد الذين سطروا بجهادهم وتضحياتهم اروع ملاحم العز والفخار في تاريخ امتنا العربية والاسلامية الحديث.

شعبنا الفلسطيني المجاهد...

بقدر من الله تتزامن ذكرى انتفاضتنا المباركة الرابعة لانطلاقة حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، التي اصدرت بيانها الاول في ١٩٨٧/١٢/١٤، والذي اعلنت فيه ان الإسلام هو الحل، وهو الطريق الصحيح لتحرير وطرد المحتلين الصهاينة،

ومنذ انطلاقة حركتكم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي اعادت للقضية الفلسطينية بعدها الاسلامي الاستراتيجي الصحيح، بعد سنوات التيه والضياع وهي طليعة ابناء شعبنا الرافض لكل محاولات ومخططات الاعداء الرامية الى تصفية قضيتنا الفلسطينية المقدسة.

ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي عاهدت ربها على رفع راية الجهاد شعارا ومضمونا، والتي وقفت في وجه كل مشاريع التصفية، لتعاهد شعبنا الفلسطيني البطل بأن تظل الشوكة التي تقف في حلق العدو الصهيوني الغاصب على الرغم من حملات الاعتقال المتتابعة، التي كان اخرها حملة الاعتقالات الواسعة في غزة يوم ٩١/١٠/٢٩ ضد مجاهدي (حماس) وسط تعتيم اعلامي رهيب لاسكات كل صوت معارض لمؤامرة التصفية التي يدفع العدو الصهيوني بكل قوته من اجل تحقيق اهدافه من خلالها.

شعبنا الفلسطيني البطل.. يا ابناء امتنا العربية والاسلامية،

في كل يوم يكشف عدونا الصهيوني عن طبيعته الاجرامية التوسعية، وعن استهتاره بكل القيم والشرائع والقوانين، وعلى الرغم من انعقاد مؤتمر مدريد وارتفاع نغمة السلام يمعن العدو في اجراءاته القمعية العدوانية من هجمات وحشية متكررة ضد الابرياء في لبنان، واعتداء غاشم على المحكمة الشرعية في القدس والاعلان عن بناء عدة مستوطنات في الضفة والقطاع والجولان، وقرار الكنيست الاخير باعتبار الجولان ارضا غير قابلة للتفاوض، ضاربا عرض الحائط بكل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن، ومع ذلك فان المضللين المخدوعين من ابناء امتنا وبعض ابناء شعبنا، يظهرون المزيد من درجات الضعف واللين،

ويصل الامر ببعض ابناء شعبنا الى المباشرة بتطبيع العلاقات مع اليهود، كحضور اجتماعات احزابهم، والتنافس المحموم على تشكيل لجان سياسية كمقدمة للحكم الذاتي الهزيل والاتفاق مع سلطات الاحتلال على تعيين اعضاء مجلس بلدي في غزة هاشم.

شعبنا الفلسطيني المجاهد.. يا امتنا العربية والاسلامية،

لقد عبر شعبنا الفلسطيني بكل وضوح عن رفضه [illegible] من خلال [illegible] الفصائل الفلسطينية واعلنت فيها رفضها [illegible] مؤتمر السلام ومن خلال [illegible]



التزام شعبنا بالاضراب الشامل يومي ١٩٩١/١٠/٣١،٣٠ احتجاجا على انعقاد مؤتمر السلام المزعوم، وان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهي تؤكد على مواصلةالانتفاضة المباركة لتدعو الى ما يلي:

على الصعيد الخارجي:

١- تدعو حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الحركة الاسلامية وكافة القوى الشعبية خارج فلسطين الى الاحتفال بذكرى دخول الانتفاضة عامها الخامس في ١٢/٩/ الذكرى الرابعة لانطلاقة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في ١٢/١٤.
٢- تحذر حركة المقاومة الاسلامية حماس من خطورة اي خطوات لتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني، وتدين كل اجراء يساهم في ذلك وتدعو كل من تحدثه نفسه بذلك للعودة الى خندق شعبه وامته.
٣- تدعو حركة المقاومة الاسلامية (حماس) العالم العربي والاسلامي الى استنكار الاعتداء الصهيوني الحاقد على المحكمة الشرعية في القدس الشريف وسرقة وثائقها التاريخية، والى استنكار كل اجراءاته القمعية بحق شعبنا ومساجده ومقدساته.
٤- تدين حركة (حماس) النوايا العدوانية للولايات المتحدة الامريكية ضد الشعب المسلم في ليبيا، وتدعو كافة الدول والشعوب العربية والاسلامية الى الوقوف صفا واحدا في مواجهة الارهاب الامريكي الذي يسعى للاستفراد بامتنا دولة بعد دولة.

على الصعيد الداخلي

١- ندعو جميع ابناء شعبنا الى الوعي التام بمحاولات العدو المتكررة لشق صف وحدتنا الوطنية في هذه المرحلة الخطيرة، وتفويت الفرصة على المخططات الصهيونية.
٢- نحيي ابناء شعبنا على التزامهم بالاضراب الشامل يومي ١٠/٣١،٣٠ الذي اظهر رفضهم للذل والاستسلام كما نحيي السواعد الرامية التي جعلت من أيام الاضراب ايام تصعيد ومواجهات وفعاليات جهادية.
٣- ندعو جميع الفصائل والقوى الفلسطينية الى افشال سياسة العدو في تعيين اعضاء المجالس البلدية وادانة أي طرف فلسطيني يوافق على ذلك.
٤- نحيي كل ابطال شعبنا في سجون الاحتلال، وندعو الاخوة في حركة فتح الى احترام الاتفاقات المبرمة معهم بشأن المعتقلين واتفاقات الشرف بين الطرفين، والتي كان اخرها في ٩١/١١/١٦ خصوصا فيما يتعلق بالتجاوزات الخطيرة التي جرت مؤخرا في معتقلي النقب والمجدل، ونحملهم مسؤولية ما قد يترتب على ذلك مسؤولية كاملة فمن غير المعقول ان يحرم ابطالنا في السجون من الطعام بينما يقذف العدو المحتل باغصان الزيتون.
٥- نشكر المحامين الذين يقومون بالدفاع عن معتقلينا في المحاكم الصهيونية وندعوهم الى عدم المغالاة في الاجور خاصة وان شعبنا يعيش ضائقة اقتصادية شديدة.

الفعاليات

١- اعتبار الايام من ٧ - ١٢/١٤ ايام تصعيد وتعليق للاعلام والملصقات في ذكرى الانتفاضة وانطلاقة (حماس).
٢- اعتبار يوم ١٢/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس.
٣- اعتبار يوم ١٢/٢٠ يوم تصعيد مميز تضامنا مع المعتقلين في سجن عزل الرملة وبقية المعتقلات.
٤- فتح المحلات التجارية طوال يومي ١٢/٢٥،٢٤ في ذكرى ميلاد المسيح عليه السلام.
٥- اعتبار الايام ٢٦ - ١٢/٣٠ اياما لمواساة أهالي الشهداء والمعتقلين وذويهم وزيارات الجرحى والمصابين.

وانه لجهاد نصر واستشهاد
والله اكبر ولله الحمد
حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين
الاحد ١٩٩١/١٢/١م
الموافق ٢٥ جمادى الاولى ١٤١٢هـ

الثلاثاء ٤ جمادى الآخرة ١٤١٢ الموافق ١٠ كانون الاول ١٩٩١

الانتفاضة.. القلب والحجر

راكان المجالي

اسعدتني جدا دعوة رئيس تحرير «الرباط» لي بالكتابة لهذا العدد الخاص عن الانتفاضة، ذلك لان الانتفاضة.. ذروة النضال وشعلة الامل وشعاع الايمان في حالة التردي والظلام المطبق...

وايضا هنالك نقطة ضوء مهنية في هذه المبادرة من صحيفة «الرباط» في اصدار هذا العدد الخاص لامست في قلبي تجربة مماثلة عندما اصدرنا في العامين ١٩٨٨ و١٩٨٩ عددين خاصين من «الرأي» عن الانتفاضة اصبحا من مراجع الكتابةعن الانتفاضة..

المهم هو أن الانتفاضة كانت رداً على حالة اليأس والتردي، والأهم أنها اليوم بعد السقوط في هوة عتمة التسليم بالامر الواقع للعدو هي اشراقة الروح العربية والاسلامية المتجددة على مر القرون في الدفاع عن مقدساتنا وشرفنا الوطني والقومي وعن حضارتنا بوجهها الانساني المتألق.

والانتفاضة هي الحجر التي ترتعش في كف طفل فتخلع قلوب الأعداء لأنها تحمل الاصرار والايمان، والحجر في ضميرنا ووجداننا العربي والاسلامي هو الحجر الاسود رمز الثبات على الارض ونقطة الارتكاز، والحجر هو الكعبة قبلتنا ومهوى افئدتنا.. وهو كذلك الصخرة المشرفة في الاقصى التي تنبثق منها ينابيع الانتماء والاعتزاز في الارض التي بارك الله حولها، ويتدفق من هذه الصخرة النور الذي يضيء قلوب المسلمين والعرب ويمدهم بالقوة وبرسالة الحق وارادة الحياة.

ونحن الذين نؤمن حقا بكل الانبياء ندرك ان حجر النبي داوود الصغيرة هي التي صرعت جوليان الجبار، لقد كانت حجر الحق وهي لذلك ترعب اليوم الطاغوت اليهودي، انها رمية الايمان «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى».

ولذلك فان كل هذا الطغيان الامريكي الصهيوني العسكري والسياسي والاقتصادي، وكل هذه الحرب النفسية، وكل هذا الارهاب الاعلامي والفكري في الداخل والخارج ومن الداخل ومن الخارج، وكل هذا الطوفان الاثم الهمجي وهذه الهجمة الجاهلية العالمية وقواعدها العريضة وأدواتها الواسعة والمهيمنة لن تمسح آية الجهاد والاستشهاد من قلب ثائر على الظلم ولن تمسح اية الجهاد والاستشهاد من روحه، ولن تسقط الصخرة المقدسية والقدس الشريف والارض المباركة من حياتنا...

وفي هذا العام تكتسب الانتفاضة بعدها الاكبر في مواجهة الحق لقوى الباطل العاتية والخير لقوى الشر الضخمة، ومهما علت أمواج غطرسة الارهاب الامريكي الصهيوني، ومهما تكالبت قوى الاستكبار، ومهما تمادت قوى الردة العربية، ومهما كانت حالة اليأس والاحباط والقنوط التي يراد لها ان تعم حياتنا والتي تعمل كل القوى الاستعمارية الغاشمة وكل ادواتها وبكل الوسائل لاشاعتها لتصبغ كل خلية حية في جسد كل عربي ومسلم، ولكن كل ذلك لن يطفىء نور الله ولا ارادة الامة في الحياة وحقها في ارضها ووجودها وتقدمها...

وقد يكون كل هذا الكلام مشحونا بالعاطفة في أعز مناسبة هي مناسبة القلب والحجر المصهورين بالايمان في مواجهة ابشع طغيان عرفته الحياة، واسوأ حالة انهيار وذل لأمة عرفها التاريخ.. ولكن الرسول العربي العظيم كان يقول «ذو الهمة يحيي أمة» وشهداء وابطال الانتفاضة وكل المؤمنين من خلفهم هم اصحاب الهمة التي ستصنع ارادة الحياة، وهم الذين ستشرق الشمس من جباههم العالية...

■ حماس ■

شعر: كمال رشيد

حماس تطلع في عين الدجى قمراً   تحيي الموات وتذكي العزم والأملا
وقبلها كان صوت القوم مرتعشاً   يرجو الوصول إلى نصر وما وصلا
قوية بدأت والناس في خدر   وبالهدى صدعت لا تعرف الوجلا
والناس قد عرفوا من قبلها نحلا   وملعنات، ولكن أنكروا النحلا
فيما تجمع فتيان ذوو همم   صاروا لمن يبتغي درب العلا مثلا
سلاحهم عزة الإيمان تدفعهم   إلى القتال ليلقى العزم متصلا
سلاحهم أن أرض القدس مذ عرفت   نور العقيدة لم تقبل بها بدلا
أسرى لها أحمد في ليلة عظمت   وسار من قدسها لله مرتحلا
قامت حماس وجمع القوم منخرق   وإذ بها هالة تستجمع السبلا
وشيخها أحمد الياسين قائدها   الله بارك فيه القول والعملا
إن قال قولته سارت مدوية   كأنها الأمر، لا يعصى وإن ثقلا
لاقى من الخصم ما لاقاه محتسباً   ولاوم البطش والتعذيب واحتملا
وهو القعيد على الكرسي تنظره   لكنه جبل لا يعرف الكللا
المر في طاعة الرحمن مشربه   عذبٌ فراتٌ، ومنه الشيخ قد نهلا
وحاكموه، وقالوا أنت متهمٌ   ألست قائد هذا الجمع قال، بلى
أنا لهم - وهم مني - وفي كبدي   ولست عن واحة الإيمان منفصلا
أفديهم وهم يفدون قدسهم   والحر في عزة إن عاش أو قتلا
إن عاش عاش سعيداً بالغاً هدفاً   أو مات مات شهيداً سيداً بطلا
يا ويح صهيون أعيتهم بطولته   صار القعيد لدى الأعداء معتقلا
يدبر ثورته في السجن في ثقة   ومطمئناً، لنصر الله مبتهلا
يقول يا رب أنجز ما وعدت به   إذا قضيت فإن النصر قد نزلا
هو القعيد ولكن في ضمائرنا   هو المعافى وقدما صارع العللا
حماس يا أمنا في عهد نكبتنا   فذاك ما خاب في سعي وما بخلا
البنت فيك غدت خنساء ثانية   والطفل فيك غدا في عزمه رجلا
شبابك الصيد لا لهوٌ ولا طربٌ   وليس يعرف إلا الصدق إن سئلا
يقول قائلهم والجوُ معتكر   لولاً قوياً ندياً يبعث الأملا
إنا نموت على حد السيوف ولا   نرضى الهوان، وإن مهر البلاد غلا
نرضى الحياة بتشريد ومعتقل   أما الرضا بمقام المعتدين فلا
مضى زمانٌ أكلنا فيه لقمتنا   من دمعنا، وزمان الذل قد أفلا
كان الجهاد هلالاً في بدايته   لكنه اليوم بدراً صار واكتملا

***

الانتفاضة، استفتاء قاطع ملجم

عبد الله خليل شبيب



لقد تفجرت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية علي أيدي القوى الإسلامية ابتداءً - في غزة - منذ أربع سنوات.. وانتشرت بعد ذلك في كافة أنحاء الأراضي المحتلة سنة ٦٧ المسماة «الضفة الغربية وغزة».. وشاركت فيها جميع القوى والفعاليات تقريباً..

ومنذ ذلك الحين وهي تقدم التضحيات الجبارة في مواجهة أكثر الأعداء لؤماً وأشدهم خسة وحقارة.. وليس هذا رأينا وحدنا.. فلا زالت كلمة «يهودي» تستعمل في أوروبا وغيرها للشتم والتحقير.. مرادفة كلمة «خنزير» تماماً..

ومعروف في تراثنا - كما ورد في الأحاديث - أن اليهود هم أبناء القردة والخنازير.. وقد صرح القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - بذلك في قوله ﴿وجعل منهم القردة والخنازير﴾.

فهذه مسألة عقيدة يقينية لا تقبل الجدل.. هذا حتى لا يقال أننا «نشتم» أو نتجنى أو نبالغ.. وحتى نبسط بعض الحقائق.. قبل أن يحول بيننا وبين ذلك حائل ما!

ولا شك أن هذا العدو الخسيس الذي لا يتورع عن أية وسيلة كانت دنيئة لتحقيق أغراضه - كما أثبتت وقائع التاريخ كله.. سيكون أشد لؤماً وحقداً وخسة حين يمتلك أدوات البطش ويواجه خصوماً عزلاً إلا من الحجر.. ويقابل الحجر بالرصاص والهدم والتكسير والتخريب والاعتقال والطرد.. وكل الوسائل.. ومع ذلك لا يكف أطفال الحجارة عن مواجهة دبابات العدو اليهودي وأسلحته.. حتى بعد أن وجهت لهم حرب الخليج ضربة قاصمة مادية ومعنوية.. وشعب كهذا.. يصمد أربع سنين (١٤٦٩) يوماً حتى الآن.. وفي ظل ظروف كهذه.. ودعم دولي مستمر وشامل لعدوه.. وتأييد لفظي مجرد له وتفرج عليه من الإخوة إلا بعض الدعم القليل.. إن شعباً كهذا لا شك يستحق اللفظ الذي وصفه به «بنو إسرائيل» منذ آلاف السنين حين رفضوا إطاعة موسى بدخول فلسطين خوفاً من شعبها قائلين «إن فيها قوماً جبارين»!

ولربما تصور هذه الكلمة في [illegible]

الحجارة سلاح؟! إذن ألا نطبق عليهم قول النبي عليه الصلاة والسلام عن أبي بصير «ويل أمه مسعر حرب لو كان معه رجال»!.. وهؤلاء.. لو كان معهم سلاح.. ووراءهم رجال.. لتغيرت الصورة كلياً..

ليس غريباً إذن أن تحوز هذه الانتفاضة الباسلة العزلاء.. وأبطالها الشهداء.. على إعجاب العالم العربي بمختلف مستوياته واتجاهاته ومشاربه.. ولا عجب كذلك أن يتظاهر الكل لتأييد الانتفاضة والحرص عليها.. بل «وكل يدعي وصلاً بليلى..»

بل إن الانتفاضة قد أصبحت مدرسة شاع أسلوبها في كثير من بلاد العالم.. ولكن مع كل هذا الزخم البطولي الانتفاضي الذي أقر به الجميع.. حتى الأعداء.. فلا نظن أن أحداً يعتقد أن الانتفاضة وحدها ستحرر وطناً أو تطهر مقدسات.. ولكنها مع ذلك حركت أشياء.. ولفتت أنظاراً.. وأوجدت وقائع جديدة..

وقد حاول البعض استثمار الانتفاضة ولا زال.. وهناك من يريد أن يبني على أنقاضها دولته.. ومن يساوم عليها.. مع أن الجميع اعترفوا أن لا يد لهم في اشعالها!

ولقد وجهت ضربات عديدة لتلك الانتفاضة.. مادية ومعنوية.. مباشرة وغير مباشرة ولكنها لا تزال مشتعلة.. ولا زلنا نسمع كل يوم عن حوادث وتضحيات.. وكل صباح قدم لنا اليهود روح طفل شهيد أو امرأة أو شيخ.. أو هدم بيوت وقلع أشجار.. وطرد أناس من وطنهم.. كمقربين للسلام - كما يعرفه اليهود..

ومعلوم أن من أشد المناطق اشتعالاً بالانتفاضة مخيمات اللاجئين واسألوا إن شئتم مخيمي بلاطة وعسكر في نابلس، و مخيمي الشاطئ والبريج وغيرهما في غزة ومخيم الدهيشة في بيت لحم.. ومخيمي الأمعري والجلزون في رام الله وغيرها من المخيمات.. وبالطبع فإن غير المخيمات لم يقصر مطلقاً.

ولكننا نريد أن نسأل: هل خرج أطفال المخيمات وشبابها بحجارتهم ونجاحاتهم ضد قوات العدو.. [illegible]

البقية ص ٢٢

حماس الثوابت.. القلب.. الضمير



النائب عبدالحفيظ علاوي

مما يميز موقف حماس في هذه الفترة الحرجة التي لم تستطع فيها الامة التحدث عن ثوابتها امام الانهيار النفسي، والخنوع للقوى المستكبرة التي أخذت تتفرد بالقرار السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي للامم والشعوب، واستجابة كثير من الانظمة والقوى والتيارات المتعلقة بالخط النازل الى القاع، بدل محاولة الصعود الى أعلى ولو على الاشواك والحواجز الـول مما يميز موقف حماس، انها ومع ادراكها لكل الظروف والمتغيرات التي جاءت وفق مخطط مدروس، وتهيئة مسبقة تناولت مختلف جوانب الحياة العربية الاسلامية، وتسللت الى كثير من القطاعات لتخريب نفسية الامة، وسوقها الى واقع مؤلم، وشرك لا فكاك منه، تجاوزت كل العوائق والخطوط الوهمية والحواجز النفسية لمقاومة النهوض وتمسكت بثوابت الامة، حيث التحرير الكامل لكل الارض الفلسطينية المقدسة من البحر الى النهر، لان عكا اخت نابلس وغزة صنو الخليل، ويافا شقيقة القدس، الخ، فالارض الفلسطينية لها نفس الحكم والمكانة والقداسة، لقد عمقت حماس مفهوم وحدة الارض المحتلة، كذلك وحدة الانسان الذي وقع عليه الاحتلال وعانى من التحكم اليهودي، والتبعية للثقافة اليهودية، والممارسة وفق منظومة القيم اليهودية، وهذا من الثوابت المهمة، تثبيت وحدة الشعب الفلسطيني انطلاقا من وحدة الارض الفلسطينية، فلا يجوز التسليم بتهويد ٨٠٪ من الارض الفلسطينية، كما لا يجوز الاعتراف بتهويد مليون فلسطيني وسلخهم عن المجتمع الفلسطيني والثقافة الفلسطينية والهوية الفلسطينية كما ان حماس تؤكد على ان يسود فلسطين النظام المنبثق عن عقيدة الشعب الفلسطيني وتراثه وثقافته وتاريخه، حيث لا يمكن ان تتحقق هوية شعبنا بدون وحدة الارض والشعب والنظام العقيدي والسياسي والاجتماعي الخاص به والمرتبط باشواقه الروحية وطموحاته وتراثه وحضارته ونظريته الى الكون والحياة والانسان، اذ ان الوجود الحقيقي لاي شعب هو الوجود الحضاري ذو العطاء المتميز الذي يحافظ على شخصيته هذا الشعب بعيدا عن عمليات التغريب والاذابة والدمج.

وايضا فان حماس تستخدم نفس اللغة التي يستخدمها العدو اليهودي وهي لغة المبادئ، والتاريخ والوجود الحضاري والثوابت العقيدية والحضارية والثقافة والانبياء والقداسة، وارتباط كل ذلك بعقائد الشعب واحساساته وشعوره الداخلي، مما يحفز الانسان الى التضحية والعطاء، ولذا فان حماس تستثير مكامن النفس الفلسطينية، وتستخرج اعماق الكينونة الانسانية، وبالتالي فان حماس تخاطب العدو بنفس لغته وتواجهه بنفس اسلحته وتعمق في النفس الفلسطينية المعاني المضادة لما يعمقه العدو في النفس اليهودية، فهي تواجه العدو بوسائل مكافئة لوسائله من الناحية البدنية والمعنوية، وايضا فان العدو يؤمن بلغة القوة ويركن الى استعداداته العسكرية لاحتلال الارض وتهجير الانسان، ولذا فان حماس تواجهه ايضا بالمقاومة المسلحة وتدعو الى الجهاد مقابل دعوات العدو الى الحرب والتطوير الحربي والاستعداد لحرب قادمة تطبيقا لمقولة لازالت ذاكرتنا تحفظها «... ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة».

وايضا فان حماس لم تهمل الجانب السياسي، وهي تعمل على توضيح الجوانب المختلفة للقضية الفلسطينية وبيان حقوق الشعب الفلسطيني في كافة ارضه ودولته المستقلة ضمن الامة العربية الاسلامية، في ظل الشريعة الاسلامية التي تشكل عقيدة وتراث وحضارة وتاريخ ووجود الشعب الفلسطيني، اما سياسة التنازل عن كل شيء لا لشيء، فنعتقد ان هذا انتحار، وخذلان للشعب الفلسطيني، ونكران لجهاد ابناء فلسطين والامة العربية الاسلامية على مدار التاريخ، خلال الصراعات التي شهدتها ارض المقدسات والمنطقة العربية الاسلامية خلال الحروب الصليبية القديمة والحديثة، وأبان حملات التتار والمغول او كل القوى الامبريالية الظالمة، ان موقف حماس يؤكد على ميدان الصراع مع العدو اليهودي والقوى الصليبية بقيادة امريكا، وان البلاد العربية الاسلامية تمثل الساحة الطبيعية الحقيقية للصراع، وليست ارض فلسطين فقط، وان كانت فلسطين تمثل نقطة البداية والارتكاز، وايضا فان جوهر القضية الفلسطينية يؤكد ان مخطط اليهود وامريكا يهدف الى اقتلاع وجود الامة بكاملها وطمس معالم حضارتها، وتغريب اجيالها، واستبدال هويتها وثقافتها، من اجل تهويد الانسان وامركته، ليكون يهوديا او امريكيا، بل ليكون بمرتبة الهنود الحمر والزنوج في امريكا ولذا فان حماس بتأكيدها على اسلامية القضية وعروبتها، تدرك مكامن الخطر، بل رأس المؤامرة الذي يستهدف وجود هذه الامة، ودورها الفاعل في حركة التاريخ والعمل على تكبيل المارد العربي الاسلامي من ان يتحرك من جديد، لتدمير قيم الاستكبار والفساد والاستغلال والتحكم في مصائر الشعوب لافساح المجال امام قيم البراجماتية الامريكية لاستغلال خيرات العالم العربي الاسلامي وجعله سوقا استهلاكية وبعد ان تمتص خيراته تتركه صحراء قاحلة، بعد ان يستثمر اليهود كل مصادر المياه، وتستنفد امريكا كل مصادر الطاقة فيها.

واذا كان هناك من ييئس لغة اليأس دون لغة المبادئ، فان حماس وفي ضوء هذا الطرح تقول:

اذا كان موقف اليهود كما يلي:

- لا.. للحديث عن الارض
- لا.. للدولة الفلسطينية.
- نعم للمستوطنات
- نعم للهجرة.
- لا لحق تقرير المصير..
- لا.. للقدس..
- لا.. للاقصى..
- نعم للهيكل
- لا لوقف التسلح والتجارب النووية والصاروخية.
- نعم لتدمير كل السلاح العربي المعنوي والمادي..
- لا بد من المشاركة في المياه..
- لا بد من المشاركة في البترول..
- لا بد من انهاء المقاطعة الاقتصادية..
- لا بد من التطبيع السياسي والثقافي والاعلامي..
- لا بد من ضرب الحركات الاسلامية ذات المبادئ والثوابت..

واذا كانت امريكا تقول:

- نحن ملتزمون بامن اسرائيل.
- لاسرائيل الحق في تفسير القرارات الدولية.
- لا نجبر اسرائيل على شيء.
- نعم للتخزين الاسلحة في فلسطين المحتلة.
- نعم لارسال الطائرات الحربية الى اليهود.
- نعم للتطبيع..
- نعم لالغاء المقاطعة..
- مليارات لدعم المهاجرين..
- نعم للارتباط الروحي والاستراتيجي مع دولة العدوان.

واذا كانت الامم المتحدة تقف معها وتقول لها امريكا قفي، وتجلس دون حق الكلام..

واذا كانت اوروبا تقول:

- لا نستطيع ان نقول لكم «حق» بل تحدثوا معا.
- لا نملك الضغط على اليهود.
- لا نتجاوز الدور الامريكي.
- واذا كانت روسيا كما تعلمون...

واذا كان العرب كما تعلمون..

فأية ظروف سياسية ملائمة للحديث مع اليهود، او الجلوس للكلام عن مفاوضات في ظل هذه المتغيرات، ان الكلام عن حلول سياسية في ظل هذه المعطيات يعتبر انتحارا عقائديا وسياسيا.

واخيرا فان موقف حماس الرافض للسلام مع الاعتداء، والتحديث بلغة لا تنفع ولا يفهمها العدو، يؤكد أمراً هاما جدا، الا وهو عدم تسجيل بادرة خطيرة للشعوب، تتمثل في اعطاء الشرعية للاحتلال، تحت ظروف معينة، ولعل العدو لا يبغي اكثر من ان يهيئ الظروف المواتية له في فترة الضعف على ما يريد، فلو قبلت حماس الى [illegible]

البقية ص ٢٢

ثلاث قصائد للغد الآتي

شعر: علي الحوراني

أبحرت والأمواج تعصف بي
وتقذفني..
وتلقيني على أكوام أشعار،
فأهوي دون حظي، في خضم
الموج.. تسقطني.!
أنا العربي ابن البحر.. وابن
سفينة الصحراء.
كنا مثل جرن الشمس قد
سارت مراكبنا
ركبنا فوق حد السيف،
واشتدت مراجلنا
وكنا في الدنا، نورا..
وكنا مثل ضوء الشمس،
أهدابا
سلو قسطينة عنا،
واندلساً..
وترب الصين،
فوق سماء هذا الكون نهدي
من مناقبنا...،
«أنا العربي» ابن البحر،
تضيعني قرارة موجة
عمياء..!!
أرجع دونما صيد!!
«أنا العربي» ابن الشعر،
مملكتي سباها سيد الدنيا،
وصادر ما بها من حرف.!!
كل قصائدي نثرت مع الأمواج
رجعت أريدها عصماء ترفل
بالحرير من القوافي،
عدت من حنقي
كتبت قصيدتي بالدمع فوق
مخدتي

***

آه على دمنا المرغ في الوحول
آه على قلبي المحاصر،
بالمعاول..
بالمتارس..
والخناجر..
والنسور.
بؤر من الأمراض والأوجاع
تنهشه...
فيخلد للخمول.
الليل أطبق حوله سوراً،
من الرعب المزركش بالمخاوف،
والمسلسل بالفتيل
«يا أيها الليل الطويل ألا
انجل بالرحيل»
فالفجر آت لا محالة فاذن بالرحيل
أبحرت في عينيك الشمس
النهار
أمشي وعلى عيني آثار انكسار
ظلمات عينيك..
أنتحار
أمشي ويخذلني المسار
فوقفت أبحث عن فنار.
لو كنت أملك ريشة.. لرسمت
في عينيك قنديلاً،
واشعلت النهار،
ومسحت عنك الحزن، اجتث
الدمار
يا قدس فانتظري النهار
يا قدس فانتظري النهار

«انتفاضة موازية»

الدكتور
صلاح عبدالفتاح الخالدي

لقد قام أهلنا المرابطون في فلسطين بانتفاضتهم المباركة ضد اليهود، وها هي تدخل عامها الخامس من عمرها المديد بعون الله. وقد اسقطوا بانتفاضتهم كثيرا من «مقولات» اليهود ومخططاتهم وقاموا بواجبهم على أحسن وجه، فجزاهم الله خيرا، انني اخشى ان ننسى انفسنا، ونتغافل عن المطلوب منا، ونحن في «غمرة» الاشادة بانتفاضة أهلنا، والتغني بها، والثناء على اصحابها.

علينا ان «نلتفت» الى ذواتنا، اثناء نظرنا الى اهلنا المرابطين علينا ان نعيد النظر في كثير مما نحن عليه وان نتراجع عن الكثير من الاخطاء في افكارنا وأقوالنا وأعمالنا ومواقفنا وتحركاتنا وسلوكياتنا.

علينا أثناء احتفالنا واحتفائنا بدخول العام الخامس من عمر انتفاضة اهلنا المرابطين، ان نشاركهم هذا الواجب، وذلك بأن نقوم نحن ايضا «بانتفاضة موازية» لانتفاضتهم انتفاضة من جانبنا تقوي انتفاضتهم وتدعمها وتسندها.

لقد استنام كثيرون من أمتنا على «ركام» باطل من الافكار والمواقف والتصرفات والاقوال والاعمال، وركنوا الى الراحة والدعة والكسل والخمول، ورضوا بالتافة من الحياة، وصاروا حريصين على «حياة».

ان حياة الناس تحتاج الى «انتفاضة موازية» تنفض عنها ما علق بها من معاص ومنكرات ومن الأوهام وخرافات، ومن اخطاء و ضلالات وتميد للحياة جديتها وطعمها وعزتها وكرامتها. أنظر الى كثير من الناس، تجدهم «مشغولين» باهتمامات تافهة صغيرة رخيصة، من المتع والشهوات والملذات، هاجرين «للعظائم» من الاقوال والاعمال والتصرفات.

لقد كان أهلنا المرابطون في فلسطين «كبارا» في حياتهم، وفي انتفاضتهم وفي اختياراتهم واهتماماتهم وممارساتهم.. و أناس كثيرون بيننا «صغار» في كل ذلك.

ان من يعيش لنفسه وأنانيته وملذاته وشهواته صغير تافه، يعيش صغيرا نكرة، ويموت صغيرا نكرة، لا يكاد يشعر به احد. اما من يعيش لدينه ودعوته ووطنه وامته، فهو «كبير» في المنزلة والقيمة، ملء السمع والبصر، عظيم الجزاء والاجر، آن لنا ان «ننتفض» انتفاضة ايمانية مباركة، نتخلى فيها عن كل باطل، وننفض عن حياتنا كل زخرف خادع، نصوب المسيرة، ونجدد العهد، ونصحح العزم، ونشحذ الهمة، ونقوي الارادة، وننتصر للحق، ونواجه الباطل.

يجب ان «ننتفض» على الحيرة والتيه والضياع الذي تعيشه هذه الاجيال التي ابتعدوا بها عمدا عن هدي الله ونوره، يجب ان «ننتفض» على الامراض الخطيرة التي غزت تصورنا وفكرنا، فجعلتنا سلبيين لا أباليين، لا نفكر بوطن ولا أمة ولا قضية. يجب ان «ننتفض» على الفردية والأنانية والفرقة القاتلة التي شتت الامة ومزقتها.

يجب ان «ننتفض» على ضعف الهمة وموت العزيمة ووهن الارادة، وحب الدنيا وكراهية الموت فاطمعت فينا كل عدو. يجب ان «ننتفض» على كل معصية تنتشر في امتنا، ويزينها للناس شياطين الانس. يجب ان «ننتفض» على الجاهلية المتمثلة في كل ما يخالف الاسلام من تشريعات ومناهج ورايات ودعوات. علينا ان «ننفض» حياتنا لنجعلها حياة اسلامية و«ننفض» واقعنا ليكون واقعا اسلاميا و«ننفض» امتنا لتعود كما يريدها الله.

بهذا «ننصر» أهلنا المرابطين المنتفضين على اليهود، وبهذا نقف امام مكائد اليهود، ونبطل مخططاتهم، ونقرب ساعة الخلاص منهم والانتصار عليهم!!

تنويه

نتيجة خطأ مطبعي سقط سهواً اسم السيد «نبيل كامل الشيشاني» عن مقالة المعنون بـ «الشعب المسلم في جمهورية شيشان أنجوش وحق تقرير المصير» في العدد رقم (٤٤) من الرباط، لذا اقتضى التنويه.

الدعم الخارجي للانتفاضة افكار ومقترحات

ابراهيم غرايبة

يفترض ان يقدم الامتداد الخارجي (فلسطينيا، عربيا، ودوليا) زخما وفاعلية تدفع الصراع مع الصهيونية الى مكاسب وانجازات تسهم في تعزيز مواقع شعبنا في الداخل، وتدعمه وتفعل اداءه.

ثمة افكار ومقترحات تخطر علويا اجتهدت في تقديمها مع القبول بأن العرب لا يمتلكون الحرية الكاملة في التحرك والاداء، ولكن يمكن توظيف الهامش المتاح وتفعيله. ليست الانتفاضة خالية من العيوب والمشاكل، وربما قدمت للعدو الصهيوني بعض المكاسب. ولكن هذا بالتأكيد لا يلغي واجب دعمها حتى لا يتحول شعبنا الى ايتام يواجهون وحدهم اكثر القوى شراسة وحقدا في التاريخ.

ولا تقاس الافعال والبرامج وصيغ العمل ولا يحكم عليها بافتراض الحسم النهائي قدرة او فشلا، فليس بالضرورة ان تكون الانتفاضة او التسوية السياسية، او الكفاح المسلح حلا نهائيا حاسما. وبالتالي لا يجوز ان يكون الدعم او المعارضة موجها بسؤال «هل هذا يحسم القضية»؟ ويكفي ان يساهم الاداء في الصراع اويخفض من الاعباء، او يقلل من الخسائر. لان صراعنا مع الصهيونية يجب ان ينظر اليه صراعا طويلا مع الاستعمار المتغطرس المتمثل بالولايات المتحدة وحلفائها وربيبتهم دولة اسرائيل.

ان استمرار حماس امتنا، ومعنوياتها المرتفعة، والتعبئة المستمرة تساهم في انعاش روح المقاومة لدى شعبنا في الداخل وتشد ازره، وتبعده عن اليأس والاحباط والشعور بالعزلة. ويفترض أن تأييد الانتفاضة وبقاءها يشكل قاسماً مشتركا بين كل العرب والمسلمين والفلسطينيين الذين يؤيدون التسوية السياسية والذين يعارضونها الحكومات والشعوب والمنظمات والاحزاب المختلفة، وهذا يقتضي بالضرورة الا يتأثر دعم الانتفاضة بالخلافات والصراعات الاخرى، نستطيع ان نختلف ونتفق في الوقت نفسه. ولا يلزم ان نكون متفقين على كل شيء او مختلفين في كل شيء. وليس معقولا ان نقبل بالصلح مع اليهود ولا نقبل به مع أنفسنا.

تستمد دولة الكيان الصهيوني قوتها من دعم الولايات المتحدة وتحالفها الاستراتيجي والمصلحي. اضافة الى ضعف العرب ونزاعهم.

ويلزم جميع المؤسسات الرسمية والشعبية ان تعمل على اضعاف هذا التحالف، ودفع الولايات المتحدة الى موقف معتدل منصف من قضيتنا.. بتحرك دبلوماسي رسمي، وشعبي واعلامي لكسب الرأي العام. فليس بالضرورة ان تظل المصالح الامريكية متواءمة مع مصالح اسرائيل. ولا ان يبقى الرأي العام مؤيدا لها وظالما للعرب. فقد كان الغرب الى وقت قريب يكره اليهود ويضطهدهم.

ودولة الكيان الصهيوني تعاني من كثير من عوامل الضعف التي يمكن التعامل معها باختراق هذا الكيان، ومقاومته من الداخل. وبعبارة أخرى استخدام اساليب الصهيونية نفسها. فالكيان الصهيوني تنخره الخلافات السياسية والمصلحية. والعنصرية، وثمة فئات يهودية تعارض الصهيونية، ومعركة مثل هذه يفترض ان تكون لصالح العرب الذين يبلغ تعدادهم مئتا مليون ويمتلكون رقعة جغرافية هائلة وامكانيات مادية وقضية عادلة، في مواجهة بضعة ملايين معزولين ظالمين معتدين.. ويمكن بذلك تحويل الاحتلال الصهيوني الى عبء سياسي واقتصادي يثقل اسرائيل والولايات المتحدة.

هذا التعامل السيء البشع مع الفلسطينيين والذي تمارسه الدول العربية (اجمالا) يجب ان يتحول الى دعم مادي ومعنوي، يسهل اقامة الفلسطينيين وحركتهم، ويفتح الجامعات امام الطلاب لاعانة شعبنا على المقاومة، ومقاطعة الاعمال والبضائع الاسرائيلية ويقدم البديل لاكثر من مائة الف عامل يعملون في مؤسسات اسرائيلية ويوقف محاولات التجهيل واضعاف التعليم.

واخيرا يلزمنا اعادة دراسة الانتفاضة وفهمها فهما صحيحا وتحديد ما هو المطلوب منها، واستشراف مستقبلها. ويهدف ترشيد ادائها وتصويبه مستفيدين من انتماء شعبنا وحرصه على المقاومة وخبرته الطويلة المتراكمة في المواجهة والصراع.

مخاطر في وجه الانتفاضة

سوسن الخطيب

لعله استمرارية الانتفاضة ودخولها العام الخامس بثبات واقتدار من ابرز الشواهد على ان الانتفاضة هي نمط فريد وجديد على الصعيدين الكمي والنوعي في تاريخ انتفاضات شعب الاسراء وجهاده ضد المحتلين - على اختلافهم - ومنذ ان وطئت اقدامهم ارض فلسطين. فالانتفاضة تملك جملة من مقومات البقاء والاستمرار وهي مقومات ذاتية بلاشك. واستطاعت بها مواجهة التحديات والمخاطر داخلية كانت او خارجية. صحيح ان الخط البياني للانتفاضة لم يبق ثابتا على الدوام ولكنه احتفظ باستقرار نسبي وتباين غير شاسع. ويمكننا ان نلحظ المقومات الذاتية التالية للانتفاضة:

١- شعبية المشاركة: فالانتفاضة ليست عملا نضاليا يقوم به هذا الفصيل او ذاك، انما هي مجموعة من اعمال المقاومة والنضال ضد المحتل يقع عبؤها على كل الشعب بكل فئاته وكافة توجهاته مع ملاحظة تصدر حركة المقاومة الاسلامية للانتفاضة منذ بدايتها باشعال فتيلها وتحمل النصيب الوافر في قيادة الشعب وتنظيمه.
٢- وجود قيادة ميدانية: ولهذا دوره في الاتصال والتنظيم وحسن التقدير لمختلف الظروف من ناحية ومناسبة المراحل من ناحية اخرى، اضف الى ذلك ان استمرار الانتفاضة اكسب هذه القيادة خبرة ومرانا.
٣- ارتباط الانتفاضة ارتباطا وثيقا بالداخل والاطراف المشاركة فيها، فالانتفاضة لم تكن قرارا خارجيا سواءً من قبل الانظمة او المنظمة، بل انها جاءت في جو من التخاذل العربيوالتقاعس عن فتح خطوط المواجهة داخلية او خارجية مع العدو المحتل.

ونرى ان العوامل الثلاثة السابقة هي الاركان الرئيسية في مقومات البقاء والتي ينبغي تفعيلها والقضاء على ما يحيط بها من سلبيات اذ ان الانتفاضة اليوم بحاجة اكثر من اي وقت مضى لمواجهة التحديات الخارجية والداخلية التي يمكن حصرها كما يلي:

التحديات الداخلية:

١- اعتماد العدواليهودي على سياسة الارهاب والقمع الوحشي للانتفاضة والمشاركين فيها، وهو امر لم يقتصر تنفيذه على الجيش الاسرائيلي انما تعداه الى قطعان المستوطنين الذين انيطت بهم الكثير من المهام الموجهة ضد الشعب الفلسطيني تحت حماية الجيش.
٢- عمد العدواليهودي الى تنظيم اعتقالات جماعية بين فترة واخرى بهدف التخلص من العناصر الفاعلة في الانتفاضة وتصفية القيادات واخرها حملة الاعتقالات الواسعة في غزة يوم ٢٩/١٠/٩١.
٣- لجوء العدو اليهودي الى سياسة الترغيب والترهيب لشراء النفوس الضعيفة بهدف تكوين طابور خامس قوامه عملاء يقومون بجمع المعلومات ورصد الانتفاضة واشخاصها.
٤- عدم وجود برنامج موحد للتحرير يستند لرؤى مشتركة بين مختلف التوجهات السياسية في الداخل، وهو امر ترتب عليه اختلاف في النظرة الى الانتفاضة وطريقة التعامل معها، فحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ترى في الانتفاضة حلقة رئيسية من حلقات استراتيجية الجهادلتطهير الارض من دنس اليهود وبالتالي فان الانتفاضة مرشحة دوما للتصعيد والتفعيل وتستوجب الدعم باكثر من طريق وصولا للغاية وهي طرد المحتل من كل شبر اما القيادة الوطنية الموحدة والتي تمثل وجهة م.ت.ف فترى في الانتفاضة ورقة ضغط سياسي تعزز موقف المفاوض الفلسطيني وتخدم التحركات السياسية في المنطقة وبالتالي فان وقف الانتفاضة مقابل صيغة معينة للحل وان انطوت على تنازلات امر ممكن حسب وجهة نظر م.ت.ف والقيادة الموحدة.
٥- وجود بعض السلبيات على صعيد الممارسات والتي تؤدي الى تشويه صورة الانتفاضة واخراجها عن الاهداف الاصلية التي قامت من اجلها، مثل الاحتكاكات بين حركة المقاومة الاسلامية والقيادة الموحدة اما نتيجة تصرفات فردية غير مسؤولة او نتيجة وجود عناصر مدسوسة تهدف الى شق الصف واحداث البلبلة.
٦- المعاناة الناتجة عن الوضع الاقتصادي فغياب الدعم الخارجي الرسمي اولاواهتزاز هذا الدعم على المستوى غير الرسمي نتيجة ازمة الخليج ثانيا ضعف الاقتصاد الوطني الفلسطيني لغياب المؤسسات وارتباطه والى عهد قريب ارتباطا كليا بالاقتصاد اليهودي فقد كانت نسبة كبيرة من الشباب الفلسطيني تعتمد في دخلها على العمل في المصانع والمستعمرات اليهودية.

التحديات الخارجية:

١- الانتفاضة ابتداءً قامت في ظرف التحول العالمي وبداية تفكك المعسكر الشرقي وتراجع الاتحاد السوفييتي كقطب رئيسي في العالم وظهور ما سمي بالنظام العالمي الجديد، الذي تنفرد فيه امريكا بالنفوذ والهيمنة. ولذا فانه ما كادت الاوضاع تتهيأ في المنطقة حتى سارعت امريكا الى طرح مبادرتها الهادفة الى احلال السلام في الشرق الاوسط وذلك السلام الذي يضمن الحفاظ على اسرائيل كقاعدة امريكية متقدمة في المنطقة.
٢- اجماع الأنظمة العربية على ضرورة وقف الانتفاضة فهي على اقل تقدير تسبب لهم الحرج امام شعوبهم ولذا فان الانظمة العربية لم تتوقف ومنذ بداية الانتفاضة عن طرح المبادرات وتشجيع ودعم مبادرات اخرى دولية جاءت تحت ستار حل القضية واحلال السلام الشامل.
٣- الدور الخبيث المناط بوسائل الاعلام عربية كانت او عالمية وهو

البقية ص ٢٢

اثر السلام على القدرات العسكرية

اللواء الركن المتقاعد: يوسف كموش

تتعرض الامة العربية منذ عام ١٩٤٨ لغزو بشري مستورد يهدد امنها القومي ويهدد بقاءها وحرية ارادتها، اغتصاب فلسطين اولا، واتبع ذلك باجزاء اخرى من الارض العربية المجاورة لها، وبدعم القوى الامبريالية وتوكيل منها، يمد عينيه ليبتلع المزيد من ارضها، وبالتالي فرض هيمنته على مقدراتها وتمزيقها الى شظايا متفرقة عديمة التأثير.

واستغلت اسرائيل والقوى الداعمة لها حالة الحرب السائدة بينها وبين العرب من الناحية القانونية لتوجيه الضربات الى العرب والنيل منهم لتنفيذ مخططاتها المرسومة وقد عرف القانون الدولي الحرب وميزها عن حالتي السلم والحياد كما يلي: «بأنها الحالة القانونية التي تتولد عن نشوب كفاح مسلح بين القوات المسلحة لدولتين أو أكثر مع توفر نية انهاء العلاقات السلمية بين احدى هذه الدول او لديها جميعا»، والحرب بوجه عام هي إنهاء نزاع مطول بقوة السلاح بين مجموعات سياسية متنافسة، وتشمل التمرد والحرب الاهلية ـ ولا تشمل الشغب واعمال العنف الفردية.

النتائج المتوقعة لعملية السلام

يعني السلام بكلمات بسيطة ان تسود العلاقات السلمية بين اطراف النزاع ويتم التطبيع في كافة الميادين، وقد أشارت الدولتان الراعيتان لمؤتمر السلام أن المرحلة الثالثة ستعالج المشاكل الاقليمية مثل المياه، وقضايا السلاح، الى غير ذلك من المسائل ذات التأثير على دول منطقة الشرق الاوسط. وستشمل اتفاقية السلام اتفاقات وملاحق لهذه القضايا. وستكون النتائج المتوقعة على الصعيد العسكري هي:

أ ـ تخفيض النفقات العسكرية وتخفيض عدد القوات العاملة لكل دولة. وان تخفيض الانفاق العسكري يجعل المبالغ المتوفرة تتحول الى ميادين اخرى من التنمية وتمكين الاقتصاد.

ب ـ السيطرة على السلاح ومراقبة التسلح في المنطقة سواء أكانت اسلحة تدمير شامل: نووية، كيماوية، بيولوجية، وكذلك وسائط ايصالها الى الهدف ولا بد من القول ان اسرائيل هي الوحيدة حاليا في المنطقة ذات القدرة النووية ومن الضروري ان تؤكد عملية السلام الغاء السلاح النووي الاسرائيلي واخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدقيق، ان اقامة سلام مع اسرائيل في ظل احتكارها القدرة النووية في المنطقة ستبقي العرب تحت رحمتها وجبروتها وقدرتها لاشهار ذلك السلاح متى ارادت.

جـ ـ و تأتي بعد ذلك السيطرة على السلاح التقليدي مثل الطائرات والمدفعية والصواريخ والدبابات وكذلك انتاج السلاح محليا، والمعروف ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا في المجال النووي وانتاج الاسلحة التقليدية المتقدمة وتدعم بعض دور الصناعة الامريكية عملية صنع السلاح محليا في اسرائيل.

د ـ قد يحدث نتيجة للسلام استرخاء وتواكل لدى بعض العرب وهذا خطأ قاتل ويجب والحالة هذه التركيز على نوعية الجيوش تسليحا وتدريبا ومواصلة البحث والتطوير للحصول على اسلحة افضل، وتقوية أجهزة الاستخبارات المكلفة بمراقبة نشاط العدو للحصول على احدث وأدق المعلومات عن كافة تحركاته محليا وعالميا.

ماذا يتوجب على العرب

خلال العقود الاربعة الماضية كان منظر العالم العربي يبدو وهو يتلقى الضربات من اعدائه ـ وكأنه منسلخ من وعيه وجسده، يئن دون ان يسمعه احد، او دون ان يسمع نفسه، يعرف اعداءه جميعا، ولكنه يسلك تجاههم ويتعامل معهم وكأنهم الاصدقاء، وهكذا يمضي هؤلاء قدما في التآمر لانهم لا يتوقعون الرد والعقاب.

ويعجب المرء كيف لا تتطور مفاهيم الدفاع وحماية الامن القومي للامة العربية، وكيف لا تتطور وسائل هذا الدفاع بأقل نسبة من تطور مفاهيم ووسائل الهجوم عليها مجزأة وموحدة، وتتصاعد التهديدات وتتنوع، ويضع اطراف العداء الخطط للنيل من العرب وتدميرهم والقضاء عليهم وعلى نهضتهم وعلى اقل شروط تضمن توحدهم وقوتهم.

ويقتضي الواجب ان ننقب ونبحث بعمق لكي نتوصل الى اكتشاف الدوافع العميقة لمصير كان مخالفا لجميع امانينا وقدراتنا، وقد كانت وراء جميع الهزائم اسباب من كل الانواع، وهي خارجة عن مجال البلد العربي الواحد، ويستطيع الفكر العربي تحديد هذه الاسباب بدقة، ووصف العلاج لازالتها على صعيد البلد العربي، وعلى نطاق أي عدد من البلاد العربية تدرك حقيقة الاخطار المحدقة وتمد يدها لاصلاح الخلل وبناء القوة.

فاذا اردنا ان ننطلق انطلاقة جديدة على ارضية سليمة في جو حالة السلم، فيجب علينا استيعاب وفهم المتغيرات التي تجري على صعيد العالم من حولنا والعمل على وضع القدرات العربية ضمن تشخيص «موضوعي وعواملها المؤثرة علينا سلبا أو ايجابا، وان نحدد ونعرف الاعمال الفعالة الممكنة التي تؤدي الى تحقيق الهدف الذي نذكره لانفسنا كما يجب ان يجد الشعور للدفاع الجماعي عن البقاء معناه.

التواصي

«اذا اردت ان تكسب السلام فيجب ان تكون مستعدا دائما للحرب».

حكمة استراتيجية

١ـ من الضروري ايجاد نواة وحدة سياسية بين دول المواجهة، او عمل قيادة عسكرية موحدة او تنسيق عسكري متكامل للوقوف في وجه العدو اذا حاول الاعتداء.

٢ـ الاهتمام بتصنيع السلاح المتقدم محليا والتركيز على نوعية القوات المسلحة «مهما صغر حجمها ويشمل ذلك: التسليح المتطور، التدريب الراقي، القيادة الجيدة.

٣ـ زيادة القدرات الاستخبارية لمراقبة العدو بدقة في كافة الميادين ووضع كل فعالياته كل يوم امام صانع القرار.

٤ـ افتراض اسوا الاحتمالات وتبيئة القدرة والحلول لمجابهتها.

٥ـ يجب ان يفهم العدو المحتل بوضوح ان قدرتنا على تدميره مؤكدة، واننا لن نتردد في استخدامها في الرد في حالة وقوع اي عدوان على الكيان او السيادة.



القوى المعارضة للسلام

الوقت الذي نستنكر فيه حرب التجويع ضد الشعب العراقي المناضل فاننا نناشدكم التحرك العاجل والعمل من اجل رفع الحصار الاقتصادي المفروض على شعب العراق، وانقاذه من النتائج المأساوية الخطيرة الناجمة عن هذا الحصار.

سيادة الرئيس

ان وقوفكم الى جانب الشعب العراقي الشقيق هو وقوف الى جانب انفسنا ووقوف الى جانب الانسانية والحق والعدل، وان للشعب العراقي الكثير من الديون في اعناقنا فيجب علينا سداد بعض هذه الديون.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

سمو الامير خليفة بن حمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

كانت الحرب العدوانية التي شنت ضد العراق تستهدف تحطيم ارادة الجماهير العربية وضرب مشروعها القومي النهضوي، وما زلنا نعتبر الحصار الاقتصادي الذي لم تشهد البشرية مثيلا له في تاريخها حربا ضد هذه الامة وعدوانا عليها...

ونحن، القوى المناهضة للسلام في الاردن، لا نفهم كيف يجري الحديث عن السلام في المنطقة، في وقت يقتل فيه يوميا الاطفال والنساء والشيوخ في العراق بسبب نقص الدواء والغذاء...

اننا نطالبكم باسم السلام والعدالة الانسانية وحقوق الانسان التي تتحدثون عنها وقف هذه الحرب ورفع الحصار الاقتصادي فورا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وفيما يلي نص البرقية المرسلة لرئيس مجلس النواب الاردني:

سيادة رئيس مجلس النواب الكرم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

الموضوع: حصار العراق

تعلمون سيادتكم ان العراق وشعبه ما زالا محاصرين حصارا جائرا مفروضا من اداة القمع العالمية، مجلس الامن الدولي.

ان مجلس النواب الاردني مطالب باتخاذ القرارات المناسبة برفع الحصار الرسمي عن العراق وبالتحرك البرلماني لرفع حصار الدول العربية الاخرى عن البلد الجريح الصامد وشعبه الصنديد.

ان الحصار قد فقد حتى شرعيته المزيفة بخروج القوات العراقية من الكويت ولا يمكن ان يتوسع في تفسير القرارات الجائرة اكثر لتصبح مدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لبلد عضو في الجمعية العامة للامم المتحدة ليبقى الحصار حتى يسقط النظام الحاكم فيه. وان كسر الحصار اصبح اكثر من اي وقت مضى عملا يفيد لبلدنا كرامته وامانته وان السعي لرفع الحصار العربي عن العراق لهو اول الطريق للدفاع عن السيادة العربية المنتهكة بقبول مثل هذه القرارات والخطوات الوحدوية والتي يجب ان تنتصر عليها ... نتائج وقوفنا مع بعضنا البعض ... ان نطلب جميعا ... سيادة ظاهرية متعلقة لنا

معالي الرئيس،

ان القوى المناهضة للسلام تطالبكم بالتكرم بتوزيع هذه الرسالة على السادة النواب ولبحث هذا الموضوع تحت قبة البرلمان متمنين لسيادتكم وللمجلس الكريم التوفيق في اعمال دورتكم العادية الثالثة.

والسلام مع وافر الاحترام

القوى المناهضة للسلام

عمان ـ الاردن

وفيما يلي نص البرقية المرسلة للاستاذ نجم الدين اربكان:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الاخ الاستاذ نجم الدين اربكان

رئيس حزب الرفاه المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فاننا نهنئكم بالفوز الثمين الذي حققتموه في الانتخابات النيابية راجين لكم التوفيق في تحقيق اهداف الشعب التركي الشقيق وامتكم الاسلامية.

سعادة الاخ

ان القوى المناهضة للسلام في الاردن وهي تستشعر عظم الامانة وثقل المسؤولية في التصدي للمخططات الصهيونية والامبريالية التي تستهدف فرض سلطانها على عالمنا الاسلامي واذلال شعوبه واستلاب موارده تتوجه الى القوى الخيرة في عالمنا الاسلامي التي ابت الا ان تنحاز الى امتها وتنسجم مع مبادئها املة ان تتظافر هذه الجهود لتحصين امتنا ضد الاخطار التي تتهددها وفي مقدمتها العدوان الامريكي على العرب والمسلمين.

وانطلاقا من قناعتنا الراسخة ان امتنا امة واحدة وأي ظلم يقع على جزء منها فهو ظلم واقع على جميع الامة فاننا نناشدكم ان تستثمروا جهودكم على الصعيد الحزبي والشعبي والبرلماني في مؤازرة شعب العراق الشقيق في محنته.

سعادة الاخ

ان الشعب العراقي الشقيق مستهدف هذه الايام وبغفلة قد تصل حد التآمر في كثير من الدول العربية والاسلامية من قبل قوى الاستكبار العالمي وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية في محاولات مستمرة لقتل روح الصمود لدى هذا الشعب الشقيق وتحويله الى مستعمرة امريكية، ولا اظن مسلما يرضى ان يتعرض اشقاؤه لمثل هذا العدوان الظالم المستمر.

ان املنا في الشعب التركي الشقيق ان يتحرك للضغط على حكومته لتقف موقفا ايجابيا تجاه الاشقاء في العراق ومن خلال المؤسسات الدولية لرفع هذا الحصار الرهيب. ان الشعب التركي المسلم الذي أسهم في عهوده الزاهرة في حماية المسلمين والدفاع عن اوطانهم حري به ان يعيد سيرة الاسلاف فيكسر الحصار المضروب على شعب العراق الشقيق ذلك الحصار الذي تسبب في اهلاك الحرث والنسل.

والله نسأل ان يوفقكم لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

آثار الانتفاضة

بقلم النائب الدكتور محمد أبو فارس

لقد اندلعت الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٨ وانتشرت بسرعة مذهلة في جميع أرجاء فلسطين، وكانت ثورة شاملة لكل مناحي الحياة، فهي ثورة سياسية واجتماعية واقتصادية وتغييرية. وكانت ثورة عامة شاركت فيها كل قطاعات الشعب، فشارك فيه الطالب والمعلم والموظف والتاجر والسياسي والقاضي والمحامي والمهندس، وشارك فيها الناس على مختلف أعمارهم، فشارك فيها الطفل والغلام والشاب والكهل والشيخ العاني، وشارك فيها الرجال والنساء وشاركت كذلك السياسات الفكرية المختلفة وكذلك أهل القرى والمدن والبوادي.

حقاً لقد كانت ثورة شاملة عامة. وكانت لها آثار عديدة.

أولاً: إحياء القضية في نفوس أهلها: لقد أحيت الانتفاضة قضية فلسطين في نفوس أهلها في الداخل والخارج، وأججت نار الثورة على اليهود الغاصبين ببذل الدماء.

فكما أن الماء أساس في حياة النبات وسائر الأحياء فإن الدماء أساس في حياة قضايا الشعوب واحيائها. وكلما كان الدم غزيراً كلما كانت الحياة قوية بنبضها في عروق قضايا الأمم، ذلك لأن الدم حينما يفح من العروق ويتدفق بقوة يهيج الطبع والنفس للمزيد من البذل والتصدي، وإننا نريد أن يتحول هذا الشلال من الدماء الى أنهار جارية جارفة تأخذ صفة الاستمرار والإصرار.

ثانياً: إحياء القضية في نفوس الآخرين: لقد استطاع أهل الانتفاضة أصحاب القضية بعد أن أحيوا قضيتهم في نفوسهم، أن يحيوها في نفوس الآخرين، فإن الناس حينما كانوا يسمعون أخبار أبطال الانتفاضة وبذلهم وجهادهم ما وسعهم إلا أن يفكروا في قضية هؤلاء القوم، فالصديق أخذ يتعاطف، والمحايد أخذ يقرأ ويسمع ثم يتعاطف والعدو أجبر على التفكير في تدبير مخرج له من هذه القضية الضاغطة المحرجة، ولو باقتراح حلول زائفة ظالمة كالحكم الذاتي من اجل إجهاض الانتفاضة.

ولقد أحيت الانتفاضة في نفوس الأجيال في المنطقة روح الجهاد والمقاومة والتصدي لليهود، ترجمت من خلال عمليات جهادية اقتحمت الحدود وقتلت وجرحت عشرات اليهود.

ثالثاً: ابراز قيادات سياسية جديدة: وهذا ما أشارت إليه صحيفة الايكونوميست بعد أسابيع قليلة من بدء الانتفاضة حين قالت: شباب الانتفاضة يرفعون شعار: الله في عون من يساعدون أنفسهم. لقد حجمت الثورة المساجد القيادة الفلسطينية التقليدية، وقيادات الحكومات المجاورة، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وأبرزت قيادة جديدة وشباباً لم يأخذوا إذناً من أي حاكم أو عربي أو منظمة، بل اعتمدوا على الله في ثورتهم ورفعوا شعار: الله في عون من يساعدون أنفسهم.

لقد كانت هذه القيادة السياسية هي قيادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وزعيمها الشيخ أحمد ياسين الذي حكمت عليه المحكمة اليهودية بالسجن المؤبد وخمسة عشر عاماً زيادة على ذلك. قليل من الناس الذين كانوا يسمعون بالشيخ أحمد ياسين حفظه الله قبل الانتفاضة، ولا تجد الآن أحداً من الناس في فلسطين وفي العالم العربي والعالم الإسلامي بل وفي العالم كله يجهل أحمد ياسين من الأصدقاء أو الأعداء على حد سواء.

لقد انبرى هذا الرجل المقعد يقود حركة المقاومة ويؤجج سعير الثورة حتى أصبحت شاملة عامة، لقد أصبحت كل الإتجاهات الشريفة تطلب ود حماس وتتبنى مطالب حماس حتى الذين يخالفونها في الفكر.

رابعاً: إفشال سياسة الترويض: لقد تعرضت سائر شعوب المنطقة والشعب الفلسطيني خاصة إلى حملات من الترويض، فشنت مذابح ومجازر ضد هذا الشعب منذ سبعين عاماً ونيف من أجل إذلاله وقهره وقد نال هذا الشعب من التذبيح والتشريد على أيدي من ينتسبون إلى بني يعرب أكثر مما ناله على أيدي اليهود، وبصورة أبشع وأقبح، وبعد أن احتل اليهود مسرى الرسول ﷺ والضفة الغربية، وهتف شباب اليهود في ساحات المسجد الأقصى بعد احتلال عام ١٩٦٧: محمد مات وخلف بنات.

وإذا الجيل الذي ولد بعد الهزيمة وبعد عشرين سنة من الاحتلال يرفض نتيجة سياسة الترويض ويفشلها ويعلن أنه لم يستسلم ولن يستسلم وأن محمداً لم يمت في نفوس أتباعه، وهتفوا هتافهم الذي زلزل اليهود: خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود.

وقام جيش محمد من أبطال الحجارة يمنع جحافل اليهود من وضع حجر الأساس لهيكلهم المزعوم بعد أن عجزت جيوش المنطقة عن منعهم، لقد اندفع الآلاف من جيش محمد الرافضين لسياسة الترويض المتمردين عليها يتصدون لوابل من رصاص اليهود بصدورهم فيسقط عشرات الشهداء ومئات الجرحى دفاعاً عن المسجد الأقصى في ملحمة الأقصى في ١٩٩٠/١٠/٨، وأن سياسة الترويض لا تزال قائمة ولكن حركة المقاومة الاسلامية حماس أفشلتها وستفشلها لأنها تقوم على عقيدة لا تعرف التراجع والتولي يوم الزحف، مهما كانت النتائج ولا تعدو أمرين: النصر أو الشهادة.

خامسا: الايثار والتكافل لقد كان من آثار الانتفاضة أن جعلت الناس في الداخل يتكافلون ويتعاونون ويتقاسمون لقمة العيش، بل يؤثر بعضهم بعضاً في ذلك. وقد سجل تاريخ الانتفاضة أن لجنة الإغاثة في حماس كانت تقدم بعض المساعدة في ظرف الى بيت من البيوت، فيطلب صاحب البيت أن يعطوه إلى جاره فهو أحق منه، وجاره يقول لهم ليعطوه إلى غيره فهو أحق منه وهكذا يطوف الظرف على سبعة بيوت ويعود إلى الأول، أنه التكافل إنه الايثار إنه إعادة لإخلاق الصحابة من الانصار الذين قال الله فيهم: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾.

وإن هذا الخلق يذكرنا بما حدث يوم اليرموك حين قدم حذيفة العدوي لقريبه كوباً من الماء وهو يحتضر فسمع رجلاً يطلب الماء فأشار إليه أن اذهب إليه أن اذهب واسقه وعد إلي، فذهب والكوب في يده دون أن يشرب ابن عمه فوجد الجريح هشام بن العاص، فلما أراد أن يشرب سمع رجلاً جريحاً يطلب الماء أشار إلى حذيفة أن يذهب ويسقي الرجل ثم يعود إليه بالماء ليشرب، فلما انتهى إلى الرجل وجده قد مات، ثم عاد إلى هشام ابن العاص فوجده قد مات، ثم عاد إلى ابن عمه فوجده قد مات، رحمهم الله جميعاً.

سادساً: إقبال الناس في الداخل والخارج على الإسلام:

لقد كان لهذه الانتفاضة ولقيام حركة المقاومة الإسلامية حماس بقيادتها أثر في نفوس أهل فلسطين، وغيرهم من البلاد المجاورة، حيث هجر الناس الفساد والعبث واللهو، وأقبلوا على الإسلام وتلاوة القرآن والصلاة في المساجد، والتخلق بالأخلاق الإسلامية، والانخراط في صف الحركة الإسلامية لجهاد أعداء الإنسانية اليهود فلقد شهدت الساحة إقبالاً من الناس منقطع النظير في فلسطين المحتلة والمناطق المجاورة كما شهد ذلك كل مراقب ودارس لأحوال الناس وتطورات الأحداث.

لقد فتحت مئات دور القرآن لتلقين الشباب وتعليمهم القرآن وتحفيظهم إياه، وشيدت مئات المساجد في الضفة والقطاع لإقبال الشباب على الصلاة.

سابعاً: أدب الانتفاضة: لقد أنتجت الانتفاضة أدباً خاصاً بها، فحدث عنها الشعراء والخطباء والمحاضرون، وكتب فيها الكتاب، وألف المؤلفون، وإن ما صدر في أدب الانتفاضة، من مقالات وتحليلات وكتب وخطب وقصائد وندوات يتعذر حصره وتضيق به عشرات المجلدات ولم يكن هذا الأدب في قطر عربي دون آخر، بل كان هذا الأدب عاماً وبأكثر من لغة فما من صحيفة عربية أو أجنبية في أي بلد من بلاد الدنيا إلا وتحدثت عن الانتفاضة و برز الشعر والشعراء في هذه الأدب، وفي مقدمة هؤلاء الأستاذ أحمد فرج عقيلات في قصيدة طويلة جاء فيها:

أحقاً أن اسرائيل جارة ... وأن لها زماماً أو طهاره
وهل شامير ذباح اليتامى ... له غير الجريمة من تجاره
وأمريكا هل انعطفت إلينا ... فتصبح للعروبة مستشاره
وأية قسمة ضيزى رضينا ... يمين الله صفقتنا خساره
وهل ذهبت مذابحنا هباءً ... وهل ينس الكريم الحر ثاره
وأرض «الفلوجة أين ضاعت ... وأين دماء أطفال الحجاره
أيصلح كافر أمي وأختي ... وأزعم أنه ترك القذاره
يكسر خصمنا عظم الصبايا ... ونهتف للسلام وللحضاره
وللمستوطنين سموم حقد ... ستصلي كل موطننا دماره
أنشحد دولة من كف لص ... أيستجدي الأبي الشهم داره
وهل وطن يشحده عدو ... عريق في الدسائس والحقاره
وبعد عذابنا خمسين عاماً ... تمخضنا مكان الجمل فاره
وما زال الأحبة في سجون ... يسومهم العدو الذل ناره
غداً سترى شواطئنا الغواني ... يهن لكل ساقطة عماره
غداً سترى اليهوديات سرباً ... بزي تستحي منه الحماره
لما صفق العدا إلا لأنا ... تخلتنا عن عقيدتنا الجباره
ولولا جذوة الإيمان فينا ... والاستشهاد ما خافت غماره
أبعد الموت في لهب الشظايا ... نمتود للانتهار وللشطاره
شعار البندقية ليس ينسى ... وخير القوم لا يلقي شعاره

الرأي الآخر عن الحركة الاسلامية تتمة

المسؤولة، قادرة على تطوير نفسها لاقامة نواة ديمقراطية حقيقية في الاردن، تتكامل فيها الحركات الشعبية في خدمة الاردن وقضايا الامة وليس لبناء ديمقراطية شكلية تتفاقم فيها اسباب العداء والكراهية والتنافر بين ابناء الوطن الواحد.

وختاما في تنظيم محمد، واجهت المحكمة المختصة موادا ونصوصا، وجب عليها بحكم القسم الذي اقسمته والواجب الذي تتحمله ان تعمل تلك النصوص والمواد، فتجرم وتحكم، غير ان الذي يغري بالنصح ويوحي بالاطمئنان، ان تلك المجموعة من الرجال لا تحمل حقدا على بلدها، ولا تطوي ضغينة على قيادة هذا الوطن، والفضل بعد الله في هذا لقائد الوطن نفسه، الملك الحسين الذي استطاع ان يقيم صلة حية مع كل الناس فيفهمون وضع بلدهم وقيادتهم والظروف المحيطة بهما. والفضل ايضا لقيادات الحركة الاسلامية في الاردن التي ميزت على الدوام، الملك الحسين والتي قدرت البلد الذي يقوده تقديرا منطويا على حب الحسين واحترام خلقه ومنبته وعترته.. وبعد ان انتقلت قضية تنظيم محمد من ساحات النصوص والمواد الى رحاب القيادة وحكمتها وما اناطه الله بها من ضرب للمثل في التسامح والعفو والقدوة، فالناس في يقين ان مصير اولئك الرجال في يد كريمة رحيمة حانية.. وان الدرس والعبرة المطلوبة مما حدث لاولئك الرجال قد استوعبها الجميع وعزاء اولئك الضحايا واهليهم ممن تأذوا جسديا وماديا من نشاط هذا التنظيم.. ان شعبهم الذي ينتسبون اليه، هو شعب الصفح والمسامحة، الذي تقلب فطرته الخيرة الاذى الى مصدر للتلاحم والتآخي والمحبة.

جيش محمد تتمة

الإسم: نبيل يوسف محمد أبو حارثية (أبو مجاهد)
السن: ٣٤ سنة
المهنة: بلا
العنوان: بيادر وادي السير
البلدة الأصلية: القدس

التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: مؤبد
الإسم: محمد طلعت محمد الدجاني (أبو عمار)
السن: ٣٦ سنة
المهنة: مصلح ثلاجات بوادي السير
العنوان: صويلح
البلدة الأصلية: أريحا

التهم: تغيير الدستور، حيازة أسلحة، أعمال ارهابية، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات، استخدام لوحة مزورة لمركبة.
الحكم: مؤبد
الإسم: ابراهيم عبد القادر ابو سلمى
السن: ٥٦ سنة
المهنة: عامل بناء
العنوان: الظهير
البلدة الأصلية: يافا

التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات، استخدام لوحة مزورة لمركبة.
الحكم: ٧,٥ سنة
الإسم: يوسف محمد حسن أبو علي
السن: ٤١ سنة
المهنة: مواسرجي
العنوان: بيادر وادي السير
البلدة الأصلية: بيت جالا

التهم: تغيير الدستور، حيازة أسلحة، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات، استخدام لوحة مزورة لمركبة.
الحكم: مؤبد.
الإسم: سالم محمد سالم الصعيد
السن: ٢٧سنة
المهنة: مراقب انتاج
العنوان: البقعة

البلدة الأصلية: الخليل

التهم: تغيير الدستور، حيازة أسلحة، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: مؤبد
الإسم: هيثم زهدي محمد درويش.
السن: ٣٢ سنة
المهنة: صاحب مطعم في البيادر
العنوان: بيادر وادي السير
البلدة الأصلية: يافا

التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: ١٥ سنة
الإسم: خضر عبد الرحمن أبو هويش
السن: ٢٧ سنة
المهنة: خراط في مؤسسة النقل العام
العنوان: حي أم تينة الجنوبي
البلدة الأصلية: غزة

التهم: تغيير الدستور، حيازة مفرقعات، حيازة أسلحة، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: مؤبد
الإسم: زياد يونس طلال كاشور.
السن: ٢٨ سنة
المهنة: خياط (صاحب مشغل) جبل الحسين
العنوان: الجويدة
البلدة الأصلية: الخليل

التهم: تغيير الدستور، مواد مفرقعة، حيازة أسلحة، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات.
الحكم: مؤبد
الإسم: محمد جميل عياد الوحيدي (أبو مصعب)
السن: ٣٠ سنة
المهنة: مدرس
العنوان: البقعة
البلدة الأصلية: بئر السبع
الحالة الاجتماعية: متزوج
التهم: تغيير الدستور، حيازة أسلحة، جمعية غير مشروعة، جمع تبرعات
الحكم: ٤ سنوات

الاسلام عامل حسم تتمة

اجيبك بصراحة: اننا لم نهاجم قرية صور باهر لان فيها قوة كبيرة من المتطوعين المسلمين المتعصبين. فدهش الضابط المصري وسأله فورا: وماذا في ذلك لقد هجمتم على مواقع اخرى فيها قوات اكثر وفي ظروف اصعب؟ فاجابه القائد اليهودي: ان ما تقوله صحيح لكننا وجدنا ان هؤلاء المتطوعين من المسلمين المتعصبين يختلفون عن غيرهم من المقاتلين النظاميين، فالقتال عندهم ليس وظيفة يمارسونها وفق الاوامر الصادرة اليهم بل هو هواية يندفعون اليها بحماس وشغف جنوني وهم في ذلك يشبهون جنودنا الذين يقاتلون عن عقيدة راسخة لحماية (اسرائيل) ولكن هناك فارق عظيم بين جنودنا وهؤلاء المتطوعين المسلمين اذ ان جنودنا يقاتلون لتأسيس وطن يعيشون فيه. اما الجنود المتطوعين من المسلمين يقاتلون ليموتوا انهم يطلبون الموت بشغف اقرب الى الجنون ويندفعون اليه كأنهم الشياطين ان الهجوم على امثال هؤلاء مخاطرة كبيرة يشبه الهجوم على غابة مليئة بالوحوش ونحن لا نحب مثل هذه المغامرة المخيفة. ثم ان الهجوم عليهم قد يثير علينا المناطق الاخرى فيعملون مثل عملهم فيفسدوا علينا كل شيء، ويتحقق لهم ما يريدون. دهش الضابط المصري لاجابة القائد اليهودي لكنه تابع سؤاله ليعرف السبب الحقيقي الذي يخيف اليهود من هؤلاء المتطوعين المسلمين فقال له: قل لي برأيك الصريح: ما الذي أصاب هؤلاء حتى احبوا الموت وتحولوا الى قوة ماردة تتحدى كل شيء معقول؟ اجاب القائد اليهودي بعفوية: انه الدين الاسلامي يا سيادة الضابط ثم تلعثم وحاول ان يخفي اجابته فقال: ان هؤلاء لم تتح لهم الفرصة كما اتيحت لك كي يدرسوا الأمور دراسة واعية تفتح عيونهم على حقائق الحياة وتحررهم من الخرافة وشعوذات المتاجرين بالدين، انهم لا يزالون ضحايا تعساء لوعد الاسلام لهم بالجنة التي تنتظرهم بعد الموت. ثم تابع مسترسلا: ان هؤلاء المتعصبين من المسلمين هم عقدة العقد في طريق السلام الذي يجب ان نتعاون عليه وهم الخطر الكبير على كل جهد يبذل لاقامة علاقات سلمية واعية بيننا وبينكم. وتابع مستدركا وكأنه يستنفر الضابط المصري ضد هؤلاء المسلمين، تصور يا سيدي ان خطر هؤلاء ليس مقتصرا علينا وحدنا بل هو خطر عليكم انتم ايضا. اذ ان اوضاع بلادكم لن تستقر حتى يزول هؤلاء وتنقطع صرخاتهم المنادية بالجهاد والاستشهاد في سبيل الله هذا المنطق الذي يخالف القرن العشرين قرن العلم وهيئة الامم المتحدة والرأي العام العالمي وحقوق الانسان، واختتم القائد اليهودي حديثه بقوله: يا سيادة الضابط انا سعيد بهذا الحديث الصريح معك واتمنى ان نلتقي ثانية لنتعاون في جو لا يعكره علينا المتعصبون من المسلمين المهووسين بالجهاد وحب الاستشهاد في سبيل... وبعد فهذه نظرة اليهود للاسلام واهله.. فهل من مدكر؟!

الانتفاضة تتمة

يريدون بذلك تنبيه العالم - وخصوصاً الأشقاء - لتحقيق عدالة تعيدهم الى أوطانهم.. وتخلصهم من سكن المخيمات؟!

لا تسألوا كيف تحولت بعض الحجارة إلى أغصان زيتون تزين بها دبابات العدو التي تدوس بجنازيرها أطفالنا؟.. بل اسألوا «المخصص» أو غيره عن ذلك..

اسألوهم: ما الذي جعل أبناء مسلمين يهتفون: لا اسلام بعد اليوم، لا مساجد بعد اليوم، وهم يعلمون و على الأقل من يحركونهم يعلمون - أن الثورة الانتفاضة انطلقت من المساجد.. ولا تزال المساجد معقلاً عظيماً لها.. وأن الإسلام هو الصخرة الصماء والشاهقة التي تتكسر عليها كل المؤامرات وكل قرون (الوعول الناطحة) فلا تضيرها شيئاً بل تبقى على شموخها وصلابتها التي هي من صلابة الحق وأصحابه.

لاشك ان الانتفاضة واستمرارها بأية وسيلة أو أي مستوى.. وخصوصاً في ظل الظروف الأخيرة.. تمثل استفتاء شعبياً قاطعاً وحاسماً في موقف شعب فلسطين من اليهود ومن التعايش معهم والتعامل معهم..

كما أن اليهود يردون كذلك بالارهاب على طريقتهم.. فيقدمون لنا براهين التعايش يومياً في شكل قصف للبنان أو قتل أو تدمير أو غيره كما ذكرنا.. فهذا هو جوابهم لنا.. وهذه هي اللغة التي بها يتفاهمون.. والتي لا يفهمون سواها: لغة العنف والسلاح.. أية دولة هذه التي تخاف من شيخ عالم مشلول بالكامل إلا رأسه «الشيخ أحمد ياسين» فتحكم بسجنه سجناً مؤبداً + ١٥ سنة؟ ما هو نوع السلام الذي تفهمه هذه الدولة وتستطيع أن تتحمله؟ وتتعامل به؟!

حماس

هذا، وأبت ان تسجل على نفسها هذا الموقف، لتفسح المجال ... [illegible] ... ونعم الحسنيين..

ان حماس تشكل قلب الامة ... [illegible]

مخاطر في وجه الانتفاضة تتمة

دور متعدد الجوانب ويمكن اجمالها فيما يلي: أ - اهمال اخبار الانتفاضة وفعالياتها وتضحيات شعبنا في الداخل وقصر التغطية الاعلامية على المواجهات الروتينية وحظر التجول وعدد الشهداء والجرحى والمعتقلين.
ب - تضخيم احداث من الانتفاضة ذات مردود سلبي على صعيد المعنويات والصورة التي اكتسبتها الانتفاضة.
جـ - تحجيم دور الحركة الاسلامية واخفاء الوجه الحقيقي لجهاد شعب فلسطين والتعمية على اهدافه.
د - قلب الحقائق وانتقاء ما يناسب توجهات الانظمة ومن ثم عرضه في وسائل الاعلام وابرازه.
ا - التوجه العربي الشامل نحو عقد صلح مع (اسرائيل) وعقد اتفاقيات معها، مما يعني اسقاط حق المسلمين الثابت في ارض فلسطين واقرار الغاصب والاعتراف بكيانه الباطل، وان اول ما تتضمنه الاتفاقات الاحترام المتبادل للسيادة وامن الحدود فيكون الهدف المناط بالدول العربية هو حماية الكيان اليهودي بحيث تقف حاجزا امام الشعوب وما من شأنه دعم الانتفاضة ومساندتها
وبعد ان الانتفاضة المباركة والتي اعادت للقضية الفلسطينية بعدها الاسلامي الصحيح وشهدت ميلاد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) طليعة ... [illegible]

اثر السلام المطروح على مستقبل العمل الاسلامي

بقلم: أ. د
اسحق احمد فرحان

اولا: تمهيد: تعريفات وتحديدات:

١- السلام المطروح: هو السلام الذي ترعاه الولايات المتحدة الامريكية ويساعدها بشكل ثانوي الاتحاد السوفيتي بين الدول العربية واسرائيل، وكذلك بين الفلسطينيين واسرائيل في الوقت الذي تتفرد فيه امريكا بقيادة العالم، وفي الوقت الذي دمرت فيه قوة العراق العسكرية وتفسخ النظام العربي وفقد بين دوله ادنى درجات التنسيق فالمتوقع في حالة نجاحه ان يحصل اليهود الذين تدعمهم امريكا على اقصى طلباتهم، ويحصل العرب وهم في حالة ضعف على ادنى ما يمكن، وينتهي اولا باعتراف الدول العربية باسرائيل، وادماج اسرائيل في دول المنطقة ثانيا، وثالثا: انهاء ما يسمى بالقضية الفلسطينية الى عدة عقود قادمة من الزمان.

٢- اثار السلام: ومن المتوقع ان يكون للسلام الهزيل آثار سلبية عميقة على مستقبل المنطقة في مجالات العمل الاسلامي والاقتصادي والبنية الثقافية والاجتماعية، والقدرات العسكرية والانتفاضة الفلسطينية ومستقبل الامة الاسلامية ومن المتوقع كذلك ان يكون لكل اثر سلبي في أي مجال من هذه المجالات تأثير متشعب على سائر المجالات الاخرى.

٣- العمل الاسلامي: ويقصد به العمل الاسلامي الشعبي، الذي يشمل جميع مجالات العمل الدعوي، والعمل التربوي، والعمل الاجتماعي ويتضمن ميادين الشباب والمرأة واعمال البر الاجتماعي والتطوعي، واخيرا العمل السياسي وكل ذلك يصب في تيار الصحوة الاسلامية المعاصرة.

وسأعالج فيما يلي بصورة موجزة ابعاد آثار السلام المطروح على مستقبل العمل الاسلامي في مجالات الانتفاضة الفلسطينية والعمل الدعوي الاسلامي والعمل الاجتماعي الاسلامي والعمل السياسي الاسلامي ثم احاول في نهاية الورقة الخلوص الى بعض النتائج والتوصيات.

ثانيا: اثر السلام المطروح على سائر ابعاد العمل الاسلامي المستقبلي:

١- اثر السلام المطروح على الانتفاضة الاسلامية في فلسطين:

من الملاحظ ان من شروط السير في عملية السلام ايقاف الانتفاضة الفلسطينية وبذا لا يبقى في ساحة الانتفاضة الفلسطينية الا الاسلاميون واذا ما نجح السلام المطروح فسيعمل اليهود والنظام العربي الفلسطيني على اخماد الانتفاضة وبالتالي سيكون من شروط السلام العربي الاسرائيلي خنق اي دعم عربي او اسلامي خارجي للانتفاضة.

٢- اثر السلام المطروح على الصحوة الاسلامية والعمل الدعوي الاسلامي في الوطن العربي:

ان من اهداف عاصفة الصحراء ضرب الصحوة الاسلامية المتنامية في المنطقة العربية، وقد نجحت حرب الخليج في اظهار هشاشة النظام العربي، وتعميق الفجوة بين الشعوب العربية، بل ووصل امر الاختلاف الى العاملين في الحقل الاسلامي.

واذا ما نجحت عملية السلام المطروح فسيكون لليهود دور فعال في الساحة العربية والاسلامية بما لديهم من اجهزة موساد واعلام وسيطرة على نشر الكتاب، وتأثير على متخذي القرار الثقافي والسياسي للتطبيق على العمل الاسلامي الحركي، وملاحقة الدعاة، والشخصيات الاسلامية، وربما لجأوا الى اساليب ماكرة في تشجيع الصورة السلبية للعمل الاسلامي مما لا يؤثر على مجريات المياه مثل تشجيع بعض الحركات الصوفية، ومحاولة كبح جماح الصحوة الاسلامية المعاصرة بشتى الوسائل.

٣- اثر السلام المطروح في التضييق على روافد العمل الاسلامي من حيث تربية الشباب المسلم والمرأة المسلمة والعمل الاسلامي في الحقل الاجتماعي:

ان العمل الاسلامي المعاصر يزدهر بخاصة بانتشاره بين الشباب، وفي اوساط المرأة المسلمة، وبنجاحه في تبني القضايا الاجتماعية في مجال عمل الخير والخدمة في الحقل الاجتماعي وسيؤثر السلام المطروح سلبيا على جميع هذه الابعاد من العمل الاسلامي. فحيثما حل اليهود سينشرون الفساد وسيحاولون ان يتتبعوا مصادر التربية والثقافة للشباب على المستوى الرسمي ليبعدوا منها ما يحض على كره اليهود وعداوتهم، مما يؤثر سلبيا على الرصيد الفكري والنفسي للشباب الذين يشكلون مصدرا أساسيا من مصادر نحو الحركة الاسلامية.

وسيعمل اليهود عن طريق الاعلام والسياحة ودور الازياء التأثير على المرأة في المجتمع الاسلامي لصرفها عن طريق الخير الى طريق الترف والتقليد الاعمى لسلبيات الحضارة الغربية وسيكون بذلك العمل الاسلامي اكثر صعوبة في ميدان المرأة.

واما العمل الاجتماعي الاسلامي فستتم مقاومته واجهاض آثاره وتحجيم نموه وازدهاره نتيجة ما سيصب في هذه المنطقة من اموال ومشاريع تجارية وتنموية مشتركة مما يجعل الناس في ظل ... [illegible]

بالحركات الاسلامية والعاملين بصدق في مجال العمل السياسي الاسلامي، فاذا ما نجحت مشروعات السلام المطروح، فسيتعرض العمل السياسي الاسلامي للعزل السياسي المقصود على الساحة ويساعدهم في هذا عزوف الاسلاميين عن المشاركة في عدد من جوانب المجالات السياسية المؤثرة، كالمشاركة في الوزارة مثلا، مما يشكل اشكالية عملية في طريق العمل السياسي الاسلامي.

وقد يتبع ذلك تقليص اعداد الاسلاميين في مجالات العمل البرلماني نتيجة تزوير الانتخابات، ويتلو ذلك تحجيم دورهم في مراكز القوى في سائر مجالات ودوائر العمل الرسمي، مما قد يحصر العمل الاسلامي في المآل الاخير في دائرة العمل الدعوي والخيري مع شيء من التضييق كذلك. ويصاحب هذه الاثار السلبية اثار سلبية اخرى للتشويش على توجيه الشعوب العربية نحو تطبيق الشريعة الاسلامية وشمول الاسلام لسائر مجالات الحياة، وسيصبح العمل السياسي الاسلامي وجها لوجه امام المخططات اليهودية الت. سيكون لها مجال ارحب في الساحة العربية تحت مظلة السلام المطروح.

أثر السلام المطروح على التربية الجهادية التي تتصدر برامج العمل الاسلامي:

لقد كانت القضية الفلسطينية واحتلال اليهود لفلسطين حافزا دائما ومشجعا للعاملين للاسلام لتربية الشباب تربية جهادية، واعدادهم روحيا وثقافيا وجسميا ليوم المعركة الحاسم مع دولة العدوان اليهودي في فلسطين، فاذا ما خيم السلام المطروح بكلكلة على المنطقة واصبحت القضية الفلسطينية منتهية سياسيا اصبحت هذه التربية نشازا، والعمل في مجالها محارب وغير مرغوب فيه، وبالتالي اكثر صعوبة من أي وقت مضى.

ثالثا: نتائج وتوصيات:

١- ستعاني المنطقة والعمل الاسلامي بوجه خاص اثارا سلبية لها انعكاسات مستقبلية عميقة في سائر المجالات ولذلك من الحكمة ان تتبع منهجية علمية طويلة المدى في الصمود والتصدي لهذه الاثار، ويتضمن هذه المنهجية فهم مايجري، وتحليل ما يمكن ان يحدث، ووضع البرامج العملية للصمود والتصدي، والقيام بعملية تثقيف واعلام واسعة لايجاد القناعة لالشعبية الواسعة بهذه الجهود.

وهنا يأتي دور المفكرين المسلمين والدعاة والمصلحين الاجتماعيين ومراكز البحث والدراسة في الحركات الاسلامية للتصدي لهذه المهمة.

٢- دراسة السبل الكفيلة باستمرار الانتفاضة ضد العدو الصهيوني ونقلها الى فلسطين ١٩٤٨، واستمرار التعاطف معها ودعمها معنويا وماديا على مستوى العالم الاسلامي وجعل القضية الفلسطينية القضية المركزية الاولى لمسلمي العالم وضمان التوعية الثقافية والدينية بها في المناهج التعليمية لتلك الدول فضلا عن المناهج التربوية للحركات الاسلامية في العالم.

٣- الاصرار على شمولية الدعوة الاسلامية والتصدي لبعض الحركات الصوفية المشبوهة التي تحاول ان تضيق العمل الاسلامي الى نطاق العبادة فقط دون التأثير في مجالات الحياة المختلفة، وتركيز الجهود الفكرية والبحثية لابراز الصراع التاريخي بين المسلمين واليهود، من خلال تفسير القرآن الكريم والاحاديث النبوية المتعلقة باليهود، ورصد ما يقوم به اليهود من مؤامرات ضد الدعوة الاسلامية، والقيام بعملية تثقيف وتوعية واسعة بين الشباب لاكساب الاجيال المناعة ضد اليهود المحتلين لفلسطين، والمعادين للمسلمين، والحرص على عدم هدم الحاجز النفسي من العداء.

الحرص على قطاعات الشباب والمرأة بصورة خاصة في العمل الاسلامي والتصدي لمكر اليهود ومؤامراتهم ضد العمل الاسلامي في هذين المجالين الهامين.

تطوير المناهج التربوية في العمل الاسلامي لتشمل بصورة عميقة التوعية بخطر اليهود، والحركة الصهيونية العالمية، وبحقوقنا الاسلامية التاريخية والدينية في فلسطين كلها، ارض الاسراء والمعراج، بالاضافة الى التثقيف السياسي العام الذي تقتضيه المرحلة الحرجة القادمة من العمل الاسلامي، مع الحرص على التربية الجهادية للشباب روحيا وعقليا وجسميا.

التصدي لمحاولات العزل السياسي للعمل الاسلامي والعاملين للاسلام لان العمل السياسي جزء لا يتجزأ من العمل الاسلامي العام ووضع برامج عملية محدودة للاصلاح السياسي بالاضافة الى ضرورة تكثيف جهود العاملين للاسلام في المرحلة الحرجة القادمة وابراز جبهة العمل الاسلامي الموحدة.

رئيس جامعة الكويت يمنع المنقبات

قرر رئيس جامعة الكويت منع الطالبات المنقبات من دخول حرم الجامعة. ترى أتكون هذه احدى بركات ازمة الخليج، اتكون بواكير عملية التطبيع المطلوبة في الوطن العربي والاسلامي، لقد كان الصوت الاسلامي قويا في الكويت وكان النقاب امراً مألوفا قبل الحرب والاحتلال، هل ننتظر من الكويت ما اكثر في مسار التطبيع والتنظيم الدولي الامريكي الجديد.

زيارة وفد الحزب الحاكم في مصر للارض المحتلة في فلسطين

قام وفد من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر بزيارة ضيافة لحزب الليكود في حكومة اسرائيل وصرح عضو الوفد علي ابو غازية انه يأتي لاسرائيل في زيارة اخوية.

هل سمعتم ايها المصريون، ممثلوكم يزورون دولة اليهود زيارة اخوية، وهل بعد الاخوة من مستغتب.

شامير: لامساحة لدولتين في اسرائيل..!

في خطبة القاها في نحو (١٠٠) الف من اليهود الامريكيين في مركز ديني في منطقة مانهاتن بنيويورك اكد اسحاق شامير على انه لن يوافق على تقسيم ما اسماه بدولة اسرائيل مرة اخرى، وصور المسألة قائلا: ببساطة ليست هناك مساحة لدولتين في مثل هذه المنطقة الصغيرة، سيكون ذلك مجالا لاحتكاك وصراع مستمرين نبذل قصارى جهدنا لانهائهما.

وفي توضيحه للحضور سبب هذا الاصرار على عدم القبول بقيام دولة للفلسطينيين قال شامير: نعم.. من الناحية الامنية هناك فارق كبير بين أن يكون عرض بلادنا (١٥) كيلومترا أو أن يكون (٧٠) كيلومترا. هذا هو المعرض للخطر امن اسرائيل وسلامة شعبنا.

وكرر اسحاق شامير التزام حكومته باستيعاب اكثر من (٤٠٠) الف مهاجر يهودي قائلا ان هذا هو سبب وجود دولة اسرائيل في الاساس انه توفير موطن للشعب اليهودي وتوفير ملاذ للفارين من الخطر.

وفي سياق كشفه عن استيائه من التأخير الامريكي في الموافقة على ضمانات القروض اوضح قائلا: هناك شيء وحيد مؤكد هو اننا لن نطلب من يهودي واحد في الاتحاد السوفيتي او اثيوبيا او أي مكان اخر الانتظار (١٢٠) يوما او (٩٠) يوما او (٢٠٠) يوما الى ان يتم ترتيب مثل هذه الأمور الاجرائية.

افتتحه د. عربيات
السوق الخيري الشامل لدعم الاهل في فلسطين

